

# العمل

AL AMAL

السنة الحادية والأربعون - العدد ٤٧٦
يناير ٢٠٠٣ - الثمن جنيه

## انعكاسات سلبية خطيرة لغزو العراق على الاقتصاد المصرى والعربى..

## أمريكا تحشد قواتها لغزو العراق الذى لا يمتلك أسلحة دمار شامل وتقف مذعورة أمام كوريا الشمالية التى أعلنت امتلاكها لهذه الأسلحة !!

العماوى يرد على المعترضين:

### مشروع قانون العمل جاء متوازنا وملبيا لاحتياجات العمال وأصحاب الأعمال

د. عبيد فى بيان الحكومة:

### برامج لتوفير نصف مليون فرصة عمل.. وخطة للنهوض بالصناعات الصغيرة

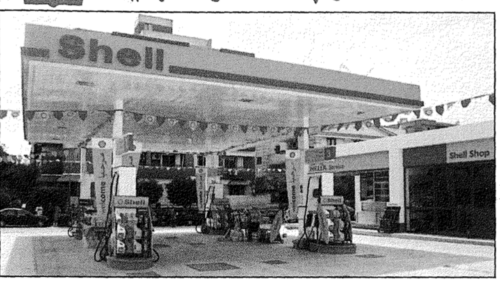
- هل يحقق مشروع قانون البنوك الانضباط للبنوك والعاملين بها ؟
- ٦ آلاف فرصة عمل بالعدد الجديد من النشرة القومية للتوظيف

مع العدد . كتاب العمل

دور المرأة المصرية فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية

# افتتاح مجموعة محطات شل بالمعادى والشرقية

تمشيا مع سياسة شركة شل للتسويق - مصر ، فى الانتشار المخطط له وتقديم خدمات متميزة فى مجال تموين السيارات ، احتفلت الشركة بافتتاح أحدث ثلاث محطات بشارعى النصر وشارع اللاسلكى بالمعادى والثالثة بديرب نجم بالشرقية ، وتشتمل هذه المحطات على أحدث التكنولوجيا والخدمات المتطورة التى تناسب احتياجات العملاء فى هذه المواقع المختلفة .




وقد قام بافتتاح محطة اللاسلكى بالمعادى وقص الشريط كل من السيد اللواء / سيد البرعى - رئيس حى منطقة المعادى الجديدة والبساتين والسيد المهندس /محمد الشرقاوى - مدير عام شركة شل للتسويق - مصر وأعداد كبيرة من قاطنى وزوار منطقة المعادى الجديدة الذين أبدوا إعجابهم الشديد بموقع المحطة والذى كانوا يفتقدون لتلك النوعية من الخدمات والتى تحرص شركة شل على توفيرها دائما لعملائها .

والجدير بالذكر أن شركة شل للتسويق - مصر ، تمتلك شبكة من محطات خدمة وتموين السيارات تبلغ ٥٦ محطة فى جميع أنحاء الجمهورية ومبيعات سنوية تفوق ٤٠٠ مليون جنيه ، كما أن الشركة تمتلك مصنعا لخلط الزيوت بمدينة ٦ أكتوبر على أحدث تكنولوجيا العصر بإنتاجية تصل إلى ٧٠ ألف طن سنويا بالإضافة إلى مستودع للوقود بمسطرد للحد من الأزمات فى المحطات وضمان وصول المنتج ، كما نجحت شركة شل فى زيادة عدد العاملين بجميع مجالات الشركة إلى حوالى ٢٠٠٠ عامل سواء كانوا مستديمين أو غير مستديمين.

ومن أهم الإنجازات التى تمت فى الأونة الأخيرة هى الحصول على شهادتى ISO 9002 و ISO 14001

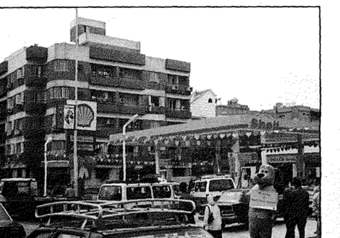
كل هذه المشروعات مدعمة بخبرة وتكنولوجيا مجموعة شركات شل العالمية التى تستثمر ما يزيد عن المليار دولار على الأبحاث من أجل تقديم أرقى مستوى من المنتجات والخدمات إلى عملائها .

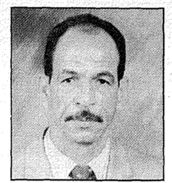
وبجانب مسئولية الشركة من الناحية الاقتصادية فإن شل تحمل مسئولية نحو المجتمع من حيث المحافظة على البيئة والنهوض بمجالات التعليم وبعض الأعمال الخيرية التى تساهم بها الشركة وموظفيها .

هذا وتؤكد شركة شل للتسويق - مصر ، تفوقها وريادتها فى مجال تموين السيارات حيث تحتوى المحطة على خدمات عديدة مثل :

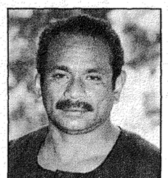
- المحل التجارى SHELL SHOP ويتولى تقديم خدمات عديدة لرواد المحطة
- خدمة غسيل السيارة المعروفة باسم RAINBOW WASH
- خدمة غيار الزيت والمعروفة باسم SHELL HELIX SERVICE وهى تعد أحدث خدمة فى مجال تغيير الزيوت.
- خدمة الفحص المجانى على جميع أجزاء السيارة كلما قام العميل بتغيير الزيوت أو زيارة صالة الخدمة .




محمد عبدالحليم


أحمد العماوى


رمضان الضوى

# اللجنة النقابية لعمال الزراعة والرى بالزينية بحرى الأقصر

تتقدم بخالص التهنئة

إلى اللواء **الدسوقى البنا**

رئيس المجلس الأعلى لمدينة الأقصر

وإلى جميع القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية

بمناسبة

# العيد القومى لمدينة الأقصر

كما تتقدم بالتهنئة إلى أبناء الحركة النقابية

**أحمد أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد محمد راشد** رئيس اتحاد عمال مصر

**م. محمد عبدالحليم** رئيس النقابة العامة

**رمضان الضوى** نائب رئيس النقابة العامة للوجه القبلى

رئيس اللجنة

**عبد الراضى حسن أحمد سليمان**

نائب الرئيس
**أحمد عبد الراضى حسن أحمد**

أمين عام
**أحمد مدنى حسن أحمد**

أمين عام مساعد
**منصور عبد الله على أحمد**

أمين الصندوق
**صبرنا عبد الراضى حسن أحمد**

أمين صندوق مساعد
**وفاء شوقى خليل إبراهيم**

الأعضاء:

**جمال مدنى حسن أحمد - أحمد شوقى خليل إبراهيم - سليم هاشم موسي**

# العمل

مجلة متخصصة فى قضايا العمل والإنتاج والتنمية

رئيس مجلس الإدارة
**أحمد العماوى**

نائب رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
**السيد الطاهرى**

سكرتير التحرير
**فيكتور سلامة**

رئيس قسم التحقيقات الصحفية
**عبد القادر حميدة**





•

قيمة الاشتراك السنوي
اثنا عشر جنيها
شاملة مصاريف البريد
ترسل بشيك او بحوالة
بريدية عادية باسم
السيد رئيس مجلس
إدارة مجلة العمل

•

تليفون : ٣٩١٩٠٠٣- ٣٩٦٠٦٨٥
فاكس : ٣٩١٩٩٢١
تصدر عن
جمعية نشر الثقافة لوزارة القوى العاملة
١١٦ شارع محمد فريد
٤٢ شارع الجهورية
القاهرة
ص.ب :١٨٦٢
الرمز البريدى: ١١٥١١

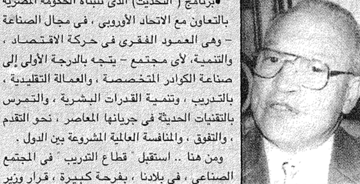

## فى هذا العــــــدد :



• مازال الخلاف محتدما - حول المناقشات الدائرة - الآن فى مجلس الشعب ، حول مشروع قانون العمل الموحد - هناك المعارضون وهناك الموافقون ، وهناك الواقفون من بنوده بين بين .

لكن الهدف الأسمى ، من وراء تلك الخلافات ، يتلخص فى أن يجرى مجلس الشعب تعديلات جوهرية ، على " المشروع " بما يحقق التوازن ، ويصون حقوق الطرفين " العمال ، وأصحاب الأعمال.. جدير بالذكر ، أن مشروع هذا القانون بدأ العمل فى إعداده ، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية منذ أكثر من عشر سنوات - وتم تعديله ما يقرب من ١٦ مرة ، وقد شارك فى إجراء هذه التعديلات - إلى جانب وزارة القوى العاملة ، والاتحاد العام للعمال - ممثلون لأصحاب الأعمال - والعمال ، ونواب الشعب ، ومنظمات أصحاب الأعمال.. الآراء المؤيدة .. والآراء المعارضة ، ترصدها مجلة العمل . داخل العدد

(ص٢٢- ص٢٧)



•برنامج ( التحديث) الذى تتبناه الحكومة المصرية بالتعاون مع الاتحاد الأوروبى ، فى مجال الصناعة - وهى العمود الفقرى فى حركة الاقتصاد ، والتنمية، لأى مجتمع - يتجه بالدرجة الأولى إلى صناعة الكوادر المتخصصة ، والعمالة التقليدية ، بالتدريب ، وتنمية القدرات البشرية ، والتمرس بالتقنيات الحديثة فى جريانها المعاصر ، نحو التقدم ، والتفوق ، والمنافسة العالمية المشروعة بين الدول .

ومن هنا .. استقبل " قطاع التدريب " فى المجتمع الصناعى ، فى بلادنا ، بفرحة كبيرة ، قرار وزير الصناعة توجيه الجانب الكبير المخصص لتحديث الصناعة المصرية ، للنهوض بمستوى " التدريب " فى قطاع الصناعة .. وهى فرحة يغمرها الأمل ، واليقين ، فى أن الصناعة المصرية ، تضع خطاها على طريق التقدم ، وأن الغد القريب ، يبشر بتحقيق مكانتها ، وريادتها ، فى هذا المجال ، فماذا عن هذا القرار الجديد ؟. وما هى أبعاد الدور الذى سوف يلعبه " التدريب " فى مجال الصناعة والتحديث ؟

(ص ١٩- ص ٢١)



• الصحوة ، التى فتحت أعينها فى الأيام الأخيرة على متابعة أموال البنوك ، وبعض مسئوليها الفاسدين ، الذين حولوها إلى أموال خاصة .. كشفت - بما يثير السخط ، والحزن ، والألم - عن كثير من الفساد ، والمفسدين ، فالوقائع الدامغة كثيرة ، والحقائق المشينة خطيرة ، والأسماء - للأسف الشديد- كبيرة ، وجميعها ، يشير بأصابع الاتهام ، والاعتراف معا ، إلى الخلل الذى استشرى داخل بعض البنوك العامة والخاصة ، فى منح القروض ، والتسهيلات ، وفتح الاعتمادات دون ضمانات ، الأمر الذى يقوم معه المقترض بالحصول على " الهبرة " الكبيرة .. والهرب خارج البلاد !!. ومن هنا .. وقعت البنوك فى " بئر" التخبط ، مع المتعثرين ، لتسوية مديونياتهم ، والتفاوض معهم .. على صفحات العدد .. نتصفح ، معا ، ملفات المتعثرين ، وقضايا فساد البنوك.

(ص٢٨-ص ٣١)

## عـزيزى القــارىء :

من بين آلاف الرسائل التى وصلت لمقر المجلة يهنئ أصحابها "العمل" بمرور أربعين عاما فى مشوارها الطويل -بإذن الله- وهى تقف الآن على أبواب العام الواحد والأربعين . . من بين هذه الرسائل رسالة شدت اهتمامى ، فصاحبها بكل لباقة يتساءل كيف واصلت العمل رسالتها فى ظل ما صاحب مسيرتها خلال الأربعين عاما من عمرها من متغيرات عديدة .. فقد شهدت ثلاثة عهود لكل عهد أسلوبه وسياسته ورؤيته للأمور!!.

فقد شهدت المجلة مرحلة التحول الاشتراكى فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، ثم شهدت مرحلة الانفتاح فى عهد الرئيس الراحل أنور السادات ، ثم مرحلة التحول من الاقتصاد الموجه إلى الاقتصاد الحر والخصخصة فى عهد الرئيس مبارك ، ومع ذلك واصلت العمل الصدور بقوة رغم المفروض أنها تعبر وتدافع عن واقع وعن قضايا العمل والعمال . . ويتساءل .. كيف تسنى لها ذلك؟؟.

وبداية فإننى أحيى الصديق العزيز الذى أكتفى بكتابة الحروف الأولى من اسمه ، وأقول إن الاجابة عن هذا السؤال ببساطة تتمثل فى أن مجلة العمل منذ صدورها فى يناير ١٩٦٣ ، وهى تضع مصلحة مصر أولا وقبل كل شيء في صلب رسالتها ، وأنها -أى العمل- لم ترتبط بتيار معين او باتجاه سياسى معين ، وإنما وضعت المصلحة العامة فوق كل اعتبار ومن خلال أنها مجلة متخصصة تعني بالدرجة الأولي بقضايا العمل والعمال والتنمية ، وبالتالي فإنها تمثل نبض العاملين والمنتجين ، وأنها ملتزمة أخلاقيا ومبدئيا بالدفاع عن الحق والواجب سواء بالنسبة للعمال أو أصحاب الأعمال ، وأنها تؤمن أن الحياة بطبيعتها لا تسير على وتيرة واحدة ، وأن المتغيرات التى تحدث من حولنا وفى العالم كله ، لابد وأن تلقى بظلالها على اتجاهاتنا السياسية والاقتصادية ، لأننا جزء من هذا العالم ولابد أن ننفعل ونتأثر به ، لكن بما لايضر بمبادئنا وقيمنا وسياساتنا . وهذا ماحرصت العمل على الالتزام به ، فقد التزمت الصدق مع النفس ، والإيمان بمصر ، وبالتالى فإنها كانت ومازالت تتجاوب مع كل إنجاز يحقق الخير لمصر وأبنائها ، وتتصدى بموضوعية لأى انحراف يسيء إلى مصر ، او أبنائها ، وكم دخلت المجلة معارك أوصلتها فى بعض الأحيان إلى النيابة العامة ، لكنها والحمد لله لم تدن مرة واحدة ، بعد أن يتبين الصدق والأمانة فى تناولها بالنقد لبعض القضايا العامة والمتخصصة . . حدث هذا على مدى العهود الثلاثة .

وأؤكد لقارئى العزيز أن أمانة العرض والموضوعية كانت وستظل أسلوب العمل فى سياسات المجلة التحريرية ، من هنا فقد أدرك القراء الأعزاء هذه الحقائق وتعاملوا مع المجلة من هذا المنطلق ، وأنه لولا دعم القراء الأعزاء ومساندتهم وتشجيعهم المستمر للمجلة ومحرريها وكتابها لما استطاعت المجلة أن تواصل الصدور طيلة هذه السنوات ، ولما احتفلت المجلة بعيد ميلادها الواحد والأربعين وعقبال مائة سنة .. وكل عام وقراؤنا الأحباء بخير وسلام .

س . ط

كلمة التحرير



بقلم السيد الطاهرى

# خواطر حزينة فى مطلع عام جديد

من الصعب إن لم يكن من المستحيل أن تكون خواطرى هذا العام بمثل الأعوام السابقة ، بسبب تصاعد أحداث جديدة مرعبة ، وكذلك حدوث متغيرات عديدة على الساحات المصرية والعربية والدولية ، فبداية ونحن نستقبل عاما ميلاديا جديدا تشير كل المؤشرات إلى أنه قد يكون عاما مليئا بكثير من الأحداث الجسام ، لكن قبل أن ندخل فى صميم خواطرى أحب أن أشير إلى نقطة مهمة ، وهى أن هذا العدد من مجلة العمل الذى نبدأ به عامنا الحادى والأربعين ، هو امتداد لعشرات ومئات الأعداد السابقة التى صدرت على مدى أربعين عاما لم تغفل خلالها رصد حدث من الأحداث العامة من ناحية ، وكذلك الإنجازات المختلفة خاصة فى مجال العمل بإيجابياتها وسلبياتها ، واضعين-كأسرة تحرير-أن هدف المجلة الأول والأخير هو مصر وحتمية النهوض بها ، وأننا فى مجال تناول الإيجابيات ، نسعى لتحفيز الآخرين ولتحقيق المزيد ، ونفس الأمر فى حالة تناولنا لبعض السلبيات فلنحض على التصدى لهذه السلبيات والاستفادة من أخطائنا من أجل الوصول للأفضل ، ومن هذا المنطلق وعلى سبيل المثال لا الحصر فإن مجلة العمل تولى قضايا العمل والعمال والتنمية الأولوية فى مجال تناولها للقضايا والموضوعات ، خاصة مايتعلق بتحقيق السلام الاجتماعى فى مجال العمل ، والذى لن يتحقق إلا فى ظل ظروف عمل آمنة وسليمة ومتوازنة ، وبحيث لايكون هناك حق ، دون أن يقابله واجب ، وبحيث ندرك جميعا أن الإنتاج الجيد وبالسعر المناسب هو عصب حياتنا ، لأنه بجانب توفيره لاحتياجاتنا الداخلية ، فإنه من المفروض أن نقوم بتصدير فائض مناسب يصمد للمنافسة فى السوق الدولية ، ويحقق عائدا مناسبا من العملات الصعبة ، يتم إعادة استخدامها -أي هذه العملات- فى توفير احتياجاتنا الخارجية وفى مقدمتها مستلزمات الإنتاج والغذاء والدواء .. إلخ.

من هذا المنطلق فإننا فى حاجة إلى قانون يحكم وينظم علاقات العمل ، بشكل يحقق التوازن من ناحية ، ويحقق المصلحة الوطنية من ناحية أخرى ، خاصة بعد أن تم الأخذ بنظام الخصخصة ، ولم يعد القانون الحالى ١٣٧ لسنة ١٩٨١ يتناسب أو يلبى الاحتياجات القانونية لهذا التحول من الاقتصاد الموجه إلى الاقتصاد الحر ، وبالتالى ظلت الجهات المعنية منذ بداية التسعينيات وهى تعمل من أجل إصدار قانون عمل جديد ، يلبى كما قلت المتغيرات فى علاقات العمل وفى سوق العمل ، وبعد أكثر من عشر سنوات من النقاش المتشعب والمتعدد الأطراف ، وبمشورة من منظمة العمل الدولية نجحنا فى إعداد مشروع قانون للعمل وجد ترحيبا من رجال الأعمال ومن الحركة النقابية ، بل هناك محضر اتفاق على المشروع موقع من قيادة الطرفين بحضور الجهة الحكومية المعنية ممثلة فى وزارة القوى العاملة والهجرة ، ولم يشهد مشروع قانون من القوانين من النقاش والأخذ والرد مثل مشروع قانون العمل ، لأهميته من ناحية ولأنه يرتبط بأعرض قطاع فى مصر وهو قطاع المنتجين عمالا وأصحاب أعمال ، وجرت العديد من التعديلات على بعض مواده ، إلى أن وصل لمجلس الشورى ، فأجرى أيضا بعض التعديلات على بعض مواده ، ثم أحاله لمجلس الشعب لمناقشته أيضا وإقراره كمرحلة أخيرة لصدور القانون . وكان هذا الإنجاز بحق نقطة انطلاق للمشروع .

وللأمانة فلولا تدخل الرئيس مبارك وتوجيهه فى عيد العمال قبل السابق بأن يعرض المشروع على مجلس

الشعب ، ماكان لهذا المشروع أن يرى النور على الأقل لسنوات أخرى قادمة ، لكن لوحظ أن هناك بعض المعارضين والمعترضين على بعض مواد المشروع وهو حق مشروع، وفي تصوري أن من حق الأحزاب الممثلة في مجلس الشعب أن تجمع ملاحظات أعضائها وتطرحها للنقاش في مجلس الشعب ، مع مراعاة أن تكون الموضوعية والمصلحة هي الأساس ، وأن يكون المعترض قد اطلع على المشروع-ككل- وأن يركز على نقاط الضعف أو الخلاف التي يرى أن تعديلها أمر ضروري ، وفي تصوري أن هذا حق مشروع ، مادامت المصلحة العامة هي المعيار الأساسي ، وما دامت الموضوعية هي التي تحكم اعتراضنا ، المهم أن عمال مصر يتمنون أن يخرج القانون دقيقا معبرا بالفعل عن مايجب أن تكون عليه علاقات العمل في ظل الخصخصة دون أية مزايدة ودون انتقاص لمكاسب حصلوا عليها ، والمهم أيضا أن تشهد الدورة البرلمانية الحالية إقرارا للمشروع .

نقطة أخرى وهي قضية البطالة ، وبداية فإنني أكتب هذه الكلمة قبل أن يلقي السيد رئيس الوزراء بيانه المقرر في التاسع والعشرين من ديسمبر المنصرم أمام مجلس الشعب ، وهذه القضية اعتبرها قضية القضايا ، ذلك أن البطالة غول خطير ، يقف وراء الكثير من الانحرافات التي نعاني منها حاليا ، ولا يمكن للحكومة وحدها أن تحل هذه القضية المعقدة ، والتي تبدأ من حتمية العمل بكل الوسائل لتنظيم النسل وتنظيم الأسرة ، ذلك أن كل طفل يولد تتدرج احتياجاته بداية من الغذاء والكساء والدواء والتعليم ثم الوظيفة أو توفير فرصة عمل له بالطبع بجانب توفير المسكن المناسب .. ومن هنا فإننا مطالبون جميعا أن نبدأ من الأسرة ، هذا بالنسبة للمستقبل ، لكن ماهو الوضع بالنسبة لما نحن فيه الآن ، فهناك أكثر من ثلاثة ملايين عاطل يبحثون عن فرصة عمل ، صحيح أن البطالة منتشرة في كل دول العالم المتقدمة و الفقيرة وحتى البترولية ، بالطبع بشكل نسبي ، لكننا لايمكن أن نأخذ من ظروف الآخرين شماعة نعلق عليها عجزنا عن حل مشكلة عويصة كهذه ، وبالمنطق البسيط لكي تكون هناك فرص عمل .. لابد أن تكون هناك مشروعات جديدة تستوعب الراغبين في العمل ، ولكي يتم إقامة مشروعات جديدة نحن في حاجة إلى تمويل لهذه المشروعات .. وهنا تكمن المشكلة ، فليس في إمكانيات مصر في ظل الظروف الاقتصادية الدولية والمحلية ، مايمكن أن يوفر التمويل اللازم لإقامة مشروعات بحجم العمالة التي تبحث عن عمل ، مع الوضع في الاعتبار نقطة غاية في الأهمية وهي أن التكنولوجيا التي لابد وأن نأخذ بها أردنا أو لم نرد ، تعني ببساطة التقليل من القوى البشرية ، اعتمادا على ماتقوم به التكنولوجيا من بعض عمليات لاتحتاج لعدد كبير من العمالة ، كما كان الحال في السابق قبل الأخذ بالتكنولوجيا ، ولايمكن أن نطلب من أحد أصحاب المشروعات أن يسير عكس اتجاه التطور فيستغني عن التكنولوجيا لتحل محله عمالة لايمكن أن تكون عوضا عن ماتحققه التكنولوجيا من تقدم وإنجاز هائل .. إذن لامجال أمامنا إلا التوسع في المشروعات العملاقة قدر المستطاع ، مع التركيز على الصناعات الصغيرة والمشروعات الصغيرة ، بحيث تقوم هذه الصناعات على أسس علمية سليمة ووفق قواعد دقيقة مسترشدين بخبرات العديد من الدول التي سبقتنا في هذا المضمار باعتبارها الأقدر على استيعاب أكبر قدر من العمالة.

أما محاولة الحكومة الحديث عن توفير ٥٠٠ألف فرصة عمل في العام المالي الجديد ، والذي لم يتبق منه سوى ستة أشهر ، فأعتقد أنه أمر مبالغ فيه للغاية ، ويجب أن تدرك الحكومة أن الجميع يعلم تماما الظروف التي نمر بها ، وأنه من الأفضل لبيان الحكومة ، أن يصارح الشعب بالمعوقات والعقبات التي حالت دون تعيين ٨٠٠ألف فرد في العام المالي السابق ، طبقا لما تضمنه بيان الحكومة ، من هنا فنحن نطالب الحكومة بالشفافية والمصداقية ونحن معها ، وبالتالي الإقلال من الوعود والأحلام الوردية التي لايمكن لها أن تحققها وهي تدرك ذلك تماما ، وحبذا لو أن الحكومة اقتدت بالرئيس مبارك في حديثه وحواره المهم الذي جرى مؤخرا في أسوان ، حيث صارح الشعب بالظروف الاقتصادية التي نعيشها . حيث أوضح الرئيس حجم العائدات أو الدخل في الميزانية الجديدة ، وفي الوقت نفسه أوضح الرئيس بالأرقام حجم المصروفات والتي تتجاوز العائدات بمليارات الجنيهات ، وطالب الشعب بالتعاون مع الحكومة في تحقيق الأهداف في إطار الممكن، مع الوضع في الاعتبار ، أو بمعنى أصح فإن الرئيس ركز كل التركيز على حتمية مواجهة الانفجار السكاني ، الذي يلتهم كل زيادة تتحقق في الدخل الوطني.

والواقع أن الخواطر كثيرة ومتعددة ومتنوعة . . لكن ارتباطي بالمساحة المخصصة لهذه الكلمة ، تجعلني أكتفي بهذا القدر داخليا ، لأنتقل لقضيتين غاية في الخطورة والأهمية ويرتبطان كل الارتباط بأمن مصر القومي وبأمن الأمة العربية كلها ، وأعني قضية العراق والوضع المأساوي في فلسطين ، وكلاهما -وقبل أن استطرد في الحديث عنهما-كشف مدى التفكك والانهيار والانحدار الذي أصاب الأمة العربية حكومات وشعوب بلا استثناء وتحولت الدول العربية إلى مجموعة من الجزر التي لاتربط بينها مصالح قومية عريقة ، وتحولت الجامعة العربية للأسف إلى شاهد على الهوان العربي والمذلة والاحباط الذي لم تشهده أمتنا منذ قيام الجامعة في عام ١٩٤٥ وحتى الآن . .وإذا كانت قضية العراق قد أخذت فضل السبق على

القضية الفلسطينية ، فكلتاهما فى الواقع لا تختلف عن الأخرى فى ظروفها وملابساتها ، فالجلاد واحد والضحايا هم العرب والمسلمون .. وأقصد أمريكا ، وإذا كان البعض يتوهم أن أمريكا تحاول القضاء على الإرهاب أو القضاء على أسلحة الدمار الشامل ، فإنها هى قمة الإرهاب فى العالم أجمع ، فجرائمها فى أفغانستان لايمكن أن تنسى ، مع ثقتى أن شعب أفغانستان سيقتص منها إن آجلا أو عاجلا ، وجرائمها فى فلسطين من خلال تبنيها ودعمها اللامحدود والذى أصبح بشكل سافر وعلنى ، هو الذى جعل المجرم شارون وعصابته يتمادون فى غيهم وسفالتهم ونذالتهم ، من قتل وتدمير وحصار وتخريب للأراضى وهدم للمنازل واغتيال متعمد للقيادات الفلسطينية متحدية بذلك الرأى العام العالمى ، الذى للأسف ثبت أنه أجبن من أن يعترض على أى قرار أو إجراء أمريكى ، وإننى لشديد الأسف لموقف الاتحاد الأوروبى وخاصة فرنسا وألمانيا، أما بريطانيا فهى الثعلب المخطط للسياسة الأمريكية والتابع فى نفس الوقت لها كالكلب الذى يتبع ظل صاحبه، وهى وإسرائيل سيجران أمريكا للهلاك بإذن الله ، حتى الأمم المتحدة ومجلس أمنها تحولا إلى أداة لتمرير وتبرير السياسات الأمريكية الإجرامية ، وهذا عنان السكرتير العام للأمم المتحدة لايجرؤ على الاعتراض ، وإن صحا ضميره للحظات ، فعليه أن يغيب طول الوقت ، وهذه المنظمات الدولية المتخصصة الخاصة بالسلاح الذرى ، كالوكالة الدولية للطاقة ومديرها المصرى محمد البرادعى ، مرة يقول الحقيقة من أنه لا يوجد بالعراق أى أثر لأسلحة ذرية أو نووية ، ومرات يتراجع بحجج واهية ، ونفس الأمر بالنسبة للسيد فيلكس المشرف على مفتشى أسلحة الدمار الشامل .

المهم أن العراق التزمت بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ١٤٤١ رغم أنه قرار جائر وتعسفى واستفزازى ، وفتحت العراق كل منشآتها وقصورها للتفتيش أمام المفتشين الدوليين ورغم مرور أكثر من شهر فإنهم لم يعثروا -أى المفتشين- على أى شىء حتى الآن ، وهذا يتم فى الوقت الذى تواصل فيه أمريكا حشد أساطيلها وقواتها فى كل الدول المحيطة بالعراق استعدادا للغزو.. حتى فى دول الأشقاء . .ياللعار ، فإن مقر القيادة الأمريكية انتقل من فلوريدا بأمريكا إلى دويلة قطر ، ونفس الأمر يتم فى الكويت وفى القواعد الأمريكية فى كل دول الخليج بلا استثناء . .وهذا فى حد ذاته يجعلنا نستحيى من أنفسنا كعرب عندما نطالب الآخرين بالوقوف معنا .. فإذا لم نكن كعرب نقف مع أنفسنا فكيف نجرؤ على مطالبة الدول الأخرى بذلك ، لكنه الخنوع العربى ، ويكفى أن نعلم أن دولة واحدة من الدول الثلاث التى أطلقت عليها أمريكا دول محور الشر وهى العراق وإيران وكوريا الشمالية ، استطاعت الأخيرة وهى كوريا الشمالية أن ترفض الانصياع لأوامر أمريكا بإزالة مفاعلها الذرى ، وأن تقضى على ماتملكه من أسلحة دمار شامل ، فقد تحدت كوريا الشمالية أمريكا بل وطردت خبراء الوكالة الدولية للطاقة وكشفت عن برنامج التسلح الذرى والنووى لديها ، وعن ماتملكه من صواريخ يمكن أن تحمل رؤسا ذرية وتستطيع الوصول إلى أمريكا . .ولم تستطع أمريكا أن تقوم بغزوها ، بعد أن أعلنت كوريا الشمالية رسميا امتلاكها لأسلحة الدمار الشامل ، أما العراق ، فلأنها عربية ومسلمة ، وتقع فى إطار الأسرة العربية ، والتى لاتملك شروى نقير نووى أو ذرى أو خلافه ، فهى مستهدفة من أمريكا وحلفائها ، فأمريكا أول من يعلم بخلوها تماما من أسلحة الدمار الشامل ، لكن أمريكا تطمع من ناحية فى ثروة العراق البترولية وماتملكه من احتياطى بترولى عالمى ، ومن ناحية أخرى تريد تقليم أظافر العراق حتى لا تفكر فى مقاومة العدوان الصهيونى الإسرائيلى الأمريكى على الفلسطينيين !!.

من هنا فإننى أتساءل .. ماذا ينتظر العرب جميعا .. ولماذا كل هذا الصمت والتخاذل المريب . . وهل يتصور هؤلاء القادة المتخاذلون أن الأطماع الأمريكية ستقف عند حدود العراق؟؟ إذا كانوا يتصورون ذلك فإنهم واهمون وغارقون لآذانهم فى العسل الأسود ، والشىء المضحك والمبكى فى نفس الوقت أن الدعوة لقمة عربية طارئة لاتفكير فيها حتى لايغضب القادة العرب أمريكا ، وعليهم - طبقا للتعليمات الأمريكية -ان يعقدوا قمتهم فى موعدها فى مارس القادم .. أى بعض خراب مالطة ، وتحاول مصر بكل الوسائل لم الشمل ، لكن دوى جدوى ، وهدد القذافى بالانسحاب من الجامعة العربية ، لتحريك القادة العرب الآخرين .. لكن وكأنه يؤذن أيضا فى مالطة ، طبقا للمثل الذى كان شائعا ، والسؤال الذى يطرحه رجل الشارع من المحيط إلى الخليج ، ما الذى أصاب القادة العرب بل والشعب العربى كله .. فكل أجهزة الإعلام فى العالم وبلا استثناء تنقل يوميا صور المذابح والتدمير والقتل والحصار الذى يتعرض له الشعب الفلسطينى الصامد البطل وكذلك صور الحشود العسكرية الأمريكية ضد العراق ، ولم تعد هذه المناظر تحرك الضمير ولا القلب ولا العقل العربى المغيب . . ماذا أصابنا ياعرب . . لو كان بيدى أن أصرخ وقطعا هناك الآلاف ربما الملايين غيرى، يريدون أن يفعلوا مثلى يستصرخون القادة العرب أن يتحركوا قبل فوات الآوان ، لكن الصراخ يبدو أنه لن يفيد ، ويكفى أن أذكر القادة العرب بالخليفة العظيم المعتصم بالله ، الذى هب لنجدة فتاة مسلمة استصرخته منادية وامعتصماه فخرج فى جيش جرار لانقاذها وتحقق لها ذلك .. على أية حال عام جديد ولا أدرى ما الله فاعل فيه .. لذا لا أستطيع أن أنافق وأقول كل عام وأنتم بخير ..

**السيد الطاهرى**

# حوار مع أمين عام صندوق الطوارئ

# بعد صرف أول إعانة استفاد منها أكثر من ٥٠٠ عامل

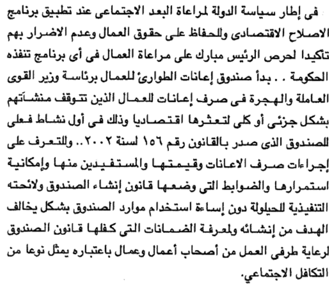
حاوره : **نـزار العطيفى**



محمد إبراهيم البدوى

## • مـاهى إجـراءات وشـروط صـرف الاعـانات والنماذج المطلوبة للصرف؟

## • هل هناك ضمانات لعدم التحايل على صرف اعانات الطوارئ .. ومتى يتم وقف الاعـانة؟



**فى إطار سياسة الدولة لمراعاة البعد الاجتماعى عند تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادى والحفاظ على حقوق العمال وعدم الاضرار بهم تأكيدا لحرص الرئيس مبارك على مراعاة العمال فى أى برنامج تنفذه الحكومة . . بدأ صندوق إعانات الطوارئ للعمال برئاسة وزير القوى العاملة والهجرة فى صرف إعانات للعمال الذين تتوقف منشآتهم بشكل جزئى أو كلى لتعثرها اقتصاديا وذلك فى أول نشاط فعلى للصندوق الذى صدر بالقانون رقم ١٥٦ لسنة ٢٠٠٢.. وللتعرف على إجراءات صرف الاعانات وقيمتها والمستفيدين منها وإمكانية استمرارها والضوابط التى وضعها قانون إنشاء الصندوق ولائحته التنفيذية للحيلولة دون إساءة استخدام موارد الصندوق بشكل يخالف الهدف من إنشائه ولمعرفة الضمانات التى كفلها قانون الصندوق لرعاية طرفى العمل من أصحاب أعمال وعمال باعتباره يمثل نوعا من التكافل الاجتماعى.**

**كان هذا اللقاء مع أمين عام الصندوق محمد إبراهيم البدوى لمزيد من التفاصيل عن نظام عمل الصندوق باعتباره من أحدث الوسائل التى اتخذتها الحكومة لمعالجة أية أضرار ناتجة عن الاصلاح الاقتصادى كان هذا اللقاء فى أول حديث لأمين عام الصندوق**

فى البداية يوضح أمين عام صندوق اعانات الطوارئ للعمال محمد إبراهيم البدوى أن السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة ورئيس مجلس إدارة الصندوق وافق على صرف ١٣٠ألف جنيه كأول إعانة يصرفها الصندوق استفاد منها ٥١٠ عمال بالشركة المتحدة للكيماويات ومصنع المصابيح الكهربائية (مجموعة رامى لكح) بالعاشر من رمضان وذلك وفق القواعد التى وضعها مجلس إدارة الصندوق للصرف .

**●● ماهى هذه القواعد التى تتم لتحديد إعانات من الصندوق؟**

● **يقول أمين عام الصندوق:** إن القواعد التى تم وضعها وفق اللائحة التنفيذية لقانون إنشاء الصندوق واقرها رئيس مجلس الإدارة تقضى بصرف إعانة شهرية للعامل المؤمن عليه بالمنشأة التابعة للقطاع الخاص أو الأعمال العام التى تتوقف جزئيا أو كليا عن النشاط وتتراوح قيمة الاعانة بين ١٥٠ جنيها كحد أدنى و١٠٠٠ جنيه كحد أقصى وفق الأجر الأساسى للعامل المؤمن عليه بهيئة التأمينات وبنسبة ٧٥٪ من هذا الأجر.

**●● هل هناك مدة محددة لصرف الاعانة من الصندوق؟**

● يؤكد محمد البدوى أن اللائحة حددت مدة صرف الاعانة المقررة للعامل بحد أقصى ستة شهور متصلة على أن تصرف الاعانة كل شهر إلى أن تتحسن حالة المنشأة اقتصاديا أو يجد العامل فرصة عمل بديلة قبل نهاية فترة الشهور الستة فيتم وقف الإعانة وتتم مراقبة تنفيذ ذلك من خلال التقارير التى تعدها مديرية القوى العاملة بالمحافظة التى يتبعها مقر المنشأة والنقابة العامة العمالية المعنية وفى ضوء مايذكره صاحب المنشأة نفسه بوضعه الاقتصادى.

**●● هل هناك ضوابط حددتها اللائحة التنفيذية لقانون الصندوق بصرف الاعانة؟**

● يوضح أمين عام الصندوق أن هذه الضوابط تتمثل فى بحث الصندوق للحالات المطلوب صرف إعانة لها استنادا إلى تقرير تتقدم به للصندوق النقابة العامة المعنية أو المنشأة مرفقا به نموذج طلب الاعانة ثم يتولى مسئولو الصندوق اتخاذ كافة الإجراءات الخاصة بالصرف وتسليم الشيكات ومتابعة عملية الصرف من خلال مديرية العمل بالمحافظة المعنية والوحدة الحاسبية التابعة للصندوق بها وبالتنسيق مع البنك الأهلى المصرى وفروعه التى تم تخصيص حساب خاص بها لتلقى موارد الصندوق.

**ويضيف البدوى : إن القانون اشترط أن يكون العاملون المستحقون للاعانة من المؤمن عليهم وامضوا بالمنشأة مدة لاتقل عن سنة .**

**●● ماهى النماذج المطلوبة للاستفادة من الاعانة التى قدمها الصندوق؟**

● **يقول محمد البدوى:** أنه تم تحديد النموذج رقم ١ لتقديمه لمديرية العمل المختصة لصرف الاعانة ويكون موقعا من مسئول من المنشأة المتضررة من حالة التوقف الجزئى أو الكلى ومن

مسئول من النقابة العامة التابعة لها المنشأة على أن يرفق بطلب صرف الاعانة تقرير توقف جزئى أو كلى تعده المنشأة وموقع من المسئول عنها وذلك وفق النموذج ٢ ومرفقه وتقرير آخر من النقابة العامة المعنية برؤيتها بحالة التوقف موقع عن مسئول عنها بالنموذج ٣.

**ويشير أمين عام الصندوق أن من أهم النماذج المطلوبة لصرف الاعانة تعهد من المسئول عن المنشأة باخطار الصندوق عند إعادة تشغيل منشأته قبل ستة أشهر من تاريخ التوقف عن سداد أجور العاملين المضارين من عملية التوقف.**

وفى حالة الالتزام بذلك يسدد للصندوق ودون إنذار كل المبالغ التى صرفها الصندوق كاعانات لعمالة من تاريخ إعادة التشغيل وحتى انتهاء المدة المنصرف عنها الاعانة.

**ويقول إن العامل يتعهد كذلك عند صرف الاعانة باخطار الصندوق إذا وجد فرصة عمل بديلة أو علمه بإعادة تشغيل منشأته خلال الشهور الستة المخصصة لصرف الإعانة ضمانا لعدم اساءة استغلال الصندوق بشكل خاطئ.**

خاصة وأن الصندوق يصرف الإعانة للعمال بالمنشأة المتضررة أيا كان عدد العاملين بها أو فى حالة تخفيض عدد عمالها المؤمن عليهم فى حين يلزم صاحب المنشأة بسداد ١٪ من الأجور الأساسية للعاملين لديه شهريا والمؤمن عليهم بالمنشآت التابعة له وبها ٢٠ عاملا فأكثر.

**●● متى يتم وقف الاعانة التى يقدمها الصندوق قبل المهلة المحددة؟**

● يؤكد محمد البدوى أن قانون الصندوق يقر بوقف الاعانة التى قدمها إذا وجد العامل فرصة عمل وفى حالة إعادة تشغيل المنشأة أو انتهاء علاقة العمل أو ثبوت التحايل بأى شكل لصرف الإعانة مشيرا إلى أن النماذج والإجراءات التى حددها مجلس إدارة الصندوق لصرف الاعانة تراقب هذه الحالات.

**●● ماهى الإجراءات التنفيذية لعمل الصندوق حاليا؟**

**● يقول أمين عام الصندوق:** إنه تم إعداد قاعدة بيانات عن عدد المنشآت التابعة للصندوق على مستوى مراكزها الرئيسية وأعداد العاملين بها المؤمن عليهم بالتأمينات ومواقعها بالمحافظات والمسئولين عنها من خلال التعاون مع الصندوق الاجتماعى للعاملين بالقطاع الخاص بما يفيد فى متابعة مستحقات الصندوق شهريا وتحديد قيمة الإعانات الخاصة بالعمال المستحقين كما يتم التنسيق مع المركز الرئيسى للبنك الأهلى لمتابعة موارد الصندوق واستثمارها بشكل آمن وقانونى.

**ويؤكد أمين عام الصندوق أن الإجراءات التى وافق عليها الوزير العماوى بشأن صرف إعانات الصندوق تضمن حقوق كل من صاحب المنشأة المتعثرة والعاملين بها مع عدم الاضرار بدور الصندوق ،** حيث تحدد التقارير المقدمة من المنشأة كل البيانات الخاصة بها من حيث رقمها التأمينى ، نوع نشاطها ، وعدد العاملين بها وأجورهم الأساسية ونوعية توقفها وأسبابه وتاريخه وعدد العاملين المضارين من التوقف، وأجورهم الأساسية وتاريخ التوقف عن سداد أجورهم وجهود المنشأة لانهاء التوقف والتاريخ المتوقع لذلك لاثبات جدية التعثر إضافة إلى بيانات مفصلة بأسماء العاملين بالمنشأة المعنية.

**كما حدد قانون إنشاء الصندوق غرامة على صاحب المنشأة الذى لايلتزم بسداد نسبة ١٪ شهريا من أجور عماله للصندوق تصل إلى ماقيمته ٥٠٪ من الأموال التى كان سيسددها إضافة لعقوبة جنائية وتغليظ ذلك مع تكرار عدم الالتزام حتى لا يتراجع صاحب منشأة عن سداد حصته.**

## ■ فى شمال سيناء..

# فرص عمل جديدة لكسر حدة البطالة

**كتب – أحمد الطبرانى :**

أكد اللواء أحمد عبد الحميد محافظ شمال سيناء أكثر من مرة أن الشغل الشاغل لجميع أجهزة المحافظة هو العمل الجاد لتوفير فرص عمل حقيقية لأبناء محافظة شمال سيناء بالإضافة إلى ما تقدمه الدولة من برامج لتشغيل الشباب ، حيث تبذل الدولة كل الجهد مع الإصرار على الاستفادة بما تخصص من وظائف لأبناء المحافظة .

وفى لقاء المحافظ الأخير فى نهاية شهر رمضان وأثناء زيارته لدواوين المشايخ أشار أن المحافظة حصلت على الوظائف التى خصصتها الدولة بالكامل وعددها ١٦١٨ وظيفة وتبقى منها ١٠٨ وظائف لا يوجد التخصص المطلوب من أبنائنا بالمحافظة وكان لابد أن تعين عليها من خارج المحافظة إلا أن سيادته رفض ذلك وألح على الدكتور محمد زكى أبو عامر وزير التنمية الإدارية حتى وافق على تغيير مسمى الوظائف وسوف يعين عليها من هم من أبناء المحافظة حسب الشروط التى عينا عليها من قبل وذلك بعد عيد الفطر .

وقال المحافظ إلا أننا نحاول توفير فرص عمل غير تقليدية فبالإضافة إلى برنامج الخريطة المعلوماتية وبرنامج وظائف الدولة وبرامج التدريب التحويلى ، فإن المحافظة ابتكرت عددا من المشروعات لتشغيل الشباب كان أولها زراعة ١٢٠ فدانا على آبار وسط سيناء بمركزى الحسنة ونخل ، حيث قامت المحافظة باستصلاح الأراضى وتوصيل المياه إلى الأراضى الزراعية التى تم توزيعها على الشباب لزراعتها بالإضافة إلى توفير القروض اللازمة لمستلزمات الزراعة ، وقد بدأ هذا المشروع يأتى ثماره بالفعل فنحن نتابعه بجدية ونشجع الجادين ونحاسب المقصرين ، ومن ناحية أخرى فقد بدأنا بالفعل زراعة ٢٠٨٠ فدانا بمنطقة جرادة لزراعة أشجار التوت لتربية دودة الحرير وأنه تم بالفعل البدء فى استصلاح ٦٠٠ فدان مرحلة أولى لزراعتها بأشجار التوت هذا العام وتم الانفاق مع أحد المستثمرين الذى سيقوم بتدريب الشباب على ذلك وبالتعاون مع كلية العلوم الزراعية بالعريش كما تم إنشاء صوبة لاستزراع الجمبرى المتميز وبالفعل تم تدريب الشباب على العمل بها وسوف يتدرب ٣٠٠ شاب لاختيار ٢٠٠ منهم بعد اجتياز الاختبارات التى تثبت جديته لتضمن نجاحه وعدم فقده فى المشروع .

وتقوم المحافظة فى البداية بتجربته قبل أن تعطيه للشباب حتى لا يتحمل أى فشل وبالفعل نجحت التجربة وسوف نقوم ببناء خمسين صوبة يتم تمليكها للشباب ، كما قمنا والحديث مازال للمحافظ باستصلاح الأراضى بمنطقة الخروبة للزراعة على مياه الصرف الصحى المعالجة ونباتات زينة وأخشاب .

وطالب المحافظ أن يطلع

الشباب على المشروعات الموجودة بالصندوق الاجتماعى والاستفادة بالقروض التى يقدمها بعد أن تم تطوير أسلوب الحصـــول على القروض وإزالة العقبات التى كانت تعقد عملية الحصول على القرض .

### وفي مجال التدريب

وفى مجال التدريب قال المحافظ وافق الدكتـور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعـة على تدريب خـريجى المؤهلات العليـا والمتوسطة فى مجال الزراعة على أن يتم التـدريب بكليـة العلوم الزراعية البيئية بالعريش لتأهيل الشباب على المشاريع الصغيرة ويتولى بنك التنمية والائتمان إعطاء قروضا للشباب بعد اجتيازهم فترة التدريب بنجاح والتى يتقاضى فيها الخريج أثناء التدريب خمسة جنيهات للمؤهل العالى فى اليوم ٣.٢٥ جنيهات للمؤهل المتوسط خلال فترة التدريب .

ومن ناحية أخرى أعلن الأستاذ الدكتور سمير غنيم عميد كلية العلوم الزراعية البيئية بالعريش والمشرف العام على هذا المشروع والذى يتعاون معه فيه الأستاذ الدكتور عبد الفتاح بلال وكيل الكلية والسادة رؤساء الأقسام العلمية بالكلية .

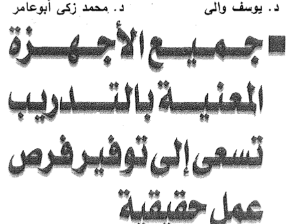
فسوف يحصل المتدرب على شهادة تدريب وبموجبها سيحصل على قرض بضمانها بواقع ٣٠٠٠- ٥٠٠٠ جنيه مع فترة سماح لمدة عام وباقى المدة بفائدة بواقع ٧ ٪ تخفض عند سداد القرض بأقساط شهرية .

ويضيف عميد الكلية أن برنامج التدريب يشتمل على حوالى ٤٠ مجالا زراعيا للخريجين والخريجات وسيعطى فرصة لحوالى ٦٠٠ فرصة تدريب فى الشهر الواحد وذلك بالتنسيق مع المحافظة لإيجاد مشاريع صغيرة للشباب غير تقليدية حيث تتعدد مجالات التدريب فتشمل تصنيع الخوخ والزيتون والطماطم وتربية الأغنام والأرانب والسمان وزراعة الصوب البلاستيك وإنتاج الشتلات عن


د. يوسف والى


د. محمد زكى أبوعامر

اللواء أحمد عبدالحميد

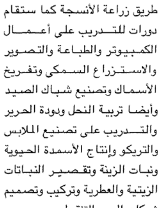


# جميع الأجهزة المعنية بالتدريب تسعى إلى توفير فرص عمل حقيقية


سمير التقى

طريق زراعة الأنسجة كما ستقام دورات للتدريب على أعمال الكمبيوتر والطباعة والتصوير والاستزراع السمكى وتفريخ الأسماك وتصنيع شباك الصيد وأيضا تربية النحل ودودة الحرير والتدريب على تصنيع الملابس والتريكو وإنتاج الأسمدة الحيوية ونبات الزينة وتقصير النباتات الزيتية والعطرية وتركيب وتصميم شبكات الرى بالتنقيط .

وقد أشار سمير التقى مدير عام مديرية القوى العاملة والهجرة بشمال سيناء أن المديرية لا تألوا جهدا فى توفير فرص عمل جديدة والتدريب لإيجاد فرص عمل أخرى ، وإنه قد تم تطوير مركز التدريب المهنى بالعريش واختياره ضمن عشرة مراكز تدريب لتطويرها ويشمل التطوير قسمى التبريد والتكييف والأجهزة المنزلية حيث تم تزويدها بمجموعة من الأدوات الحديثة لزيادة كفاءة التدريب ويجرى تجهيز معمل خاص بأبحاث السلامة والصحة المهنية والذى يعمل على قياس معدلات ونسب



التلوث فى بيئة العمل بالمنشآت الصناعية ذات الخطورة التى يتم انشاؤها على أراض المحافظة بهدف توفير بيئة عمل نظيفة والمحافظة على الطبيعة والكتل السكانية المجاورة هذا وقد تم توفير ٦٠ فرصة عمل لشباب الخريجين والمهنيين والحرفيين وتم التنسيق مع منشآت القطاع الخاص والاستثمارى وحصر احتياجاتها من الخريجين والمهنيين والحرفيين فى مختلف المجالات وتم اختيار مجموعة من المدربين والفنيين بمديرية القوى العاملة وبين مؤسسة تعليم الكبار بفرنسا (الايفا) فى إطار بروتوكول التعاون وجارى ترشيحهم حيث يتم تدريبهم على أحدث الآلات والمعدات الخاصة بالورش التدريبية وكيفية إعداد برامج التدريب واستخدام الوسائل المساعدة لرفع مستوى المدربين .

ومن جهة أخرى أعلن المحافظ أن المهندس سامح فهمى وزير البترول وافق أيضا على زيادة عدد المتدربين فى مجال البترول إلى ٥٠٠ شابا بدلا من ٢٥٠ شابا بالنسبة للذين حصلوا على تدريب لمدة عامين فإن الاتصالات جارية مع وزير البترول الذى وعد بتعيينهم على مراحل بقدر حاجة الشركات

وحتى نقضى على مشكلة البطالة وكسر حدتها يرى علاء بدور السكرتير العام المساعد للمحافظة .

- تشجيع الجهات الحكومية والخاصة لتدريب الخريجين على مهن مطلوبة فى سوق العمل ضمن برنامج الحكومة الخاص ٢٠٠ ألف خريج من الجامعات والمرحلة المتوسطة وإعدادهم للسوق حيث تشير التوقعات إلى عدم توفر الخصائص والخبرة فى العمالة المتعطلة حاليا بالمحافظة .

- تعيين جزء من فائض الخريجين بالمحافظة فى المناطق النائية لتغطية النقص الحاد فى الوظائف الحكومية وانحسار التعيين بالمحافظة منذ عام ١٩٩٠ وذلك ضمن برنامج الحكومة الخاص بتشغيل ١٥٠ ألف خريج فى الحكومة .

# وزيرا القوى العاملة والاتصالات يفتتحان الدورة التدريبية الأولى لإنشاء قاع

كتب - نزار العطيفى:

افتتح السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة والدكتور أحمد نظيف وزير الاتصالات والمعلومات الدورة التدريبية الأولى لتدريب مفتشى العمل على استخدام الكمبيوتر ونظم المعلومات

وقال وزير القوى العاملة والهجرة أن الهدف من الدورة إعداد الكوادر المدربة لادخال بيانات طالبى العمل المترددين على مكاتب العمل بمديريات العمل بالمحافظات وتأتى تنفيذا لبروتوكول التعاون الموقع بين الوزارتين لبرمجة كافة خدمات الوزارة فى إطار مشروع الحكومة الاليكترونية .

وأضاف العماوى أن التدريب هو الخطوة التنفيذية الأولى لميكنة مكاتب العمل التى ستصبح المنفذ الرئيسى للشباب من الخريجين وغيرهم من الباحثين عن العمل للتعرف على رغبتهم فى العمل المناسب لهم مما يوفره أصحاب الأعمال من طلبيات للعمل بما يعكس الصورة الحقيقية لخصائص العرض والطلب بسوق العمل.

وأشار الوزير إلى أن مكاتب العمل ستبدأ بالتسجيل الآلى على الحاسبات التى وفرها المشروع فور انتهاء الدورة التدريبية وستبدأ بمديرية القوى العاملة بالقاهرة أوائل العام القادم بما يضع قاعدة بيانات عن التشغيل ويساعد على التعرف الحقيقى على البطالة مطالبا أصحاب الأعمال بتزويد مكاتب العمل بحاجتهم من المهارات لتلبيتها .

وأوضح وزير القوى العاملة والهجرة أن الاتفاق مع وزارة الاتصالات تهدف لتبسيط إجراءات حصول المواطنين على خدمات الوزارة من خلال موقعها على الإنترنت وتطوير نظم معلومات الوزارة خلال ٣ سنوات لتسهيل تبادلها مع الجهات المعنية فى إطار شبكة الحكومة الاليكترونية والاستفادة من شبكة الانترنت للاتصال المباشر بين الوزارة والمنشآت الاقتصادية لتحقيق برامج التنمية الشاملة.

واستعرض الوزير مراحل البرنامج لإعداد مدربين يتولون تدريب زملائهم فى كل المحافظات لإعداد قواعد بيانات عن التشغيل وتراخيص عمل الأجانب وستبدأ فى خمس محافظات منها القاهرة والمنوفية والجيزة والإسكندرية والقليوبية.

ومن جانبه قال الدكتور أحمد نظيف وزير الاتصالات والمعلومات أن هذا البرنامج يأتى كبداية للمشروع القومى لثورة المعلومات والذى يتسع ليشمل كل أجهزة الدولة مشددا على أهمية العنصر البشرى فى تحقيق التنمية الشاملة وضرورة إعداده بشكل علمى وتأهيله وفق تطورات العصر.

كما أكد الدكتور أحمد نظيف وزير الاتصالات والمعلومات أن الأيام الأولى من العام الجديد ستشهد إنشاء مركز لتجميع البيانات بوزارة القوى العاملة والهجرة ليكون نواة لمركز معلومات العمالة بشقيها لراغبى العمل وفرص العمل واطلاق موقعها على الانترنت منتصف شهر يناير الحالى بالتعاون بين وزارتى القوى العاملة والاتصالات فى إطار بروتوكول التعاون الموقع بينهما فى ابريل الماضى.

وقال إن هذه الدورات تهدف لإعداد كوادر مدربة من مفتشى العمل لاستخدام الكمبيوتر ونظم المعلومات وتدريبهم على كيفية

## انتهاء موعد تصويب أوضاع العمالة المصرية بالأردن

انتهى يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٢/١٢/٣١ من الشهر المنصرم استقبال العمال المصريين طالبى الحصول على تصاريح عمل حرة والتى بدأت بمكتب التمثيل العمالى بسفارة جمهورية مصر العربية بمدينة عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية وذلك اعتبارا من يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٢/٧/١٥ وقد قام المكتب منذ هذا التاريخ باتخاذ إجراءات استيفاء الاستمارات المطلوبة بمعدل عدد أربع استمارات لكل عامل والبالغ عددهم مايقرب من ٤٤٠٠ عامل ممن تنطبق عليهم الشروط للحصول على تصاريح العمل الحرة وقد بلغ عدد الاستمارات التى قام المكتب باستيفائها ١٧٦٠٠ استمارة .

وحيث إن الفئة المستهدفة قد تم تغطيتها بالكامل وحصل كل من تقدم منهم على تصريح عمل حر مع اتاحة الفترة الزمنية والتى بلغت خمسة شهور و١٦ يوما للحصول على هذه التصاريح حيث تعتبر أطول فترة تصويب أوضاع للعمالة المصرية شهدتها المملكة الأردنية لذلك كان آخر موعد لاستقبال هذه العمالة هو يوم ٣١ ديسمبر ٢٠٠٢ الماضى.

## تطوير برامج مكاتب العمل بالمح

أعلن أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة أن الوزارة تقوم حاليا بتنفيذ برنامج عمل متطور لتطوير دور مديريات ومكاتب العمل بالمحافظات بما يتفق والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة ولتفعيل دورها لمواجهة البطالة ومراقبة تطبيق تشريعات العمل ومتابعة أعمال صندوق إعانات الطوارئ للعمال وتعزيز دور التدريب المهنى والتحويلى لإعداد العمالة الماهرة لتلبية احتياجات أسواق العمل بالداخل والخارج.

وأضاف الوزير فى تصريح له أن البرنامج الذى تم ادراجه ضمن خطة الوزارة الواردة ببيان الحكومة الذى سيعرض على مجلس الشعب يستهدف تشجيع الشاب على العمل بمشروعات القطاعين الخاص والاستثمارى بدلا من انتظار فرصة العمل بالحكومة التى لم تعد متاحة حاليا للعديد من التخصصات التى لا يقبلها سوق العمل بأعداد كبيرة وربط ذلك ببرامج التدريب التحويلى لتأهيل الخريجين على المهن التى يشتد طلب أصحاب الأعمال عليها ولاتجدها بالمهارة المطلوبة والتنسيق فى ذلك مع الوزارات المعنية والقطاع الخاص للتعرف على احتياجاته الحالية والمستقبلية وتوفيرها .

وشدد العماوى على دور مديريات العمل بالمحافظات لمتابعة

## ...دة بيانات سوق العمل

تصوير : أحمد عبدالعال

إدخال واستخدام بيانات طالبى العمل المترددين على مكاتب العمل بمختلف محافظات الجمهورية.

وشدد على ضرورة ميكنة جميع مكاتب العمل فى مصر وربطها بشبكات المعلومات لتحقيق التوافق بين أصحاب الأعمال وراغبى العمل مؤكدا على أهمية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات لتوفير فرص العمل للشباب وتدريبهم على استخدام الحاسبات الآلية.

وقال إن مشروع الحكومة الاليكترونية يساهم بفاعلية فى انسياب المعلومات بين كافة الوزارات والهيئات العامة لتحقيق مفهوم التنمية الشاملة.

كما قدم ماجد سلطان مدير مشروع التطوير والتحديث التكنولوجى لوزارة القوى العاملة والهجرة عرضا للمشروع حيث أشار إلى أن خطة التدريب تشمل ١٠٨ مدربين على خمس دورات حيث من المتوقع أن يقوم هؤلاء المدربون بدورهم بتدريب ٦٦٦ متدربا مشيرا إلى أن وزارة الاتصالات وفرت للمشروع ٤٠٠جهاز كمبيوتر و٤٠٠ طابعة.

وأضاف خلال عرض المشروع أمام وزيرى العمل والاتصالات أنه تم إنشاء معمل للإنترنت بالوزارة وجاهز للتشغيل اوائل العام القادم ، حيث من المتوقع الحصول على أول مؤشرات واقعية عن حجم البطالة فى مصر فى ظل النظام الجديد ومن خلال مركز تجميع المعلومات بالوزارة بداية شهر ابريل القادم.

وأوضح أن وزارة الاتصالات والمعلومات طورت نظام تسجيل العاطلين عن العمل وصنفته من خلال البرنامج على أساس المؤهل والسن والجنس والحالة الاجتماعية والدراسية على مستوى جميع محافظات الجمهورية ومديريات ومناطق ومكاتب العمل بها.

وفى نهاية العرض قام الوزيران بتكريم المتميزين من الحاصلين على الدورة التدريبية الأولى فى البرنامج.

## ...افظات لمواجهة البطالة

أعمال صندوق إعانات الطوارئ للعمال المنشأ حديثا بقرار من رئيس الجمهورية لصرف اعانات مالية عاجلة للعمال بمنشآت القطاع الخاص الذين تتوقف منشآتهم لأسباب اقتصادية بشكل دائم أو مؤقت بالتأكد من تحصيل موارد الصندوق والتأمين على العاملين بها وفق أجورهم وأعدادهم الحقيقية وإعداد قاعدة بيانات بها يمكن الاستفادة منها فى تحديد الحالات المستحقة لصرف الإعانات وقيمتها المالية.

وطالب مسئولو مديريات العمل بالمحافظات بالتنسيق مع التنظيم النقابى للتعرف على المشاكل التى تواجه العاملين ببعض الشركات واقتراح الحلول المناسبة لها ومراقبة تشريعات تشغيل النساء ، والأطفال ونظم السلامة والصحة المهنية حفاظا على بيئة عمل مناسبة والتركيز على إعداد الكوادر القادرة على تنفيذ قانون العمل الجديد بعد اقراره من مجلس الشعب والمتضمن كل القضايا الخاصة بالعمل والعمال والتشغيل وتنظيم سوق العمل.

وقال الوزير إن تطوير مكاتب العمل يتم بالتعاون مع الجهات الدولية المعنية لتكون بمثابة بيوت خبرة مجانية لكل من صاحب العمل وطالبه وقاعدة بيانات للتشغيل.

## تطوير نظم التدريب للمتسربين من التعليم

تم الاتفاق بين وزارة القوى العاملة والهجرة ومنظمة العمل الدولية على تطوير نظام التدريب المهنى للصبية المتسربين من مرحلة التعليم الأساسى وبعض خريجى التعليم الثانوى الفنى التجارى والصناعى والزراعى لإعداد العمالة الماهرة اللازمة لتلبية احتياجات أسواق العمل من هذه العمالة القادرة على المنافسة بالأسواق الدولية وللحد من مواجهة البطالة .. وقال أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة فى تصريح له إنه تقرر تنفيذ النظام الجديد فى ثلاث محافظات هى الفيوم وبنى سويف والغربية كمرحلة أولى للتدريب على المهن المطلوبة بتلك المحافظات بهدف تدريب المستهدفين من النظام والذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ إلى ١٨ عاما بموجب عقد تدريب بين مكتب العمل المختص وصاحب العمل . وأوضح الدكتور محمد عبد السلام الحسينى وكيل وزارة القوى العاملة والهجرة للتدريب أنه سيتم التدريب من خلال مراكز التدريب التابعة للوزارة وللمصانع ومنشآت القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدنى بالمحافظات المعنية ، مشيرا إلى أن تمويل المشروع يتم من خلال منظمة العمل الدولية والوزارة.

## بانوراما العمل

# مواجهة الصعوبات التى تواجه الصناعات الصغيرة با

**كتب-أمل البرنس :**

تحت رعاية الأستاذ الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء عقدت منظمة العمل العربية الندوة القومية حول مشروعات الشباب والصناعات الصغرى وذلك خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٤ ديسمبر الماضى بالقاهرة وتهدف هذه الندوة إلى التأكيد على أهمية ودور مشروعات الشباب والصناعات الصغيرة من حيث المرونة والقدرة على الإنتشار وسرعة استجابتها لتطلبات واحتياجات سوق العمل.

وكذلك التعرف على واقع وآفاق الصناعات الصغيرة فى البلدان العربية والمعوقات والصعوبات التى تواجهها والعمل على وضع حلول عملية وتطبيقية لها.

وقد افتتح السيد الوزير أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة الجلسة الافتتاحية للندوة بكلمة أكد فيها إن مشكلة البطالة أصبحت ظاهرة ملموسة فى جميع البلدان العربية بما فيها المنتجة للبترول، والتى كانت بمنأى فى الماضى عن هذه الظاهرة وإن معدلاتها تتجاوز بكل المقاييس المعدلات العالمية مما حدا بنا إلى الدعوة مجددا إلى أهمية وضع إطار من التنسيق والتعاون المثمر القائم فيما بين الدول العربية لإرساء أسس التكامل العربى فى مجال العمل والعمال .

وأشار سيادته إلى التجربة المصرية فى مجال المشروعات الصغيرة وأنها ليست وليدة اليوم بل بدأت منذ مايقرب من أربعين عاما بمشروع الأسر المنتجة والتى كانت تقتصر على الأسر الفقيرة ثم تطورت واتسعت لتشمل العديد من فئات المجتمع وخاصة الشباب ، كما أشار سيادته إلى تجربة الصندوق الاجتماعى للتنمية الذى يعتبر من أبرز الجهود الإيجابية فى هذا المجال بل أهمها على الاطلاق على الصعيد الوطنى لمواجهة البطالة وإحداث تآلف اجتماعى بين أهداف وإيجابيات الإصلاح الاقتصادي، وذلك بتنمية فرص العمل لدى الشباب وإنشاء مشروعات خدمية وإنتاجية صغيرة من خلال برنامج يقوم على الاقراض والتشغيل الذاتي.

ومن ناحية أخرى أكد الدكتور إبراهيم قويدر المدير العام لمنظمة العمل العربية على أن معظم تجارب بلدان العالم ومن بينها البلدان العربية أثبتت أن هذه المشروعات والصناعات لاسيما الحرفية منها تعد منجما لاينضب لتوليد العمالة المنتجة والحد من مشكلة البطالة ورفع مستوى دخول الشباب ، وأضاف سيادته أن هذه المؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة ستلعب دورا مزدوجا فى خلق فرص عمل للشباب وتنمية المهارات الفنية والإدارية لهم بجانب دعم الجهود الإنتاجية وتحقيق الاستقلال الأمثل للموارد الطبيعية المحلية والريفية .

وأكد السيد عماد الشقنقيرى ممثل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على أن التنمية الشاملة المنشودة للأمة العربية ترتكز قبل كل شيء على تنمية الموارد البشرية عن طريق تنظيم سوق العمل وتغيير أنماطه وحماية القوى العاملة والدعوة إلى عودة الاستثمارات العربية من الخارج للاستثمار فى الدول العربية بهدف التقليل من نسب البطالة والاسراع فى تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بإلغاء القيود والعوائق وتحقيق التكامل الاقتصادى العربى الذى يسهم فى تدعيم الأمن القومى العربى واستقرار السلام الاجتماعى فى المنطقة.

## افتتاح المقر الجديد لمكتب تأمينات الزمالك ومكاتب جديدة فى حلوان والوايلى وكوم أوشيم

**كتب -عبده مصطفى:**

افتتحت الدكتورة أمينة الجندى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية يوم الأحد ٢٢ ديسمبر الماضى ، مكتب تأمينات الزمالك بمقره الجديد

وأكدت الدكتورة الوزيرة فى كلمتها بهذه المناسبة على أن هذا المكتب ماهو إلا حلقة فى سلسلة الخطة الشاملة التى وضعتها الوزارة لتطوير وتحديث مكاتب التأمينات واختيار مواقع مناسبة لها لتلبية احتياجات أصحاب المعاشات والمتعاملين مع التأمينات

وصرح الأستاذ وحيد حماد رئيس الصندوق بأن مكتب تأمينات الزمالك يقوم بالتغطية الكاملة لسكان منطقة الزمالك التى تضم ٤ شياخات هى شياخة محمد مظهر وعمر الخيام وأبو الفدا والجبلاية ، كما يقوم بتأدية الخدمة لعدد ٣٦٤٠ منشأة وأكثر من ٢٦ ألف مؤمن عليه بالإضافة إلى ١٦١٤ من أصحاب الأعمال و١٠٢٠٠ حالة صرف معاش شهرى .. وأضاف رئيس الصندوق بأنه سيتم خلال الشهرين القادمين افتتاح مكاتب جديرة مطورة فى باب الشعرية والوايلى وحلوان وكوم أوشيم بمحافظة الفيوم.

## ٥ مليارات دولار استثمارات مش

**كتب- عبد الوهاب محجوب:**

بلغ اجمالى رؤوس أموال المشروعات الاستثمارية المقامة بنظام المناطق الحرة فى مصر ٥ مليارات دولار بتكاليف استثمارية ١٦ مليار دولار ويعمل فى هذه المشروعات التى يصل عددها إلى ٧١٥ مشروعا أكثر من ٧٥ ألف عامل.

وقال الدكتور محمد الغمراوى رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة إن اجمالى المساهمات الأجنبية فى رؤوس الأموال المستثمرة فى المناطق الحرة تبلغ مليارا و١٥٠ مليون دولار أى بنسبة ٢٣٪ من إجمالى رؤوس الأموال المستثمرة .

وأوضح أن أكثر من نصف مشروعات المناطق الحرة أى ٣٨٠ مشروعا من المشروعات الصناعية برؤوس أموال ٣ مليارات دولار وتكاليف استثمارية تقدر بأكثر من ١١ مليار دولار تقوم بتشغيل ٦٠ ألف عامل أى بنسبة ٨١٪ من اجمالى العمالة فى مشروعات المناطق الحرة.

وقال إن إجمالى صادرات المناطق الحرة خلال عام ٢٠٠١ بلغت مليارا و٨٧٥ مليون دولار

## ـدول العربيـة فـى نـدوة بالقاهـرة


تصوير : حسين محمود

كما تحدث الدكتور إبراهيم عوض المدير الإقليمى لمنظمة العمل الدولية فى الجلسة الافتتاحية ، فأوضح مدى اهتمام المنظمة الدولية بالنهوض بالصناعات الصغيرة باعتبارها رافدا أساسيا فى مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوفير فرص العمل .

وقد ناقشت الندوة على مدى فترة انعقادها خمس أوراق عمل تناولت المحاور الرئيسية للندوة ومنها الصعوبات التى تواجه الصناعات الصغرى فى مجال التمويل والقروض متناهية الصغر وكذلك التعرف على احتياجات الشباب فى الصناعات الصغرى من التدريب المهنى وزيادة الوعى بين القائمين على التخطيط فى مشروعات الشباب كما تم عرض عدة تجارب للمشروعات والصناعات الصغرى منها تجربة مصر من قبل الصندوق الاجتماعى للتنمية وأيضا تجربة مصلحة الكفاية الإنتاجية فى مصر فى تنفيذ مشروع إعداد وتأهيل المستثمر الصغير وأيضا عرض لتجربة وزارة الإنتاج الحربى فى مصر لإعادة تأهيل الشباب ولبدء مشروعات صغيرة وأيضا عرض لتجارب قطرية من قبل المشاركين من الدول العربية.

## ٦ آلاف فرصة عمل جديدة بالنشرة القومية للتوظيف

يصدر فى الخامس من هذا الشهر العدد الجديد من النشرة القومية للتوظيف متضمنا ٦ آلاف فرصة عمل جديدة..المعروف أن النشرة توزع لدى باعة الصحف بجميع المحافظات وتيسيرا على القراء والذين يتعذر عليهم الحصول على النشرة من باعة الصحف يمكنهم الحصول على نسختهم من مقر مجلة العمل(١١٦شارع محمد فريد) كما يمكن الحصول عليها من مكاتب ومديريات القوى العاملة بمحافظات القاهرة، الإسكندرية، الجيزة، الشرقية، شمال سيناء .بالإضافة إلى وزارة القوى العاملة والهجرة بمدينة نصر

## ـروعـات المناطـق الحرة

منها ٩٤٧ مليون دولار لخارج مصر بنسبة ٥٠٪ مشيرا إلى أن أهم الدول التى تستقبل صادرات المناطق الحرة هى الولايات المتحدة بقيمة ١٨٥ مليون دولار بنسبة ٢٠٪ من صادرات المناطق الحرة للخارج تليها بريطانيا ثم هولندا.

وأوضح الغمراوى أن ٧٩٪ من المشروعات فى المناطق الحرة أى ٥٦٥ مشروعا قد بدأت النشاط بالفعل كما تمت اقامة ٧٩٪ من اجمالى المشروعات فى المناطق الحرة العامة بينما أقيمت باقى المشروعات فى المناطق الحرة الخاصة .. وأشار إلى أن الكويت تعد أكثر الدول المستثمرة فى المناطق الحرة حيث يبلغ حجم استثماراتها ١٧٩ مليون دولار بما يمثل ١٦٪ من الاستثمارات فى المناطق الحرة تليها بريطانيا التى تصل استثماراتها فى المناطق الحرة إلى ١٤٢ مليون دولار بما يمثل ١٢٪ فى الاستثمارات فى المناطق الحرة تليها السعودية التى يبلغ اجمالى استثماراتها فى المناطق الحرة ٧٧ مليون دولار بما يمثل ٧٪ فى الاستثمارات فى المناطق الحرة .

## تغيير استمارات الفئة (هـ) لبعض المواطنين إلى الفئة (د)

كتب -أحمد غالى:

أكدت وزارة القوى العاملة والهجرة أن بعض المواطنين المتضررين من آثار حرب الخليج والذين تقدموا بمطالبات استمارات تعويضات الفئة "هـ" للهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات أنه عند فحصها بمعرفة لجنة الأمم المتحدة للتعويضات بجنيف فقد تم تحويلها إلى استمارات تعويضات الفئة"د" وعلى ذلك يجب على هؤلاء المواطنين التوجه إلى ديوان عام وزارة القوى العاملة والهجرة بمدينة نصر لمراجعة بياناتهم مع الوزارة وهم : محمد سيد عبد المنعم الشافعى-عصام السيد إسماعيل -محمد عماد الدين- الشركة الملكية للتصدير والاستيراد -فتحى محمد مصطفى-المصرى إبراهيم مصباح-عبد الحميد محمود مصطفى صقر.

### فى بيـــان الحكومـــة:

# برامـــج لتشغيـل الشبــاب وتنميـة الصنـاعـــة

كتب - عبد الوهاب محجوب:

**يبدأ مجلس الشعب خلال الأيام القادمة فى مناقشة بيان الحكومة الذى يتضمن مجموعة من السياسات الجديدة الاقتصادية وتنشيط الأسواق ورعاية محدودى الدخل وزيادة موارد البلاد من النقد الأجنبى وزيادة فرص العمل للشباب والارتقاء بالخدمات الجماهيرية فى جميع ربوع مصر.**

## برامج للتشغيل

ويتضمن بيان الحكومة برامج مختلفة للتشغيل سواء فى الأماكن الخالية بالجهاز الإدارى للدولة أو التى تخلو ببلوغ شاغليها السن القانونية ، أو بتشجيع القطاع الخاص على توفير مزيد من فرص العمل ، إلى جانب مشروعات التشغيل الذاتى التى يدعمها ويرعاها الصندوق الاجتماعى للتنمية.

**وقد أعرب الدكتور عاطف عبيد عن حرص الحكومة واهتمامها بتطبيق استراتيجية متطورة لتنمية الصناعات الصغيرة** ، وزيادة فرص التسويق لمنتجاتها فى الداخل والخارج ، وتسهيل منح القروض للشباب وتقديم الدعم الفنى وإزالة كافة المعوقات لتنمية هذه المشروعات.

وفى هذا الصدد تعتزم الحكومة الانتهاء قريبا من مشروع قانون لدعم الصناعات الصغيرة يتضمن تعريف المشروع الصغير وحجمه والاعفاءات الضريبية التى ستمنح له واللوائح التى تنظم عمله باعتبار أن المشروعات الصغيرة تعد كثيفة العمالة ويمكن أن تسهم بنصيب كبير فى مواجهة مشكلة البطالة.

ومن المقرر إعداد قاعدة بيانات شاملة تحدد احتياجات كل جهة من طالبى التشغيل لتسهيل فرص التوظيف أمام الشباب مع وضع خريطة للمشروعات الصغيرة فى مختلف المحافظات توضح نوعياتها وأماكنها الجغرافية بهدف إعداد الشباب للمهارات والاحتياجات الجديدة لسوق العمل.

وإضافة إلى برامج التشغيل من المقرر أن تتوسع الحكومة فى إنشاء مراكز التدريب التابعة لمختلف الوزارات بهدف إعداد الشباب للمهارات والاحتياجات الجديدة لسوق العمل.

## استفحال البطالة

وقضية البطالة تأتى على رأس قائمة الأولويات التى تضمنها بيان الحكومة ، ويتطلب تكليف الرئيس للحكومة بدراسة القضية وإيجاد حلول لها يتطلب إجراء المزيد من الحوار والاستماع لجميع الآراء والمقترحات التى يمكن أن تسهم فى مواجهة تلك المشكلة التى أصبحت تؤرق المجتمع بجميع فئاته والتى استحوذت فى الوقت نفسه على النصيب الأكبر من جهود أجهزة الدولة المختلفة سعيا للبحث عن مخرج .

ولابد أن نعترف بأن مؤشرات البطالة تتخذ طريق الصعود بسب النمو السريع للسكان ومايترتب على ذلك من عدم وجود توازن بين القوى العاملة التى تسعى للحصول على فرص عمل مناسبة وبين القدرات الاقتصادية للدول النامية بالذات .

## مشكلات التضخم الوظيفى

تضمن بيان الحكومة ظاهرة التضخم الوظيفى والعمالة الفائضة وماتمثله من معضلة رئيسية أمام تطوير كفاءة أداء الأجهزة والمؤسسات الحكومية ، وذلك لما ترتب عن هذه الظاهرة من اختلالات فى الهياكل التنظيمية والوظيفية لتلك الأجهزة وإهدار لمواردها المادية والمالية والبشرية ، كما أن تفاقم هذه المشكلة قد مثلت عبئا ثقيلا على الأجهزة والمؤسسات الحكومية وعلى الاقتصاد المصرى بشكل كبير نتيجة لما تستهلكه هذه العمالة من موارد مالية كبيرة والتى كانت وستظل سببا رئيسيا فى زيادة الإنفاق الحكومى وعجز الموازنة العامة للدولة.

وتكمن أهمية تناول هذه المشكلة بالبحث والدراسة باعتبارها من أكثر مشاكل الإدارة الحكومية تعقيدا حيث تتدخل فى تكوينها مجموعة من العوامل المختلفة والتى تتطلب وضع حلول تتسم بشفافية عالية ووضح كامل وسياسة ثابتة تضمن التوفيق إلى حد كبير بين هذه العوامل بمضامينها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، كما أن معالجة هذه المشكلة تشكل سندا قويا لتعزيز نجاح الإصلاحات التى تستهدفها الحكومة فى المجالات المختلفة ويجب أن تعتبر مشكلة العمالة الفائضة فى الجهاز الحكومى إحدى المعضلات الرئيسية التى تعترض عمليات الاصلاح والنهوض بأوضاع الجهاز الإدارى للدولة بل تعتبر أحد عوامل تخبط جهود الاصلاح المالى والاقتصادى والإدارى وقد برزت هذه المشكلة بسبب سياسة التوظيف التى انتهجت من قبل ومازالت مستمرة والتى أدت إلى استيعاب الجهاز الإدارى للدولة لأعداد كبيرة من العاملين تزيد عن الحاجة الفعلية له.

**وقد تسبب ذلك فى ظهور مشاكل أبرزها التضخم الوظيفى والعمالة الفائضة وتدنى الأجور وعدم كفاءة الأجهزة الحكومية ورداءة نوعية الخدمات العامة، وظهور الفساد فى بعض وحدات الإدارة الحكومية .**

## عيوب الجهاز الإدارى

**وقد حدد الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة أسباب ضعف الجهاز الإدارى بالدولة فى المحاور التالية:-**

**أولا:** سياسة التشغيل الكامل للخريجين . . بصرف النظر عن احتياجات العمل الحقيقية وتوزيع الخريجين على الإدارات الحكومية بالكم لا بالكيف مما أدى إلى تفشى ظاهرة عدم وضع الشخص المناسب فى المكان المناسب والوظيفة التى تتوافق مع تخصصه العلمى.

**ثانيا:** أدت زيادة حجم العمالة فى الإدارات الحكومية عن حاجة العمل الحقيقية إلى صعوبة وضع توصيف دقيق لواجبات الوظيفة فلا الموظف يعلم على وجه الدقة ماهى واجباته ولا رئيسه المباشر يعلم ، فأصبحت الإدارات مكتظة بموظفين بلا وظائف ، وأصبح من المستحيل تقييم أداء الموظفين على أسس علمية سليمة، فجاءت درجات الكفاية لمعظم موظفى الدولة بدرجة ممتاز.

واضطرت الإدارات إلى صرف الحوافز للجميع لعدم وجود أسباب موضوعية لمنح البعض وحرمان الآخرين.

**ثالثا:** أدت زيادة حجم العمالة فى الإدارات عن حاجة العمل الحقيقية إلى تفتيت العمل الواحد على أكثر من موظف لمجرد تشغيلهم وبالتالى تعددت المستويات الإشرافية والرقابية لمجرد التشغيل فتشابهت الاختصاصات وتشابكت مما أدى إلى بيروقراطية مكتبية واختناقات فى سير العمل وبطء فى الإنجاز على حساب المواطن وليس هذا فقط بل أدت الرغبة فى تسكين الموظفين وفتح فرص الترقى أمامهم إلى إنشاء عدد ضخم من الإدارات والهياكل التنظيمية التى لاتقابلها اختصاصات حقيقية الأمر الذى أدى إلى زيادة حجم العمالة فى الجهاز الحكومى إلى استحالة تحقيق أمل الدولة فى تحسين أحوال الموظفين المادية حيث أدى خفض

## ات الصغيرة



مستوى الأجور وعدم تناسبها مع أعباء المعيشة إلى فقدان الأجر لدوره كحافز على العمل والإنتاج بالرغم أن تكاليف الأجور بلغت حوالى ٤٠.٢مليار جنيه تقريبا وهو مايقرب من ٣٠٪ من حجم الموازنة العامة للدولة، وبالرغم من رفع المرتبات بالعلاوات الخاصة بنسبة ٢٠٠٪ على مدار السنوات الماضية إلا أن هذا الإنفاق الكبير على الأجور لاتظهر ثماره الحقيقية نتيجة تضخم أعداد الموظفين.

**خامسا:** صعوبة وضع نظم عادلة للأجور الإضافية باعتبار أن هذه النظم لاتصلح أساسا إلا لأجهزة إدارية تعتمد على وظائف محددة لها مجال عمل محدد ومعدلات للأداء ومستويات موضوعية للجودة وهذا يستحيل تطبيقه بالطبع فى ظل جهاز إدارى يضم عددا ضخما من موظفين بلا وظائف ، ولهذا كان طبيعيا أن ينتهى الأمر إلى صرف المكافآت والحوافز للجميع المقصرين والمجدين معا.

**سادسا:** أدى تضخم الجهاز الإدارى دون أن تقابله احتياجات عمل حقيقية إلى شيوع روح السلبية وعدم المبالاة وغياب سياسة الثواب والعقاب .

وتلافيا لكل تلك العيوب طالب بيان الحكومة بإعادة النظر فى أوضاع العاملين بالدولة بما يحقق أهداف خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

### تأهيل قوة العمل الحالية

**كما أكد بيان الحكومة على ضرورة زيادة القدرة على الكسب لقوة العمل الحالية .**

**ويقول الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء** إن هذا الهدف يحتاج منا إلى جهد خاص فجزء من قوة العمل أنهت التعليم المتوسط أو الجامعى وتبحث عن عمل غير أن سوق العمل يطلب منها مهارات لم تؤهل لها.

### مهارات إضافية

سوق العمل الحالى يطلب مهارات اضافية إذا اكتسبها الخريجون تتاح لهم فرص أفضل وأجور أعلى ، ومن الضرورى أن نعاونهم على اكتسابها ، وقال لقد جربنا هذا العام تشغيل مجموعة من مراكز التدريب الموجودة لدينا وفى عدة قطاعات وكانت النتائج مشجعة للغاية.

وقد ساهمت الجمعيات الأهلية والتى يشرف عليها مجموعة من خيرة أبناء مصر من رجال الأعمال فى تنفيذ بعض البرامج وحققت نتائج ممتازة .

**وأكد الدكتور عبيد أن الحكومة تلتزم بتنفيذ برنامج التأهيل بالتعاون مع منظمة العمل الدولية فى إنشاء الصندوق الوطنى للتدريب وتم حصر مبانى التدريب التى نمتلكها وسوف يتم طرحها تباعا للتشغيل بواسطة المؤسسات المتخصصة ويتحمل الصندوق القومى للتدريب تكلفة تأهيل الخريج مع تشجيع بعض القطاعات أيضا إنشاء شركات تتخصص فى تأهيل وتدريب الخريجين على مهارات معينة ومعاونة هؤلاء الخريجين على الحصول على فرص أفضل.**

وأوضح الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء أنه يوجد على الساحة الوطنية ٩ مؤسسات حالية تساند هذا النشاط أهمها **الصندوق الاجتماعى ، جمعيات رجال الأعمال بالقاهرة والإسكندرية وأسيوط ، وبنك ناصر الاجتماعى والبنك الوطنى للتنمية ، وبنك التنمية الصناعى وبنك الائتمان الزراعى والتعاونى .**

### خطة للمستقبل

**وأوضح رئيس الوزراء أن الحكومة تلتزم خلال المرحلة القادمة بتحقيق مايلى:**

**أولا:** أن يتم التنسيق بين مؤسسات التمويل للتشغيل الذاتى ومنح القروض الصغيرة حتى تغطى أكبر عدد ممكن من الخريجين .

**ثانيا:** أن تستكمل البنية الأساسية اللازمة لنمو ونجاح هذه المشروعات وأهمها الشركات المتخصصة فى تقديم الخدمات الفنية .. وتدبير مستلزمات الإنتاج وتسويق لهذه المشروعات.

**ثالثا:** إنشاء -وبالتعاون مع مجموعة المؤسسات الدولية صاحبة الخبرة- مركزا للتعريف بالمشروعات الصغيرة الممكن إنشاؤها وتزويد الراغبين بدراسات دولية عنها والتأهيل المبدئى لهم للاعتماد على الذات وممارسة النشاط الاقتصادى .

### الخروج من الأزمة الاقتصادية

أشاد البيان إلى ما أكده الرئيس مبارك فى كلمته أمام مجلسى الشعب والشورى من ضرورة الخروج من أزمة الركود الاقتصادى ، ورغم المحاولات الجادة لتجاوز هذه الأزمة لكن الوضع لم يتحسن خلال السنوات الثلاث الماضية، فقد أكدت بيانات وزارة قطاع الأعمال العام أن المخزون الراكد من النسيج المصنع بلغ مليارا ونصف المليار جنيه مضافا إلى نحو عشرة مليارات جنيه لمخزون الجهاز الإدارى للدولة فى حين وصلت خسائر شركات قطاع الأعمال العام فى ميزانية يونيو ٢٠٠٢ إلى ٨.٥مليار جنيه بزيادة قدرها ٥٠٠مليون جنيه عن عام ٢٠٠١ ولم تكن حال البورصة المصرية أسعد حالا فقد سجلت انخفاضا كبيرا فى حجم الاستثمار

الأجنبي في عام ٢٠٠١ نحو ٢٨٠ مليون دولار مقابل ٢٨٤ مليون دولار في عام ٢٠٠٠ وتشير العديد من الإحصائيات إلى أن حجم الراكد بالمخازن الحكومية يصل إلى نحو ١٦ مليار جنيه.

هذه الأوضاع انعكست بكل تفاصيلها على التجار والموردين حيث بدأت ظاهرة الإفلاس تتضاعف ووصل عدد المصانع التى أغلقت أبوابها فعلا إلى نحو ٢٢٠ مصنعا .. كل هذه المؤثرات فى التطورات حسبت فى قائمة واحدة هى حالات التعثر الرهيبة التى تعانى منها كثير من قطاعات الاقتصاد المصري.

## الحكومة تجتهد ولكن ؟!

والأسئلة التى تدور حاليا والتى يجب على مجلسي الشعب والشورى دراستها وهى ، من أى الحلقات نبدأ للقضاء على حالة الركود؟ وما الأفق الزمنى المنظور للخروج من هذه الحالة؟وهل تكفي الإجراءات الحكومية التى اتخذت فى هذا الشأن لتحقيق انفراجة اقتصادية؟!

**خالد أبو إسماعيل . . رئيس اتحاد الغرف التجارية** أكد أن الحديث عن الركود والكساد أخذ أكثر من حجمه، وتكلم فيه الكثيرون دون جدوي فأى اقتصاد يتعرض لأزمات ويواجه مشاكل وصعوبات وهذا أمر طبيعى لتغيير معدلات الاستهلاك ومعدل الاستثمار وزيادة العجز فى الموازنة العامة وزيادة المتطلبات وانخفاض معدل الصادرات أو الواردات فالمؤشرات الاقتصادية لدينا تشير إلى انخفاض حجم إيرادات قناة السويس وتحويلات العاملين في الخارج مقابل زيادة فى الأجور والاستهلاك وانخفاض معدلات الاستثمار والمشروعات الاستثمارية الجديدة .

والحقيقة أن الصناع المصريين أو رجال الأعمال ليست لديهم خبرة بالتعامل مع ظاهرة الركود فلا يزال المنتجون يعرضون سلعهم بأسعار مرتفعة والحكومة تجتهد فى تقديم الحلول للخروج من الأزمة وكان آخرها القروض الاستهلاكية للموظفين الحكوميين خصصت لها ١.٨ مليار جنيه لشراء المنتج الوطنى لتنشيط السوق وينتهى الخروج من هذه الأزمة قريبا .

وقد أكد الخبراء أن حل الأزمة الاقتصادية يعتمد فى المقام الأول على تنمية الصناعات الصغيرة وزيادة صادراتها .

## استراتيجية تنمية المشروعات الصغيرة

**وقد أوضح الدكتور يوسف بطرس غالى أن المنشآت الصغيرة والمتوسطة تشكل عصب الاقتصاد المصرى حاليا سواء من حيث عددها الذى يشكل مايقرب من ٩٩٪ من القطاع الخاص غير الزراعى ، أو من حيث نصيبها من قوة العمل فى المجتمع والذى يصل إلى ثلاثة أرباع العمالة فى القطاع الخاص وإسهامها فى إنتاج القيمة المضافة والذى يمثل ٧٥٪ .**

وقال إن هذا القطاع يساهم بما يقرب من ٤٪ فقط من الصادرات المصرية موضحا أنه نظرا لضآلة هذه النسبة فقد أخذت وزارة التجارة الخارجية على عاتقها صياغة الأطر لسياسة متكاملة للدولة تجاه قضية تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بهدف زيادة وتطوير قدراتها التنافسية التصديرية حتى يتسنى لها القيام بدور ريادى فى إصلاح الميزان التجارى عن طريق اقتحام الأسواق العالمية والصمود أمام المنافسة فى الأسواق المحلية .

وحدد غالى ثلاثة محاور تمثل منظومة متكاملة لتنمية المشروعات الصغيرة المنتجة أولها مشروع صغير مع تمويل جيد ومستقر ودائم لتحقيق فرص عمل دائمة تعتمد على فكرة العمل الحر.

وثانيها بنية أساسية ومرافق عامة تيسر وتخدم المشروع الصغير فى تحقيق أهدافه.

وثالثها تحسين مستوى المعيشة ودخل الأسرة مما يساعد على تحقيق الطلب الفعال على المشروعات الصغيرة.

## ٥ مليارات وفرت ٦٦٠ ألف فرصة عمل

**من جانبه قال السيد هانى سيف النصر الأمين العام للصندوق الاجتماعى للتنمية** إنه انطلاقا من اعتبار الصناعات الصغيرة عماد الجهاز الانتاجى للدولة ومواجهة البطالة وإنشاء الصندوق الاجتماعى للتنمية لهذا الغرض ، فقد ضخ الصندوق نحو ٥ مليارات جنيه فى الاقتصاد القومى خلال العشر سنوات الماضية وفرت نحو ٦٦٠ ألف فرصة عمل.

وقال إن هذا المبلغ يتضمن ٣.٥ مليار جنيه للمشروعات الصغيرة ومليار ونصف مليار جنيه للمشروعات العامة التى تخدم المشروعات الصغيرة.

## ثلاث مراحل

**وأوضحت السيدة منال حسين مستشار وزير التجارة الخارجية لشئون الصناعات الصغيرة والمتوسطة فأشارت إلى الاتجاه إلى تعميم "نموذج الشباك الواحد"** وهى التجربة الناجحة التى تمت فى المنصورة وفى بقية محافظات الجمهورية ، وهو بمثابة مجمع لجميع الجهات فى مكان واحد لتيسير الإجراءات الخاصة باستخراج التراخيص والموافقات اللازمة لاقامة المشروعات.

**وأضافت السيدة منال حسين** أن استراتيجية تنمية صادرات هذا القطاع التى سيتم تطويرها عبر ثلاث مراحل ، الأولى وتتضمن تحديد القطاعات ذات الأولوية لتلقى المشروعات الصغيرة للمساعدات لتنمية صادراتها بالإضافة إلى تحديد العوامل التى تعرقل تنمية صادرات هذه المشروعات بصفة عامة بغض النظر عن القطاع الذى ينتمى إليه هذا المشروع ، مشيرة إلى أن ذلك يتطلب التأكد من أن خدمات هيئات التجارة الخارجية التابعة للوزارة توفر خدماتها لقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة وضرورة زيادة مشاركة أصحاب هذه المشروعات فى وضع سياسات التجارة الخارجية وذلك من خلال زيادة مشاركتها فى المجالس السلعية المتخصصة ولجان الإدارة المشتركة التى تتضمن ممثلين عن القطاع الخاص مع ممثليهم عن هيئات التجارة الخارجية.

## التسويق الجماعى

**وقالت السيدة منال حسين:** إن ذلك يأتى إلى جانب إدخال مفاهيم وأساليب ونظم جديدة لمساندة المشروعات الصغيرة فى التصدير مثل أساليب التسويق الجماعى ومراقبة الجودة الجماعية بالإضافة إلى إدخال مفهوم بيوت التجارة ضمن العديد من المفاهيم الجديدة.

كما يأتى إلى جانب ذلك زيادة قدرة المشروعات الصغيرة فى الحصول على التمويل لصادراتها من خلال بنك تنمية الصادرات وشركة ضمان مخاطر ائتمان التصدير وضرورة أن تكون هناك مدخلات مساندة للمشروعات الصغيرة ، وتحدد بناء على احتياجات كل قطاع.

**أما المستوى الثانى** فيقوم بناء على نتائج المستوى الأول حيث يتم فى هذا المستوى دراسة تفصيلية وتقييم لوضع المشروعات الصغيرة والمتوسطة من التصدير على مستوى القطاعات ذات الأولوية الأولى لتلقى مساندة للتصدير والتى تم تحديدها فى المستوى الأول ، وتخرج من هذا المستوى بتوجيهات تنمية الصادرات من المشروعات الصغيرة أو المتوسطة على مستوى كل من هذه القطاعات.

**وبالنسبة للمستوى الثالث قالت السيدة منال حسين** إنه يتمثل فى وضع خطة تنفيذية لمساندة المشروعات الصغيرة والمتوسطة داخل القطاعات التى تم تحديدها ورصد التمويل اللازم لتقديم هذه المساندة بالاشتراك مع الجهات الأخرى المعنية كالوزارات الأخرى وبرامج الدول المانحة .

## دعم كندي للصناعات الصغيرة

**وتحدث المدير الاقليمى لبرنامج وكالة التنمية الدولية الكندية فأشاد باهتمام الرئيس حسنى مبارك والحكومة المصرية بتنمية الصناعات الصغيرة وإعداد استراتيجية قومية لدعم وتنمية هذا القطاع .**

وقال إن هذا الاهتمام يعكس وعياً على مستوى عال بأهمية هذا القطاع فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوفير فرص عمل وتحسين الدخل، ومن ثم رفع مستوى معيشة المواطن.

وأكد أن بلاده ستستمر فى دعمها ومساندتها لمصر فى مجال تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة حيث خصصت نصف معوناتها خلال السنوات القادمة لهذا الغرض.

## بعد تمويل برنامج التحديث لصالح تنمية قدرات القوى البشرية

# عودة الروح

# إلى التدريب فى الصناعة

استقبل المجتمع الصناعى .. وقطاع التدريب بالتحديد إعلان وزير الصناعة بأن جزءا كبيرا من الميزانية المخصصة لبرنامج تحديث الصناعة المصرية سوف يخصص فى المقام الأول للنهوض بمستوى التدريب فى قطاع الصناعة .. بفرحة كبيرة .. وأمل أكبر فى أن يتحقق للصناعة المصرية من خلال هذا الهدف الهام عزتها ومكانتها وريادتها المعهودة .. وفى أن تستعيد دورها من خلال تدريب الكوادر وتنمية قدرات طاقاتها البشرية .. فماذا عن هذا القرار الجديد ؟؟ وما هى أبعاد الدور الذى يجب أن يلعبه" التدريب" فى مجال الصناعة؟

الإجابة على لسان المسئولين فى هذا التحقيق

تحقيق : **مجيب رشدى**



حول هذا الموضوع يحدثنا د. على الصعيدى وزير الصناعة والتنمية التكنولوجية قائلا :

تولى الوزارة اهتماما كبيرا بأنشطة التدريب نظرا لدوره الهام فى توفير العمالة المدربة المؤهلة والقادرة على تحقيق متطلبات برنامج التحديث الذى تتبناه الحكومة المصرية بالتعاون مع الاتحاد الأوروبى ويبلغ إجمالى التمويل المخصص لبرنامج تحديث الصناعة حوالى ٤٢٦ مليون يورو منها ٢٥٠ مليون يورو فى صورة منحة لاترد من الاتحاد الأوروبى و١٠٣ ملايين من الحكومة المصرية وهيئات التمويل الأخرى و٧٣ مليونا من القطاع الخاص المصرى

ويضيف الصعيدى : بأن هذا التمويل الذى يقدمه البرنامج لا يشمل شراء الآلات والمعدات وإنما يخصص للتدريب وتقديم الاستشارات الفنية والتكنولوجية والتسويق والتصدير فى حدود ١٠٠ ألف يورو لكل شركة على أن يتم رفعها إلى ٢٠٠ ألف يورو بشرط أن تقوم الشركة المستفيدة بالتمويل الذاتى لجزء من برنامج التحديث .

## مراحل التطوير

**وبالنسبة لمراحل تطوير مراكز التدريب الصناعى فكما يقول وزير الصناعة سيتم على مرحلتين أولهما** إجراء دراسات تشخيصية لتحديد التخصصات المهنية التدريبية التى سيتم إستحداثها أو إلغاؤها من برامج التدريب مشيرا إلى أن تلك المرحلة يتم الاستعانة فيها بالخبرة البريطانية ، وأضاف الوزير أن المرحلة الثانية سيتم خلالها إدخال معدات حديثة ومتطورة فى مركز التدريب الصناعى لتحقيق تطوير نوعى فى أنشطة التدريب بمختلف القطاعات مع إلتزام الوزارة بالقيام بصيانة المنشآت وتجديدها .

واستكمالا يقول د. على الصعيدى أنه تم الاتفاق مع الاتحاد الأوروبى والبنك الدولى على إنشاء صندوق لتمويل برنامج قومى لتطوير التدريب فى أكثر من ٣٥٠ مركزا تدريبيا على مستوى الجمهورية وذلك بتمويل مشترك من الحكومة والقطاع الخاص المصرى بخلاف بعض المنح والقروض المقدمة من الاتحاد الأوروبى والبنك الدولى وعوائد الخدمات التى يقدمها هذا البرنامج .. وتشارك وزارة الصناعة فى هذا البرنامج من خلال مراكز التدريب التابعة لمصلحة الكفاية الإنتاجية والبالغ عددها حاليا ٥٢ مركزا على مستوى الجمهورية يبلغ عدد المتدربين فيها نحو ٤٠ ألف متدرب تستغرق مدة تدريبهم ثلاث سنوات بعد الإعدادية العامة .

ويضيف الصعيدى بأن برامج التطوير ستجعل مركز التكنولوجيا المتطورة بضاحية الأميرية بالقاهرة كأول مركز من نوعه فى الشرق الأوسط للتدريب على تكنولوجيا التدريب الأوتوماتيكى لتوفير العمالة المدربة فى هذا المجال لسد احتياجات سوق العمل المصرية ومنطقة الشرق الأوسط .. وسوف تظهر مستقبلا النتائج الإيجابية المتوقعة لإتفاقية التعاون الفنى فى مجالات التدريب والتى تم توقيعها بين مصلحة الكفاية الإنتاجية والتدريب المهنى من ناحية ووكالة التعاون الفنى الألمانى ( جى تى زد) من ناحية أخرى **هذا وتشمل بنود الاتفاقية كما يقول وزير الصناعة مشاركة الوكالة الألمانية فى تطوير مركز تدريب التكنولوجيا المتطورة لتحويله إلى مركز تكنولوجى متميز من خلال أربعة محاور :** أولها تشكيل منتدى للتكنولوجيا يهدف إلى الإعلان عن التكنولوجيا الحديثة واستخداماتها بالإضافة إلى تبادل التكنولوجيا لتطبيق أحدث التكنولوجيات العالمية المستخدمة فى الصناعة .

أما المحاور الثلاثة الأخرى فتتضمن التدريب المتقدم فى التكنولوجيات المختارة من خلال معالجة ومراقبة وملاءمة التكنولوجيا وتدريب الفنيين والملاحظين وإعداد دورات تدريب متقدمة ومتطورة وتكوين مركز لخدمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة وإقامة مركز لإنشاء المشروعات الصغيرة يركز على المشروعات الحديثة لخدمة التكنولوجيا المتقدمة بالإضافة إلى استخدام المعدات الموجودة بالمركز لدعم المشروعات الحديثة .

## تدريب الكوادر

**ومن جانبه قال الكيميائى محمد هلال رئيس مصلحة الكفاية الإنتاجية والتدريب المهنى** هذه الاتفاقية الموقعة مع الوكالة الألمانية والتى أشار إليها السيد الوزير .. بشكل أكثر تفصيلا تضمن تطوير معهد تدريب المدربين ليصبح معهدا لتدريب الكوادر وبما يسهم فى تطبيق نظام تعليم وتدريب فنى ومهنى يعتمد على الاحتياجات الفعلية للمجتمع الصناعى ، وذلك عن طريق دعم التنمية الصناعية والتكنولوجية الحديثة والتطبيق على نحو فعال يخدم إحتياجات الصناعة المصرية .

ويضيف هلال بأن تطوير معهد تدريب الكوادر على سبيل المثال سيحقق خلال المرحلة الأولى ومدتها أربع سنوات عددا من الأهداف تشمل تطوير مفاهيم التدريب والدراسة بالنسبة للمدربين والمشرفين والمديرين ومستشارى التدريب ومخططى تنمية الموارد البشرية والاقتصادية بالإضافة لتعديل الإمكانات التدريبية للمعهد للتدريب النظرى والعملى طبقا للاحتياجات وتشغيلها مع تدريب العمالة المناسبة والكافية للتدريس والتدريب بالمعهد والاتفاق على الوضع القانونى والتنظيمى له .

## دور رائد

وكان لابد فى إطار الحديث عن التدريب وتطوير مراكزه أن نقف عند بعض النقاط الهامة فى هذا الموضوع مع رئيس مصلحة الكفاية الإنتاجية باعتبارها الجهة المنوط بها عملية التدريب فى قطاع الصناعة .. ، **وهنا يقول الكيميائى محمد هلال بخصوص دور المصلحة فى تدريب الشباب بما يتناسب والاحتياجات اللازمة للصناعة .**

دور المصلحة يتزامن مع إنشاء أول وزارة للصناعة عام ١٩٥٦ والتى تولاها د. عزيز صدقى .. وكان الهدف ولازال هو توفير العمالة الماهرة بتطبيق نظم متعارف عليها منها نظام التلمذة الصناعية الذى يستوعب خريجى الاعدادية لمدة دراسية ٣ سنوات للوصول إلى مستوى العامل الماهر فى المهن المختلفة تم رفع مستوى المهارة بمعنى أن العامل فى نفس مجال مهنته يرتفع مستوى مهاراته لمستوى ثان ومستوى أول هكذا ...

أما التدريب السريع فمعنى به رفع مستوى مهارة العمال من خلال تحديثات فى التكنولوجيا المستخدمة فى مهنته فيتم عمل تدريب سريع له ليلاحق مستويات التكنولوجيا بوجه عام .. وبالنسبة للتدريب التحويلى والذى عن طريقه تحول شخص من مهنة لأكسابه مهارات مهنة أخرى .

ويضيف هلال :

وإذا كانت المصلحة قد بدأت بعدد مراكز تدريب متواضع لا يتعدى الـ ٤ مراكز فاليوم فى مصر أكثر من ٥٠ مركز تدريب تابعا لمصلحة الكفاية الإنتاجية والتدريب .. بدأنا بامكانية استيعاب محدودة لعدد المتدربين تقدر بالمئات واليوم وصل العدد إلى الآلاف ، وإذا أرتضينا أن نقيس الإنجاز أو الأداء بالعدد ، فالأعداد التى تخرجت فى الكفاية الإنتاجية فى نشاط التدريب المهنى تقدر بحوالى ٣٠٠ ألف خريج موزعين على المهن المختلفة خلال ٤٠ عاما .

## جهة للتدريب أم للتشغيل ؟!

وفيما يخص شهادة التلمذة الصناعية ... وما إذا كانت توفر فرص عمل للمتدربين بنفس الشركات التى كانوا يتدربون بها .. كما كان الحال فى الماضى يقول رئيس مصلحة الكفاية الإنتاجية

مازال النظام قائما وعقد التلمذة الصناعية مازال موجودا ، إنما لابد أن نتذكر أننا جهة للتدريب ولسنا جهة للتشغيل .. نحن نساعد على التشغيل بإعداد خريج مؤهل يقبل من سوق العمل ، والتدريب الجيد يتيح فرصة أكبر للتشغيل ، والتلميذ يتلقى تدريبه في الشركة ليس هناك إلزام عليها أن تشغله وإنما فرصته تصبح أكبر للتشغيل ، وكما نعلم جميعا فإن مشكلة الشركات الكبيرة الآن هي تقليص عدد العمالة وليس زيادتها ، وبالتالي فرغم أن متدربينا يحصلون على فرص جيدة للتدريب بهذه الشركات ولديهم فرص لاحتفاظ هذه الشركات بهم كمشتغلين إلا أنها ليست بالشكل الكافي أو الذي يرضي طموح هؤلاء المتدربين ومسألة ضمان التشغيل وضمان التوظيف قضية كبيرة جدا على مستوى المجتمع .. نحن نساعد فيها .

**وبالنسبة لدور الصناعة ممثلة في مصلحة الكفاية كأحد الجهات التدريبية ضمن منظومة المجلس الأعلى لتنمية الموارد البشرية .. يقول الكيميائي محمد هلال :**

نحن جهة ضمن ١٩ جهة تدريب أخرى في مصر تشمل عددا من الهيئات والوزارات ... وكل جهة من هذه الجهات بما فيها الصناعة تجتهد في سياسات التدريب الخاصة بها وفقا لاحتياجاتها وإمكاناتها .. ودائما ما يكون هناك تعاون بين هذه الجهات في استكمال بعض النواقص في جهات أخرى دون التدخل في السياسة التدريبية لكل جهة على حدة والهدف هو تحقيق التكامل بينها من خلال تنظيم مجموعات عمل خاصة بمناقشة الإمكانات التدريبية وكيفية الاستفادة منها وتطويرها .. وهذا ما تحقق بيننا وبين وزارة البترول مؤخرا من المساعدة في تنفيذ برنامج لإعداد العمالة في مجالات الصناعات البترولية .

## تعاون مشترك

**من هذا المنطلق للتعاون بين الوزارات لتنمية القوى البشرية .. أكد المهندس عبد المنعم كرار رئيس مجلس إدارة إحدى شركات تصنيع البترول** أن مركز التدريب التابع للشركة بدأ تنفيذ برنامج لإعداد العمالة الماهرة من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة في مجالات الصناعات البترولية في إطار المشروع القومي الذي تشارك فيه وزارة البترول مع باقي أجهزة الدولة بما فيها وزارة الصناعة التي



د. علي الصعيدي

قدمت للمركز كل المساعدات الفنية والاستشارات اللازمة الخاصة بأسلوب التدريب المهني ومراحله المختلفة .

وأضاف كرار .. بأن الخريجين من هذه البرامج مؤهلون للعمل في شركات الاستكشاف والإنتاج والنقل والتكرير داخل البلاد وخارجها في الدول العربية والأفريقية .

وقال بأن ألف متدرب من مختلف التخصصات الإدارية والفنية تم إعداد خطة تدريبية لهم بمعرفة خبراء فنيين تتضمن مواد نظرية وعلمية إضافة إلى تدريب عملي في مواقع الإنتاج .

## المستقبل في عيونهم

**وعن مستقبل التدريب في أحضان الصناعة .. رؤية خاصة يطرحها علينا د. يوسف مظهر – وكيل أول وزارة الصناعة سابقا بقوله** التقدم التكنولوچي هو أحد العناصر التي نشهدها حاليا وهي التي سوف تميز دولا عن دول أخرى في المستقبل وشركات عن شركات إذن كلما يحدث تقدم



د. عزيز صدقي



م. عبدالمنعم سعودي

تكنولوچي وطفرات تكنولوچية سوف تكون هناك حالة أكثر إلحاقا للتدريب .. أما إذا كنا نتحدث عن آلية التدريب نفسها ونماذجه وأساليبه فهي لابد وأن تتغير .. فأنا أتصور في المستقبل أن أصحاب الأعمال لابد أن يكون لهم إسهام حقيقي ومباشر في تحديد الاحتياجات التدريبية وتحديثها وأيضا لهم إسهام يصل إلى مستوى تصميم البرامج التدريبية وأتصور أن مراكز التدريب المهني لاتصبح مراكز حكومية وإنما قد يكون للحكومة فيها دور منظم أما دور الإدارة فينتقل للقطاع الخاص وأن يكون التدريب على مدى العمر وليس مقصورا على فترة عمرية محددة .. ويظل الإنسان معه محتاجا للتدريب في عمله بصرف النظر عن مستوى تأهيله ، وأتصور أيضا أن يحدث توافق بين خطط التدريب ونظم التعليم بمعنى أنهما لا يكونا مسارين مختلفين ولاحتى متوازيين إنما لابد أن يحدث بينهما توافق وتكامل .

**ونفس السؤال طرحناه على المهندس عبد المنعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات فأجاب بدوره :**

لابد أن تكون هناك مؤسسات مسئولة عن الجودة المؤسسية لمؤسسات التدريب بمعنى أن مؤسسة التدريب لابد أن تكتمل لها عناصر ومقومات بمعايير معينة وتكون هناك جهات يناط بها ضمان توافر هذه المعايير وجهات أخرى يناط بها ضمان جودة أداء الخدمة التدريبية .. وألا تتحول المسألة إلى شهادات وإنما إلى مزاولة مهنة ... وترخيص مزاولة المهنة له اشتراطات معينة .**ومن ثم فلابد من إشراك الأطراف الثلاثة ( الحكومة .. والعمال .. وأصحاب الأعمال ) في العملية التدريبية وليس في هذه العملية وحدها وإنما في التنمية البشرية ككل**

**وبعد ...**

**إن دور الصناعة في عملية التدريب دور حيوي .. ودور يتعاظم بمرور السنوات وبتغير الظروف الاقتصادية ليس فقط لأن الصناعة تعد عمودا فقريا في حركة الاقتصاد لأي مجتمع وإنما لأنها " الدينامو " الذي من خلاله تدور عجلة التنمية لهذا المجتمع .. وتفرخ المزيد من فرص العمل لأبنائه وشبابه الذين يتطلعون كل يوم للمستقبل وكلهم أمل أن يأتي هذا الغد وهم مسلحون بكافة أساليب العمل والتدريب الجيد الذي يجعلهم في الصفوف الأمامية لعالم أصبح هو الآخر يلهث خلف تكنولوچيا شديدة التطور .. وآفاق جديدة للتقدم .. بلا حدود.**

# فى إطار المناقشات الدائرة حاليا حول مشروع قانون العمل

**الخلاف كبير هذه الأيام حول المناقشات الدائرة حاليا بمجلس الشعب حول مشروع قانون العمل الموحد ، ومشروع هذا القانون قد بدأ إعداده منذ أكثر من عشر سنوات ، وتم تعديله ما يقرب من ١٦ مرة وقد شارك ممثلون لأصحاب الأعمال والعمال ونواب الشعب خاصة المنتمين للعمال فى إجراء هذه التعديلات بجانب وزارة القوى العاملة والاتحاد العام للعمال ومنظمات أصحاب الأعمال وهم يعلمون أن آمال وطموحات العمال معلقة على هذا القانون وبالتالى على مجلس الشعب فى إجراء تعديلات جوهرية على المشروع بما يحقق التوازن ويصون الحقوق للطرفين العمال وأصحاب الأعمال.. وحول هذا الموضوع تحاورنا مع عدد من أصحاب الآراء المؤيدة والمعارضة لمشروع القانون.**

تحقيق :
مروى بدر الدين

فى البداية أكد سعد جمعة أمين العمال بالحزب الناصرى أن هناك بعض المخاطر تهدد الطبقة العاملة المصرية بسبب مشروع قانون العمل الجديد المعروض على مجلس الشعب ، حيث أن القانون حلقة من مسلسل الانفتاح وزيادة أرباح ومكاسب رجال الأعمال ، فمشروع القانون يعد أجحافا بحقوق العمال ويمنح صاحب العمل الحق فى الغاء عقود العمل ونقل العاملين من وظائفهم وتخفيض رواتبهم وكذلك الفصل من العمل لأسباب غير محددة تحت بنود فضفاضة مثل تقديم بيانات غير صحيحة حتى لو كانت الحالة الاجتماعية بالإضافة إلى جمع تبرعات أو عقد اجتماعات

وأضاف أن القانون ينتقص من الإجازات السنوية والمرضية وأغفل أيضا علاوة غلاء المعيشة واكتفى بتعديل الحد الأدنى للأجور كل ثلاث سنوات وليس كل سنة طبقا لاتفاقيات العمل العربية والدولية .

وبالنسبة لموضوع عمالة الأجانب فكل مواطن مهما بلغت درجة ذكائه أو اهتمامه يعلم أن مصر تعانى من أزمة بطالة خانقة ، ولذلك فمن البديهى أن يسير مشروع قانون العمل الموحد على نهج تقييد عمل الأجانب وليس التيسير عليهم لأننا بلد طارد للعمالة ومع ذلك وقد اكتفت الحكومة برفع الرسم الذى يدفعه العامل الأجنبى من ٥٠٠ جنيه طبقا للقانون القديم الصادر عام ١٩٨١ إلى ١٠٠٠ جنيه فقط أى أن الحكومة اكتفت بعد نحو ربع قرن قفزت فيها أسعار كل شيء قفزات متتالية ورهيبة إلى الضعف عندما حاول مجلس الشورى إصلاح هذا الأمر فقام بتغيير المادة (٢٨) بحيث أصبح الرسم لا يقل عن ألف جنيه إلا أن اللجنة المشتركة بمجلس الشعب أعادت الوضع إلى مشروع قانون الحكومة بحيث لا يزيد الرسم على ألف جنيه ومرة أخرى مشروع القانون يسير في واد والمجلس في واد آخر فتقرير اللجنة المشتركة بمجلس الشعب يضع تيسيرا على عمل الأجانب فى وقت يصل فيه عدد المتعطلين إلى نحو خمسة ملايين مع شديد الاحترام للأرقام الرسمية الوردية عن المتعطلين .

**صندوق للطوارئ !!**

ويؤكد د. أحمد ثابت أستاذ السياسة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية أنه بالرغم من احتواء القانون على مزايا للعاملين فى القطاع العام والمشترك والخاص ، إلا أن القانون لا يحدد أدوات قوية لضمان تنفيذ هذه المواد ويزداد الأمر مأساة فى ظل تخلى الدولة ذاتها عن جميع مسئولياتها الاجتماعية والاقتصادية للقطاع الخاص وفى ظل تدليل الدولة الزائد عن حدة لأباطرة رجال الأعمال.

ومن بين المزايا القليلة ما جاء فى المادة ٩ من مشروع القانون (لا يمنع من الوفاء بجميع الالتزامات الناشئة طبقا للقانون حل المنشأة أو تصفيتها أو أغلاقها أو أفلاسها ، ولا يترتب على إدماج المنشأة فى غيرها أو انتقالها بالأرث أو الوصية أو الهبة أو البيع ولو كان بالمزاد العلنى أو بالنزول أو الإيجار أو غير ذلك من تصرفات إنهاء عقود استخدام عمال المنشأة ويكون الخلف مسئولا بالتضامن مع أصحاب الأعمال السابقين عن تنفيذ جميع الالتزامات الناشئة عن العقود)!!

هذه المادة تحمى حقوق العاملين فى أية منشأة يرغب أصحابها سواء بشكل مبرر أو غير مبرر فى حلها أو تصفيتها أو إغلاقها أو أفلاسها ، ولكن ترك المسئولية على عاتق أصحاب العمل وحدهم فى الاستمرار فى دفع أجور ومستحقات العاملين حتى بعد تصفيتها لا يحل المشكلة خاصة أن أجهزة الدولة المختصة بحالتها الراهنة وتدليلها لأصحاب الأعمال لن تبذل جهدا فى تنفيذ هذه المادة ، وستترك العاملين لمصيرهم فى التشريد ، ولابد أن نضع فى اعتبارنا كثيرا أصحاب الأعمال من صغار ملاك الورش الحرفية والمكوجية ومحلات الكشرى والفول والطعمية .. وكذلك أصحاب المزارع الصغيرة وغيرهم ولابد أن تتدارك الحكومة هذا الخطر قبل فوات الأوان.

ومن أبرز مواد القانون التى تضيع على المتعطلين عن العمل فرص العمل المادة ١٤ التى تنص على ما يلى ( لصاحب العمل الحق فى تعيين من يقع عليه اختياره فــإذا لم يكن المرشح من بين الحاصلين على شهادة القيد المشار إليها فى المادة ١٢ من هذا القانون وجب عليه قيد اسمه خلال خمسة عشر يوما من إلحاقه بالعمل ، ويجوز لصاحب العمل أن يستوفى احتياجاته الوظيفية والمهنية والحرفية بالنسبة للوظائف والعمالة التى خلت أو أنشئت لديه ممن

## المعارضون :

# المشـــروع لم يأت بجـــديد .. وأنه فى صالح أصحاب الأعمال

## المؤيدون :

# المشـــروع جـاء متـــوازنا وملبيـــا لاحتياجات العمال وأصحاب الأعمال


أحمد العماوى

ترشحهم الجهة الإدارية المختصة التى يقع فى دائرتها محل عمله من المسجلين لديها مراعية أسبقية القيد .

لقد جعلت هذه المادة الأصل فى تشغيل العاملين هو حرية صاحب العمل وإرادته المنفردة وكما يشاء ، وهذا يتناقض مع ما تأخذ به دول رأسمالية عتيدة لكنها رشيدة ، وتحترم أبسط حقوق الإنسان مثل فرنسا وألمانيا حيث توجد بها مكاتب نوعية فى شتى أنحاء البلاد ، يذهب إليها الباحثون عن العمل ويقدمون أوراقا ومستندات ليتم تسجيلهم لديها بكل مؤهلاتهم وخبراتهم ، ويقوم أصحاب الأعمال وحتى من يريد أعمالا خاصة لمدة محدودة مثل البياض والدهان والكهرباء والزراعة والبناء .. الخ بالاتصال بهذه المكاتب لتلبية احتياجاتهم من العاملين على اختلاف المهن والحرف ، وبذلك يتم ضمان المساواة والأسبقية فى التسجيل على أن يسجل فى هذه المكاتب جميع المتعطلين وتربط بين هذه المكاتب شبكة كمبيوتر مركزية ، وبالطبع يبرز دور الدولة فى ترتيب وإعادة تدريب العاملين غير المهرة أو تمكين من يبحثون عن فرص عمل من اكتساب مهارات معينة يحتاجها سوق العمل.

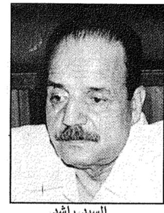
**مزايا عديدة في المشروع**

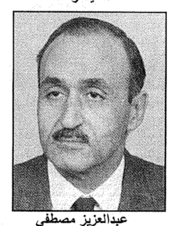
**ويضيف د. أحمد البرعي أستاذ قانون العمل والخبير الوطني للمشروع أن** مشروع القانون الذى يناقشه المجلس الآن ، يعتبر من أهم الوسائل التى ستحقق المزيد من الاستقرار لعلاقات العمل فى مصر والتوازن بين طرفى الإنتاج أصحاب الأعمال والعمال بما يواكب مرحلة الإصلاح الاقتصادى والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة على الصعيدين المحلى والإقليمى .

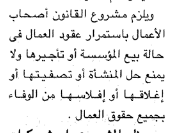
**ومشروع القانون يضع أسسا قانونية لحق الإضراب للعمال مقابل حق الغلق لصاحب العمل ويحدد مراحل قانونية لممارسة هذا الحق بما يحافظ على الاستقرار ويدعم الإنتاج ويتفق وقوانين العمل الدولية التى وقعت عليها مصر .**

ويحدد مشروع القانون نظم العمل بالداخل والخارج من خلال لجان متخصصة ويقر بتشكيل مجلس أعلى للأجور برئاسة وزير التخطيط لتحديد حد التوازن بين الأجور والأسعار ويضع نظاما جديدا للأجور خلال ٦٠ يوما من تصديق الرئيس حسنى مبارك على المشروع بعد إقراره من مجلس الشعب ، ويتم كل ثلاث سنوات تحديد الحد الأدنى للأجور وفق الوضع الاقتصادى .

ويسرى مشروع القانون على العاملين بالقطاع الخاص ولا يسرى على العاملين بالجهاز


السيد راشد


عبدالعزيز مصطفى


الإدارى للدولة ووحدات الإدارة المحلية وخدم المنازل .

ويلزم مشروع القانون أصحاب الأعمال باستمرار عقود العمال فى حالة بيع المؤسسة أو تأجيرها ولا يمنع حل المنشأة أو تصفيتها أو إغلاقها أو إفلاسها من الوفاء بجميع حقوق العمال .

**وحظر المشروع على شركات تشغيل العمالة تقاضى رسوم من طالب العمل ، كما منح العامل حق تحديد أجازته السنوية إذا كان متقدما لأداء الامتحان فى إحدى مراحل التعليم.**

وأكد مشروع القانون على حظر تشغيل العامل فى المشروعات الصناعية أكثر من ثمانى ساعات وتخفيضها إلى سبع ساعات ، كما حظر تشغيل النساء والأطفال فى ورديات مسائية ، ومنح **السيدة العاملة إجازة وضع لمدة ٩٠ يوما ثلاث مرات طوال مدة خدمتها**


د. أحمد البرعى

خالد طاهر

**ويحظر فصلها أثناء فترة الوضع ، وأكد على عدم جواز تحديد سن المعاش بأقل من ٦٠ عاما .**

ويضيف د. البرعى أن القانون ينظم علاقات العمل التفاوضية بين ممثلى أصحاب الأعمال والعمال بمختلف منشآت القطاع الخاص والاستثمارى والأعمال العام والتى يسرى عليها أحكامه دون العاملين بالحكومة بما يتفق والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الحالية ، ويضع نظاما قانونيا للتفاوض بين الطرفين فيما تظل الحكومة كطرف ثالث لمراقبة التوازن بينهما وتحقيق السلام الاجتماعى وذلك من خلال وزارة القوى العاملة ومديرياتها بالمحافظات .

ويشجع قانون العمل الجديد والذى سيحل بدلا من القانون الحالى على فرص جديدة للاستثمار وتطوير وتحسين المنتج المصرى لمواجهة منافسة الأسواق الخارجية والعمل باتفاقيات التجارة الدولية .

**كما يحافظ القانون على الحقوق الأساسية للعمال ويراعى مصالح أصحاب الأعمال فى إطار متوازن ويتلافى سلبيات القانون الحالى للعمل ويحافظ على المكتسبات التى تحققت للعمال ويعتبرها كحد أدنى للمزايا ويتم التفاوض على مزايا جديدة وفق حاجة وظروف العمل .**

وحول ما استحدثه مشروع قانون العمل الجديد وفق المتغيرات الراهنة يشير البرعى أنه استحدث إنشاء مجلس قومى للأجور يصدر بقرار من رئيس الوزراء خلال شهرين من إقرار القانون ويرأسه وزير التخطيط ، ويقترح الحد الأدنى للأجور على المستوى القومى كل ثلاث سنوات بما يتفق والمتغيرات الاجتماعية ويراعى الظروف المعيشية وتحقيق التوازن بين الأسعار والأجور .

كما استحدث تشكيل لجنة عليا لتخطيط واستخدام القوى العاملة بالداخل والخارج تقوم برسم سياسات التشغيل وأساليب تنفيذها بما يضمن حقوق العاملين بالداخل والخارج وتنظيم الجهات التى تتولى توفير فرص العمل بالخارج ومنها الوزارة وشركات إلحاق العمالة التى تعمل تحت إشرافها ، واتحاد العمال من خلال إدارات متخصصة وبما يضمن حقوق العمالة المصرية بالخارج علاوة على أن القانون قد استحدث لجنة خماسية برئاسة قاض مستشار للبت فى النزاعات العمالية وتضم قاضيا آخر وممثلين من الوزارة واتحادى العمال والصناعات ويكون قرارها بأغلبية الأصوات وفى قوة قرار محكمة ابتدائية ويكون الطعن عليها أمام محكمة الاستئناف المختصة لسرعة البت فى القضايا العمالية وضمان حقوق العمال وذلك بدلا من اللجنة الثلاثية الحالية التى تضم ممثلى الأطراف الثلاثة فقط ، وتطول فترة البت فى حكمها مما يتسبب فى مشاكل للعمال ورأيها استشارى .

ومشروع القانون يقنن التفاوض بين ممثلى الأعمال والعمال من خلال ثلاث مراحل تشمل التوفيق بينهم كمرحلة أولى لعرض المشاكل بينهما ثم التحكيم كمرحلة ثانية بعد فشل الأولى وأخيرا الإضراب وذلك للاتفاق على جميع شروط وظروف العمل من أجور وحوافز وساعات عمل وغيرها بما يحقق مصالح الطرفين ويدفع جهود الإنتاج **والمشروع قد حدد وقتا محددا لكل مرحلة من أجل التوصل لاتفاق بين الجانبين وبرعاية من وزارة القوى العاملة التى تأخذ دورا محايدا بينهما .**

## حق الإضراب

وحول موضوع حق الإضراب للعامل فقد أكد السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة أن المشروع منح حق الإضراب للعمال وفق القوانين الدولية التى وقعت عليها مصر ولكنه نظمه ، **بحيث يكون كمرحلة أخيرة بعد فشل الاتفاق بين الطرفين خلال مرحلتى التوفيق والتحكيم ، وأن يكون من خلال النقابة العامة المعنية وليس أى فرد أو لجان نقابية ، ويحظر الإضراب فى المنشآت الحيوية وذات النفع العام والخدمات العامة حتى لا تتأثر العملية الإنتاجية مع ضرورة إخطار الجهة الإدارية قبل موعد الإضراب بوقت لا يقل عن أسبوعين .**

واستطرد سيادته ، لقد أوضح الوزير العماوى أن الإضراب هنا يأتى **بمعناه المهنى وليس السياسى وليس هدفا ولكنه وسيلة لتحقيق مطالب قانونية ويتم بعد إخطار النقابة المعنية ،وفى المقابل منح المشروع لصاحب العمل حق غلق المنشأة ولكن لظروف اقتصادية قهرية وبعد إخطار الجهة الإدارية المختصة والتأكد من عدم قدرة المنشأة فعليا على الاستمرار فى العمل مع اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على حقوق العمال .**

■ أحمد العماوى وزير القوى العاملة يعقب على تساؤلات النواب

## تحقيق التوازن

**ومن جهة أخرى أكد السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ووكيل مجلس الشعب ،** أن مشروع القانون يحقق التوازن بين طرفى الإنتاج ويحافظ على الحقوق الحالية لهم ، وعلى سبيل المثال فإن المشروع ينص على أن لا تقل العلاوة الدورية عن سبعة بالمائة من الأجر الأساسى للعامل الذى تحسب عليه التأمينات الاجتماعية ، ويعطى الاتحاد الحق فى التفاوض على تحقيق مكاسب جديدة .

كما أن اللجنة الخماسية لفض النزاعات تساعد على سرعة البت فى التفاوض مع صاحب العمل وتتلافى سلبيات اللجنة الثلاثية المعمول بها حاليا .

وأشار أن المشروع يحدد ساعات العمل للمرأة ويحظر عملها ليلا ويمنحها إجازة لمدة ٣ شهور فى حالة الوضع بدلا من ٥٠ يوما ولثلاث مرات طوال مدة خدمتها ويجيز تجديد عقد العمل لمدد أخرى بنفس الشروط ويحقق التساوى بينها وبين الرجل فى الحقوق والواجبات .

كما ينظم المشروع عمل الأطفال فى السن القانونى وهو ١٥ عاما ماعدا بعض الأعمال الأخرى ... ويشدد على مسئولية صاحب العمل لتوفير نظم السلامة والصحة المهنية للعاملين وتوفير الأجواء المناسبة للمرأة لممارسة عملها .

وقال السيد راشد إن المشروع ينظم سوق العمل من خلال ضرورة استخراج تصريح لمزاولة أى مهنة بالداخل بعد اجتياز فترة اختبار لمهنة محددة ويحق للاتحاد العام للعمال تنظيم أجهزة لتوفير فرص العمل بالخارج والحفاظ على حقوق العمال أثناء فترة التعاقد .

وقال السيد راشد ولطالما طالب الاتحاد بعرض هذا المشروع على مجلسى الشعب والشورى من أجل

تحقيق الاستقرار لعلاقات العمل، وقد ساهم الاتحاد فى إعداد وبحث المشروع على مدار السنوات الماضية للتأكد من ضمانه لحقوق العمال .

**ومن جهة أخرى يؤكد عبد العزيز مصطفى عضو مجلس الشعب ورئيس لجنة القوى العاملة بالمجلس**، أن المشروع وضع عدة أحكام لكفالة الاستقرار المالى للعامل حيث تضمن حكما انتقاليا يحصل بموجبه العامل على علاوة سنوية لا تقل عن ٧٪ لحين قيام المجلس القومى للأجور بوضع القرارات المنظمة لهذه العلاوات ، ونص مشروع القانون على احتفاظ العمال بأية أجور أو مزايا كانوا يحصلون عليها وفقا للقوانين واللوائح والقرارات الداخلية الصادرة قبل العمل بأحكام المشروع كما استحدث القانون نظاما جديدا لفض المنازعات عن طريق اللجنة الخماسية المنصوص عليها فى المادة (٧١) من مشروع القانون وتضم اثنين من القضاة تكون رئاستها لأحدهما وتختص بالنظر فى المنازعات التى ترفع لها من العامل أو صاحب العمل خاصة فى حالات الفصل التأديبى وما يتعلق بالفصل من مستحقات وتعويضات وأجور .

وبخصوص المرأة فقد وضع القانون بعض الأحكام الخاصة بتشغيل النساء وهى قواعد ذات طابع حمائى تأخذ فى الاعتبار طبيعة عمل المرأة وارتباطها بالأسرة والزواج والحمل على أن يصدر الوزير المختص قرارا بتحديد الأحوال والمناسبات التى لا يجوز فيها تشغيل النساء ليلا فى الفترة من السابعة مساء حتى السابعة صباحا ، وحظر المشروع عمل الأطفال قبل بلوغهم سن إتمام التعليم الأساسى أو أربع عشرة سنة ، كما حظر تشغيل الأطفال لأكثر من ست ساعات يوميا وفى جميع الأحوال يحظر تشغيل الأطفال فيما بين الساعة الثامنة مساء والسابعة صباحا .

وحول مادة التشغيل الواردة فى القانون فقد أشارت إلى إنشاء لجنة عليا لتخطيط واستخدام القوى العاملة فى الداخل والخارج برئاسة الوزير المختص وتضم ممثلين للوزارات المعنية وممثلين للاتحاد العام لنقابات عمال مصر ومنظمات لأصحاب الأعمال تختارهم منظماتهم بالتساوى بينهم وتختص هذه اللجنة برسم السياسة العامة لاستخدام العمالة المصرية فى الداخل والخارج ووضع النظم والقواعد والإجراءات اللازمة لهذا الاستخدام و يصدر بتشكيل اللجنة ونظام سير العمل بها قرار من رئيس مجلس الوزراء فى مدة أقصاها ستة أشهر من تاريخ العمل بهذا القانون .

## اللجنة الخماسية .. والأجور

**ويؤكد خالد طاهر وكيل أول وزارة القوى العاملة سابقا ومستشار تشريعات وعلاقات العمل حاليا وعضو مجلس إدارة مجلة العمل** ،أن مشروع القانون قد وضع ضمانات كافية لحماية العامل من التعسف وذلك باستبدال اللجنة الثلاثية ذات الرأى الاستشارى بلجنة خماسية يرأسها قاض للفصل فى مشروعية قرار الاستغناء عن العامل ، **بالإضافة إلى أن مجلس الشورى قد أدخل تعديلا على اللجنة الخماسية فجعلها وحدها صاحبة قرار الفصل ولها إذا ما حكمت بعدم مشروعيته أن تعيد العامل إلى عمله وإلا قضى بالتعويض ووفقا للمبادئ العامة الدولية والعربية والمحلية** ،ولا يجوز إجبار صاحب العمل على قبول العامل الذى لا يريد التعامل معه بل يصبح حق العامل تعويضا تحدده اللجنة وتراعى فيه تعنت صاحب العمل ، ومدى تعسفه ومدى الضرر الذى يقع على العامل .

**وبالنسبة لموضوع الأجور وما يقال حول إن مشروع القانون قد اكتفى بأن يتم تعديل الحد الأدنى كل ٣ سنوات فإن هذه المادة تعنى أن يتم تحديد حد أدنى للأجور كل ثلاث سنوات على الأكثر** وليس معنى ذلك ألا تنعقد إلا بعد مرور ٣ سنوات فيمكن أن نجتمع كل سنة أو كل شهر وهذه الاجتماعات تتوقف على مستويات المعيشة وارتفاع الأسعار والظروف الاقتصادية ، وقد ثبت علميا واقتصاديا أن كل ثلاث سنوات تحدث طفرة فى الأسعار يقتضى ملاحقة الأجور لها **أما إذا وجدت ظروف استثنائية فاللجنة أن تنعقد فى أى وقت حتى قبل مضى الثلاث سنوات لتحديد الحد الأدنى للأجور.**

والقانون فى المادة ٩٠ التى تنص على أن يصدر الوزير المختص قرارا بتحديد الأعمال الضارة صحيا أو أخلاقيا وكذلك الأعمال الشاقة وغيرها من الأعمال التى لا يجوز تشغيل النساء فيها **فإن هذه المادة تعتبر حماية للمرأة كأم وزوجة وابنة من أن تتعرض لأعمال خطرة أو تمس أخلاقها وهذا القانون لم يتغير فيه هذا المبدأ عن القانون ١٣٧ ولم يعترض عليه أحد ، ويلاحظ هنا أن قرار الوزير سيبنى سياجا حول عمل المرأة ليضمن لها الحياة المستقرة الآمنة فى عملها وليس الغرض منه محاربة عمل المرأة ولكن حمايتها طبقا للقيم والمبادئ التى تسود المجتمع .**

والقانون يعطى الحق لصاحب العمل الذى يقلص حجم منشأته لأسباب اقتصادية بحيث يكون له الحق فى تكليف العامل بعمل يختلف جوهريا عن عمله الأصلى مع تخفيض أجره حتى الحد الأدنى للأجور .

ولكن هذه الحالة تعتبر استثنائية فبدلا من أن يستغنى رب العمل عن العامل وتركه فى مهب عواصف البطالة فإن بقاء العامل فى عمله أفضل ، وقد وافقت اللجنة المختصة على أن لصاحب العمل أن يعهد للعامل بعمل آخر أو يقلل من أجره لفترة مؤقتة لحين استرداد المنشأة لنشاطها كاملا وذلك فيه نوع من التكامل بين صاحب العمل والعامل ، وقد تم هذا الإجراء فى كثير من الحالات بشكل تلقائى دون وجود نص بذلك حرصا من صاحب العمل على مصلحة العامل ، وحرصا من العامل على مصلحة صاحب العمل.

## عقد العمل المؤقت

وبخصوص امتداد عقد العمل المؤقت فإذا تم قراءة مشروع القانون بعين منصفة سنجد أن هذا الموضوع قد عولج بدقة ، وعقد العمل دائما يكون باتفاق بين صاحب العمل والعامل وتجديد العقد لمدد أخرى محددة هو فى مصلحة العامل وصاحب العمل معا فمن مصلحة العامل أن يسعى إلى عمل آخر يكون ظروفه أفضل وعائده أكثر ، وخاصة وإن العامل يكون قد اكتسب خبرة من عمله السابق وبهذه الطريقة لا يكون العامل متقيد بعمل معين .

**وأكرر مرة أخرى أن صاحب العمل حريص كل الحرص على العامل الكفء فلن يستغنى عنه بسهولة بل يعتبره عملة نادرة ، وخاصة لما اكتسبه العامل من خبرات ، ولما نشأ من علاقات بينه وبين زملائه وبين صاحب العمل .**



### في انتظار نتائج مناقشة قانون العمل الموحد في مجلس الشعب

# ملاحظات وملامح عامة

**يناقش مجلس الشعب في دورته الحالية المهمة عددا من مشروعات القوانين والتشريعات المؤثرة في النشاط الاقتصادي ، وقد بدأ المجلس بالفعل في مناقشة مشروع قانون العمل الموحد الذي يعد من أهم القوانين التي تؤثر في النشاط الاقتصادي منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ .. وإذا كان مجلس الشعب قد وافق على مشروع قانون العمل الموحد من حيث المبدأ ، وبدأ في مناقشة مواده مادة مادة .. فإن الكاتب وقد عرض تاريخيا-على صفحات هذه المجلة- تطور قانون العمل في مراحل سابقة ، فإن الكتابة عن مواد القانون ومقارنتها بالقانون المعمول به حاليا تحتاج إلى استيضاح نصوص مواده مادة مادة ، وذلك بعد أن يصبح المشروع قانونا ساري المفعول يتم تطبيق مواده في الجهات التي تخضع لنطاق تطبيقه.. لذلك يمهد الكاتب لهذه المرحلة بملاحظات وملامح عامة تحدد إطار هذا القانون وخلفية تدعم وتحدد الصورة الحقيقية لخصائصه وسماته.**



بقلم :

**د. صبري توفيق**

### الخصائص والسمات العامة لقانون العمل الموحد

**أولا: النص على مبادئ العمل الأساسية في الدستور:**

لقد جاوز المشرع المصري حد التشريع العادي بتنظيم مسائل العمل إلى مصاف القواعد الدستورية تأكيدا لأهمية علاقات العمل في المجتمعات وتعزيزا لأهم المبادئ الأساسية التي تحملها .

**فقد نص دستور عام ١٩٧١ في المادة ١٣ على "أن العمل حق وواجب وشرف تكفله الدولة ، ويكون العاملون الممتازون محل تقدير الدولة والمجتمع ، ولايجوز فرض اي عمل جبرا على المواطنين إلا بمقتضى قانون ، ولأداء خدمة عامة، وبمقابل عادل ، كما يؤكد الدستور وهو بصدد تحديد أهداف خطة التنمية الاقتصادية على بعض أسس العمل وضمانات العمال وواجباتهم في المادة ٢٣ وعلى أن يكون للعاملين نصيب في إدارة المشروعات وأرباحها ، في المادة ٢٦ ويركز الدستور أيضا على إرساء مبدأ حماية العمال وتأمينهم من مخاطر العمل في المادة ١٧ ، كذلك يؤكد الدستور ذاته على حق إنشاء النقابات ويحدد دور هذه النقابات ومسئولياتها في المادة ٥٦ .**

**ثانيا: الاهتمام بتوحيد تشريع العمل عن الواقع الفعلي للمجتمع:**

١-إذا كان ينبغي أن يعبر القانون عن الواقع الفعلي للمجتمع الذي ينظم علاقاته ويحكم روابطه ، فإن تنظيم علاقات العمل في المجتمع ينبغي أيضا أن تعد لمواجهة التطور الجذري الذي يمر به المجتمع المصري اقتصاديا واجتماعيا.

٢- أن يحاول القانون أن يتغلب على العقبات التي ظهرت خلال تطبيق القانون ١٣٧ لسنة ١٩٨١ في علاقات العمل ومنها:

-إذا كانت الدولة هي صاحبة النصيب الأكبر في ملكية المشروعات الاقتصادية من خلال القطاع العام الذي كان يسيطر على أكثر من ٧٥٪ من المشروعات الاقتصادية، وكانت هذه المشروعات تدار من جانب الدولة إدارة تسيطر عليها النظرة السياسية وحدها ، وليس وفقا للقواعد الاقتصادية وآليات السوق !! الأمر الذي كان يستدعي هيكلا قانونيا معينا حقق أهدافه وتجاوزته المرحلة الحالية ، فأن الأمر يستدعي تعديلا جذريا يواكب المرحلة الجديدة .

٣- تعددت القوانين التي تحكم علاقات العمل مابين قانون يحكم العلاقات في القطاع الخاص ، وآخر يحكم العلاقات في القطاع العام ، وثالث يحكم العلاقات في القطاع الاستثماري ، ورابع يحكم العلاقات في قطاع الأعمال العام ، وغير ذلك من قوانين تحكم العلاقات لطوائف خاصة كالعاملين بالمناجم والمحاجر والصحافة من فئات الأمر الذي ترتب عليه ازدواجية وتضارب التوجه ، وتفضيل جانب على آخر ، **فإن الوقت قد حان للتصدي لهذا التعدد بوضع مشروع قانون يجمع ويوحد في إطار منسق علاقات العمل واقتصاديات السوق وآلياته .**

٤- لقد تعرضت مصر لانتقادات لمخالفة بعض نصوص اتفاقيات العمل الدولية والعربية خاصة تلك التي انضمت إليها ، ولذلك طرحت فكرة توحيد تشريعات العمل وتم تبادل وجهات النظر حولها بين العديد من الجهات المعنية حيث تم تشكيل لجنة من مندوبي هذه الجهات ناقشت أبعاد الموضوع وبلورة الأفكار المطروحة.

**وانتهت اللجنة إلى نتائج بعد دراسات ومناقشات إلى :**

- أن توحيد تشريعات العمل أمر حتمي ولازم

فى اتجاه الدولة نحو اقتصاديات السوق.

-أن توحيد المعاملة بين كافة المشروعات أمر حتمي ولازم حرصا على المنافسة الحرة بينهما.

-أن التقريب بين مستويات العمل بين القطاعات المختلفة أمر حتمي ولازم ضمانا لعدم تسرب الكفاءات بين القطاعات ذات الأجور والمزايا الأقل إلى القطاعات ذات الأجور والمزايا الأفضل.

-ضمان استقرار علاقات العمل واكتسابها صيغة ثلاثية "عمال ، أصحاب أعمال، حكومة".

-ضرورة التوحيد بين كافة القطاعات فيما يتعلق بتنظيم علاقات العمل مع استثناء عمال الحكومة.

-أن استثناء عمال الحكومة يعنى استثناء القطاعات الحكومية التقليدية "بما فى ذلك الكوادر الخاصة" مع خضوع كافة المشروعات ذات الصبغة الاقتصادية لقانون العمل.

**-أن إعداد مشروع للعمل يقتضى مراعاة اعتبارين أساسيين:**

**الأول:** الظروف الاقتصادية حيث يكفل أن يخرج المشروع متوازنا اقتصاديا واجتماعيا .

**ثانيا:** مستويات العمل الدولية بما يكفل مراعاة هذه المستويات بقدر الامكان وفى ضوء الظروف الاقتصادية .

**وبذلك ، وبناء عليه ، تم الاتفاق بين وزارة القوى العاملة والتشغيل وبرنامج الأمم المتحدة الانمائى ومنظمة العمل الدولية فى نهاية مارس ١٩٩٣ على إنشاء مشروع لتوحيد تشريعات العمل بتنفيذ وطنى وبالاستعانة بالخبرة الدولية.**

**وتبلورت الأهداف والغايات الأساسية لهذا الاتفاق فى السعى نحو تحقيق:**

١- دراسة المشاكل المتعلقة بعلاقات العمل وتحديد أفضل الوسائل لحلها .

٢- اقتراح مشروع قانون عمل يتفق مع اتجاه الدولة نحو اقتصاديات السوق.

٣- تدعيم التعاون بين شركاء العمل الثلاثة"الحكومة، الاتحاد العام لنقابات العمال، اتحاد الصناعات" من خلال الحوار ، وجلسات الاستماع ، والدورات التدريبية لتفهم المرحلة المستقبلية ، والتغيرات المتوقعة .

## الأهمية البالغة لقانون العمل

**والآن ، ماهذا الاهتمام بهذا القانون وبمناقشته على كافة المستويات ومن جانب جميع طوائف المجتمع؟**

إن هذه الأهمية البالغة تأتى من ناحية اقتصادية وأخرى اجتماعية إذ هو القانون الذى يحكم العلاقة الخاصة بأكبر طوائف المجتمع الذين يؤدون أعمالا تتصل بالإنتاج ومصلحة الوطن .

-فتأتى الأهمية الاقتصادية للقانون من المحافظة على التوازن بين مصلحة العمال ومصلحة الوطن الاقتصادية .

-وتأتى الأهمية الاجتماعية لوضعه القواعد المتعلقة بالأجور وساعات العمل وأيام الراحة والإجازات ووسائل الرعاية الطبية والمسكن والمأكل والمواصلات والتأمين ضد إصابات العمل .. إلخ.

بجانب حماية المجتمع من تذمر وسخط فئة كبيرة تكدح من أجل زيادة الإنتاج ومن أجل توفير مستويات معيشة أفضل ومن أجل الرخاء.

**لذلك كانت أهمية نصوص قانون العمل فى خلق التوازن بين مصالح العمال ، ومصالح أصحاب العمل ، ومصلحة المجتمع بأسلوب واضح ومحدد للحقوق والالتزامات.**

## طبيعة العمل الخاضع لقانون العمل

لما كان العامل -الذى يخضع لهذا القانون - هو **"كل ذكر أو انثى يعمل لقاء أجر مهما كان نوعه فى خدمة صاحب العمل وتحت إشرافه وسلطته"**

لذلك يتضح ضرورة توافر شروط ثلاثة فى طبيعة العمل الخاضع لقانون العمل.

**الشرط الأول:**

أن تكون علاقة العمل بين أشخاص عاديين فيخرج من نطاق قانون العمل الروابط بين الأفراد والدولة ، أو الأشخاص الاعتبارية العامة، إذ إن هذه الروابط يحكمها القانون الإدارى ، أو قانون العاملين فى الدولة والقطاع العام ، إلا ما تضمنته هذه القوانين من استثناءات من شأنها إخضاع بعض هذه الروابط لقانون العمل.

**الشرط الثاني:**

أن يكون العمل لقاء أجر ، فإذا كان الشخص يؤدى عمله مجانا على سبيل التبرع لايخضع لنصوص قانون العمل .

هذا ولا يشترط القانون شروطا محددة لمقدار الأجر ولا لنوعه ، كل مافى الأمر أن للأجر شروطا وقواعد لاحتسابه ، وطرقا لأدائه ، ؤوسائل لحمايته .

**الشرط الثالث:**

أن يكون العامل خاضعا لإشراف وتوجيه صاحب العمل ورقابته ، وهى وصف التبعية ، أى تبعية العامل لصاحب العمل باعتبارها من أهم مايميز عقد العمل عن غيره من العقود.

## تعريف تشريع العمل

ومما سبق يمكن تعريف تشريعات العمل بأنها **"القوانين التى تحكم العلاقات الناشئة عن أداء عمل لحساب الغير"** أي أن تكون هناك علاقة تبعية تجاه صاحب العمل ، فالتبعية شرط ومعيار لتطبيق قانون العمل.

**وإن كانت هناك تعريفات أخرى لقانون العمل:**

قانون العمل هو **"القانون الذى ينظم العلاقات بين العمال وأصحاب العمل"**

ويوجه نقد لهذا التعريف بأن قانون العمل لايقتصر على تنظيم العلاقة بين العمال وأصحاب العمل ، بل ينظم كذلك العلاقات التى تنشأ بين العمال داخل المنشأة الواحدة أو عمال صناعة أو مهنة واحدة مثل النقابات ، وكذلك علاقات أصحاب العمل والعمال من جانب وبين الدولة من جانب آخر مثل التأمينات الاجتماعية.

أما التعريف الآخر الذى يعرف قانون العمل بأنه **"القانون الذى ينظم عقد العمل"** فأنه يغفل أن قانون العمل ينظم أيضا التحكيم فى منازعات العمل ، ونقابات العمال والعلاقات الجماعية الأخرى بالإضافة إلى عقد التدريب أو التدرج .

## أخطاء شائعة في تسميات قانون العمل:

بل إن هناك أخطاء فى تسميات قانون العمل فقد يدرس فى بعض الكليات تحت اسم **"التشريع الصناعي"** والواضح أن التشريع الصناعى لايحتوى إلا ما يتناول المسائل الخاصة بالصناعة فى حين أن قانون العمل يتناول أيضا عمال التجارة والزراعة والمهن الحرة والأعمال الحكومية وغيرها .

كما أن التشريع الصناعى يتضمن العلاقات التجارية وبراءات الاختراع ومراقبة المنتجات الصناعية ، وضبط غشها وغيرها من الأمور التى تخرج عن دائرة قانون العمل.

وقد يطلق البعض على قانون العمل**"تشريع العمال أو قانون العامل"** ويفتقد هذا التعريف إذ قد يفهم منه أن التشريع يتناول الحياة العملية الشخصية والتى قد تكون منقطعة الصلة تنفيذا لعمل ما .

كما قد يستخدم البعض**"تشريع العمل"** بدلا من قانون العمل والخطأ فى ذلك أن تشريع العمل يعتبر أحد مصادر قانون العمل.

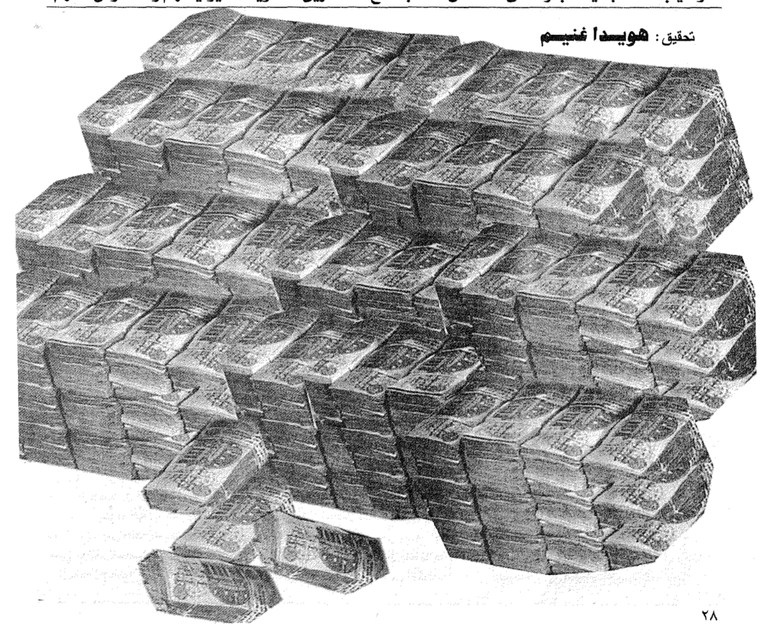
**فماهى طبيعة هذا المصدر ، وهل توجد مصادر أخرى لقانون العمل .. إن هذه وغيرها سوف تكون موضوعات لمقال ومقالات قادمة.**

# فى ملفات المتعثرين وقضايا فساد البنوك:

# وقائع كثيرة.. حقائق خطيرة.. والأسماء كبيرة!!

"وراء كل رجل أعمال هارب ..مصرفى فاسد" تلك المقولة أصبحت واقعا فى البنوك المصرية، حيث تحولت عملية الائتمان والاقتراض إلى عملية ذات طبيعة خاصة وقوانين وقواعد يضعها المسئول فى كل بنك، يحدد فيها نسبته، ونسبة العاملين فى الإدارات المعاونة له لتيسير عملية الإقراض، وقد بلغ حجم القروض الممنوحة للعملاء مبلغ ٣٥٥ مليار جنيه منها مايعادل ١٦ مليار دولار حتى نهاية إبريل عام ٢٠٠٢ وقد أضاع هذا الفساد أكثر من ٢٠٠ مليار جنيه من أموال البنوك، اقترضها رجال أعمال ومستثمرون وهو مايجاوز حجم الاحتياطى النقدي.. والصحوة الحالية فى تتبع أموال البنوك وبعض مسئوليها الفاسدين الذين حولوا أموال المصارف والبنوك إلى أموال خاصة ..كشفت كثيرا من الفساد والمفسدين، فالوقائع والحقائق الكثيرة والخطيرة، والأسماء الكبيرة، كلها تعبر عن الخلل الذى استشرى داخل بعض البنوك العامة والخاصة فى منح القروض والتسهيلات، وفتح الاعتمادات دون ضمانات، وبعدها يقوم المقترض بهبر الهبرة الكبيرة، والهرب خارج البلاد ...ونتيجة ذلك بقيت البنوك فى حالة من التخبط مع المتعثرين لتسوية مديونياتهم والتفاوض معهم.

تحقيق: **هويدا غنيم**



**في حوار مفتوح مع المحررين الاقتصاديين ، بنقابة الصحفيين ، . تناول الدكتور محمود أبوالعيون محافظ البنك المركزي ، العديد من القضايا الساخنة المطروحة على الساحة حاليا ، وأهمها قضية المتعثرين بالبنوك فقال:**

يجب ألا يؤخذ على الجهاز المصرفي المصري أن لديه متعثرين فالتعثر موجود في جميع أنحاء العالم ، ونحن نبني لاتخاذ القرار بكفاءة . . ونبني لقدرة أكبر على مواجهة المشاكل مبكرا . . وأحد الإيجابيات لعلاج موضوع التعثر ، أننا عرفنا من هو الجاد من غير الجاد . . وهذا يساعد الجهاز المصرفي على التيسير قدر المستطاع على من هو العميل الجاد.

وليس من السهل أن يعاني النشاط الاقتصادي ولاينعكس على الشركات التي تعمل في السوق .. نحن نتحدث منذ ثلاث سنوات عن أزمة سيولة ، ثم تباطؤ ، ثم ركود ، ألا يمكن أن يؤثر ذلك الأداء الاقتصادي على أداء المنشآت التي تعمل فيه؟ أعتقد أنه لاتوجد منشأة لم تتأثر . . بالتالي فإن الجادين من رجال الأعمال وهم أكثرية .. انقسموا إلى فئتين ، الأولى استطاعت أن تعبر حالات الركود بسلام ، وأن توفر كل سبل النجاح لعلاقاتها التعاقدية مع الجهاز المصرفي ، والثانية هي التي لم تمكنها الظروف من استيفاء احتياجات الجهاز المصرفي من نفقات ، مقابل خدمة ماسبق أن حصلوا عليه من البنوك .

## الملفات مفتوحة للمعالجة

**ويواصل الدكتور محمود أبو العيون ، حديثه قائلا:**

أرجو أن يؤخذ دائما كلام محافظ البنك المركزي على أنه ليس تهوينا ولا تهويلا ، وأود أن أقول إن هناك حدودا قانونية في قوانين مصرية لايمكن لمحافظ البنك المركزي أن يكسرها ، ولا يمكن أن يضع نفسه موضع مساءلة قانونية ، وبالتالي لايمكن الإفصاح عن عملاء البنوك . . لأن قانون سرية الحسابات المصرفية يمنع ذلك تماما ، ويمكنني أن أدلي بالمعلومات التي أرجو أن نتعامل معها دائما بحصافة ، وبقدرة تحليلية عالية ، لأنه إذا أردنا أن نضخم أمراً ، فإننا نتناوله بالشائعات ، التي تتحول إلى كرة ثلج ندفع ثمنها جميعا ، وأعتقد أنه من مسئوليات البنك المركزي أن يحافظ على السلامة المالية للبنوك .

وقد تردد أن نتائج عمليات التعثر فشلت ، وأن الاستجابة لمبادرة الحكومة فشلت أيضا .. وأنا أؤكد أنه لايوجد رقم واحد أعلناه عن حجم التعثر أو عن حجم الاستجابة . . أرجو ألا نختلق الأرقام .. وألا نبحث في الملفات القديمة التي أحيلت منذ سنوات للنيابة العامة، على أنها مؤشر لحجم التعثر ، لن نتكلم عن أرقام حتى لاتستشري بيننا لغة الأرقام المضروبة ، الملفات مفتوحة للمعالجة دائما في الجهاز المصرفي.

ويكفي أن نشير إلى أنه في نحو أربع ساعات ، تم حل مشكلة مديونية تقدر بأكثر من مليار ونصف مليار جنيه ، والعملية مستمرة، وهناك فرق بين الشفافية والتعرية ، إذا أردنا أن نعري البنوك نعطي كل ماهو متعلق بالبنوك ، والشفافية تعني الحصافة ونقدر مايمكن أن يقال . . ومالايمكن أن يقال ..

## مبادرة الحكومة

**مازال الدكتور محمود أبو العيون يواصل الحديث :**

هل هناك مايعيب أن يطرح **رئيس الوزراء** مبادرة لعلاج مشاكل المتعثرين خاصة أن مالدينا من الاحصائيات يقول إن اتجاه التعثر متزايد ، لكن لايمكن أن نسمح أن تصل نسبة التعثر إلى ماوصلت إليه الصين أو كوريا أو سنغافورة ، لذلك كان لابد علينا أن نطلب ضرورة مواجهة هذا التعثر ، فلدينا الأرقام الخاصة بكل بنك ، وبإجمالي البنوك، ولكي نحددها لكل بنك بالاسم ، لذلك كانت مبادرة رئيس الوزراء لارسال خطابات للمتعثرين على مستوى كل عميل .

## الاحتياطي النقدي

**ويتناول محافظ البنك المركزي**

في حديثه انهيار الاحتياطي النقدي قائلا:

أرجو ألا تضخم هذه الأمور ، خاصة أن هناك تعاملات خارجية يمكن استيفاؤها مثل استيراد شحنات قمح ، أو تسديد دين خارجي، وأريد أن أؤكد أنه خلال عام كامل وحتى ٣٠ يونيو ٢٠٠٢ انخفض الاحتياطي النقدي بنحو ٩٧ مليون دولار ، كما انخفض العجز في ميزان المدفوعات من ٩٠٠ مليون دولار إلى نحو ٤٤٧ مليون دولار ، أليس هذا مؤشرا جيدا لاقتصاد استطاع أن يدرأ عن نفسه مشاكل خلال عام .

## الأولى بالرعاية

**ويؤكد على نجم رئيس مجلس إدارة بنك الدلتا الدولي ومحافظ البنك المركزي الأسبق** أن هناك نوعين من العملاء لدى البنوك ، الأول العملاء الكبار ويطلق عليهم رجال الأعمال والمستثمرين ، أما الثاني فهم العملاء الصغار قلب البنوك ، وهم الأولى بالرعاية لأنهم أساس نشاط البنك ، يأخذون ، ويعطون ، ويقترضون ويسددون ، وينشطون دورة رأس المال في البنوك التي يتعاملون معها ، وميزة هؤلاء العملاء أن حركتهم سريعة ويدورون رؤوس أموالهم عدة مرات في العام الواحد .. لذا يمكن أن يكون العميل الصغير الذي يقترض ويسدد عدة مرات في عام واحد يساوي في حجم معاملاته خلال العام عميلا كبيرا بطيء الحركة والسداد ، وهؤلاء العملاء أعدادهم كبيرة ، ويشغلون فروع البنوك ، ومشكلتهم واضحة وبسيطة .

ويمكن للبنوك أن تتعاون معهم بالمتابعة والنصح والمشورة الفنية واستيراد المعدات لأن نشاطهم يكون معروفا جيدا للبنوك وميزانياتهم واضحة ، وتعرف بكم باعوا وبكم اشتروا ، وكم وصلت أرباحهم ، ولذا فمن السهل بحث أسباب تعثرهم ومساعدتهم على الوقوف من جديد .

وهكذا أيضا بالنسبة للعملاء الكبار لانفرق في المعاملة لأن الدراسة واحدة حول أسباب التعثر ولكن هناك فرق بين المتعثرين من حيث القطاعات التي يعملون فيها ، فقطاع مثل السياحة معروف أنه يتأثر بالأحداث العالمية ، ومن هنا يجب أن يتفهم البنك ظروف العملاء في القطاع ، ولا يقوم بذبحهم ، بل يمكن أن يؤجل لهم السداد لحين تحسين ظروفهم ويجدول لهم ديونهم.

والمتعثر الجاد لابد أن يأخذ فرصته ليسوي مشاكله ، سواء أكان كبيرا أم صغيرا ، وعلى البنك أن يساعده في حل هذه المشاكل سواء كانت خاصة بسعر الصرف أو بالاستيراد والتصدير ، أو غيرها ، فلكل عميل مشكلة مختلفة ولابد لفرع البنك أن يتعامل معه ويفهمها ويحل له المشكلة ، ففي ذلك فائدة للجميع فالعميل ينهض من جديد ، والبنك يسترد أمواله والمجتمع يكسب مشروعا ناجحا منتجا ويوفر فرص العمل للشباب .

## نوع آخر من العملاء

**ويستطرد على نجم قائلا:** لكن هناك بعض رجال الأعمال الذين هربوا خارج البلاد ، وقدرت البنوك الديون المتعثرة بحوالي ثلاثين مليار جنيه ، ولكن القروض التي توقف رجال الأعمال عن سدادها تفوق المائة مليار جنيه ، وذلك بالنظر إلى حجم القضايا المتداولة بالمحاكم على مستوى الجمهورية ، والثابت بكل منها قيمة المديونية .

وهناك تقصير من الحكومة يتمثل في استغراق نظر القضايا المتداولة بين البنوك والعملاء سنوات طويلة تعطي العميل التهرب والتصرف فيما يمتلكه دون السداد للبنوك .

وقد نادى البعض بتخصيص دوائر قضائية متخصصة لسرعة الفصل فيها ، وفضلا عن وجود هذه الدوائر فإن أمر زيادتها ، لن يجدي ، لأن الفصل في الدعاوى يستلزم إحالة معظمها إلى **مكتب خبراء وزارة العدل لتحقيق المديونيات** ، ويستغرق ذلك سنوات ، حتى يقدم الخبير تقريره فيتم الاعتراض عليه من الخصوم ، وتعاد القضية إلى الخبير مرة أخرى ، ويطول الوقت حتى يقدم التقرير النهائي ، ثم يصدر الحكم ، فيتم استئنافه ويستغرق أيضا سنوات أخرى والمدين متوقف عن السداد ، وبذلك يكون موقف المدين أقوى بكثير من موقف الدائن بسبب طول الإجراءات القضائية .

وأصبح بذلك تحصيل القروض مشكلة بالمعنى الحقيقي ويزداد عدد المتوقفين يوما بعد يوم وتتوالى عمليات الهروب بالنسبة لمقترضين جدد لايمكن أن يشك أحد في

عزمهم على الهرب.

**أين دور الحكومة**

ويقول الدكتور نعمان جمعة رئيس حزب الوفد:

يجب أن نسرع بإنقاذ الجهاز المصرفي واقالته من عثرته ، لأن محاربة الفساد لايمكن أن تكون على حساب حركة الاقتصاد القومي ، ولا يجب أن تؤدي لانهيار القطاع المصرفي ، بل تصحيح الأوضاع وإعادة ترتيب البيت وتشغيل عجلة النشاط الاقتصادي..

ان البنوك هي "مخ" الاقتصاد القومي ، فهي المسئولة عن ضخ الأموال في كل شرايينه وأنشطته ، وهي العقل المفكر والمحرك الرئيسي وقاطرة التنمية إذا أصابها عطب اشتكى سائر الاقتصاد من الركود والجمود . . نعم . . يوجد فساد ولكن من قال إن كل رجال البنوك مفسدون.

إن دور الحكومة ينبغي ألا يقتصر على محاسبة الفساد المصرفي ، وإنما يجب أن يتعداه إلى وضع الخطط اللازمة لتنشيط حركة الائتمان على أسس سليمة واستعادة السوق لاستقراره وعافيته.

فوجود القروض المتعثرة لايمنع البنوك من منح القروض لأن نشاط البنوك هو تلقي الودائع ومنح القروض فإن تحجيم دور البنوك في نشاط الإقراض يضر بالاقتصاد أكثر مما ينفع ، حيث توفر المشروعات التي تقام عن طريق القروض فرص عمل وتقضي على البطالة وتنعش السوق.

**القروض الرديئة**

**ويشير رئيس حزب الوفد الدكتور نعمان جمعة إلى أن** هناك قاعدة مصرفية تقول **"القروض الرديئة تمنح في أوقات الرواج"** وقد حدث ذلك بالفعل في دول النمور الآسيوية في منتصف التسعينيات وكادت تعصف باقتصادياتها ، لولا أن الحكومات هناك وضعت الخطط لتجاوز الأزمة المالية ، وحدثت أيضا في ماليزيا وأندونيسيا ، وحدثت في اليابان أزمات مالية نتيجة مايسمى **"باقتصاد الفقاعة"** وهي مرحلة اتصفت بازدهار غير مبني على أسس سليمة وقوية ، حيث تم الاقتراض من البنوك بموجب عقارات وأراض تمت المبالغة في تقييمها بأكثر من أسعارها الحقيقية ، مما ترتب عليه عدم القدرة على السداد وحدوث تعثر ، كما أسرفت البنوك في منح التسهيلات الائتمانية لأغراض سياسية ، وزادت القروض الرديئة بسبب انتشار الفساد والرشوة في بعض قطاعات العمل المصرفي ، وتسهيل منح القروض بالمخالفة للقواعد المصرفية .. وماذا كانت النتيجة؟!.

النتيجة هي انهيار العديد من البنوك بسبب العبء الكبير للقروض



د . محمود أبو العيون



بهاء حلمى

الرديئة ، على سبيل المثال **توقف بنك هوكايدوتاكو شوكو** وهو من أكبر عشرة بنوك باليابان في نوفمبر ١٩٩٧ بسبب قروض بلغت قيمتها ٩٣٥ مليار ين ياباني .

**تشريعات البنوك**

**ويتحدث الدكتور حمدى عبد العظيم عميد معهد الدراسات والبحوث بأكاديمية السادات قائلا:**

قانون البنك المركزي به نصوص تنظم ائتمان أي عملية الإقراض والاقتراض ، وهناك رقابة كمية من حيث كم الأموال ، وأخرى كيفية فيما يتعلق بنوع المشروع المستخدم فيه القرض ، ويتضمن ذلك سقف الائتمان أي الحد الأعلى الذي لايجوز تجاوزه ، وكذلك سعر الفائدة وغيرها من الوسائل والضمانات الكثيرة التي يضعها القانون.

ويرجع **الدكتور حمدى** السبب وراء مايحدث حاليا من قضايا ومخالفات القروض والبنوك والمتهمين من رجال الأعمال إلى عدم إشراف **البنك المركزي** بالشكل الفعلي والواجب عليه .

فالكثير من رؤساء مجالس إدارات البنوك لايهتمون بما ورد في قانون البنك المركزي ولافي التعليمات الصادرة منه ، ولابد أن



د . على نجم



فائقة الرفاعى

يباشر البنك المركزي نشاطه الفعلي ولابد أن ينص مشروع قانون البنوك الجديد على ذلك.

**غياب الرقابة**

**ويستطرد د.حمدى قائلا:**

فالقضية الأساسية في التدخلات والوسائط التي تحدث من رجال البنوك لغياب الرقابة عليهم وفتح الباب على مصراعيه لحصول بعض كبار المقترضين على قروض تزيد على الضمانات المقدمة وعلى رؤوس أموالهم التي يعملون بها ، وحل هذه القضية في تعيين رجال ثقة في إدارة البنوك فالتأخير عواقبه وخيمة، لأن العمل المصرفي والائتماني عمل أخلاقي قائم على القيم والمبادئ الحميدة التي تشكل كيان الثقة الذي من خلاله ينشأ البنك وينمو ويأخذ دوره ، ولما كانت الثقة لها محاور وأعمدة ارتكازية فإنها تكتسب وتنمو من خلال التعامل وتتراكم من خلالها السمعة ، إلا أنها سريعة الانهيار إذا ما اهتزت إحدى دعائمها ، وعند ذلك تظهر فئة الفاسدين الذين يتسللون إلى البنوك"كالسوس" الذي يدمر كل شيء .

**تكوين الديون المتعثرة**

وعن تكوين الديون المتعثرة ، يشير الدكتور حمدى إلى عدة أسباب منها :-

-تحايل بعض العملاء على البنك لأخذ قروض كبيرة بالمغالاة في احتياجات مشروعاتهم ، وتقديم بيانات غير صحيحة ، أو إخفاء بعض المعلومات بهدف إخفاء ضعف قدرتهم على التمويل الذاتي وضعف ضماناتهم وإنتاجية مشروعاتهم وانخفاض صافي المدفوعات النقدية للمشروع ، مما يؤدي إلى عجزهم عن سداد الأقساط المستحقة .

-ضعف القدرة الإدارية والفنية والمالية على إدارة وتشغيل المشروع بكفاءة ، مما يؤدي إلى سوء الرقابة وانخفاض الجودة للسلع وعدم إحكام الرقابة المالية على المشروع بالأنظمة الحسابية المحكمة .

-قيام العملاء باستخدام القروض في غير الأغراض المخصصة لها وتوجيه صرف هذه القروض في الإنفاق الاستهلاكي الترفي دون عمليات الإنتاج والتشغيل ، مما يؤدي إلى ضعف التدفق النقدي القادر على سداد التزامات المشروع.

-ضعف دراسات السوق في دراسات جدوى اقتصادية مقدمة عن المشروع وبعدها عن حقيقة الاحتياجات السوقية لمنتجات المشروع ، وضعف الطلب على المنتج وتحول سلوك وذوق المستهلك عن السلعة ، مع ضعف القوى الشرائية للمستهلكين ، وعدم توافر دخول كافية مما ينتج عنه ضعف في تسويق المنتج .

-خلل في السلوك الشخصي للعميل المقترض والإسراف في

الإنفاق ، وعدم القدرة على السداد وصدور أحكام ضده وإفلاسه وهروبه للخارج .

-قصور الدراسات والتحليلات الائتمانية والتسويقية والمصرفية مع قصور إجراءات الاستعلام مما يؤدى إلى الإخفاق فى اتخاذ القرار الائتمانى السليم عند فتح العروض مع منح قروض مختلفة الآجال لاتتناسب مع آجال المشروع وتدفقاته المالية.

-قصور أجهزة الرقابة والمتابعة لتحصيل مديونيات البنك المستحقة أولا بأول ، وعدم متابعة المشروعات ومراكزها المالية للاطمئنان على قدرة المشروع على السداد ، ومنح قروض لشخصيات مهمة دون أخذ الضمانات الكافية مما يؤدى إلى فشل البنك فى اتخاذ القرار السليم وتعثر الديون.

## الديون تلتهم الأرباح

**فى ظل الأوضاع التى يشهدها القطاع المصرفى حاليا من أحداث متجددة تكثر التوقعات وأيضا الشائعات .**

**هذا ما أكده بهاء حلمى رئيس اتحاد البنوك المصرى حيث يقول :**

يرجع انخفاض أرباح البنوك العام الحالى إلى زيادة مخصصات الديون المتعثرة التى تم وضعها لمواجهة مخاطر الائتمان ، وكذلك حالة التباطؤ الاقتصادى التى تمر بها البلاد نظرا لتأثرها بالأحداث العالمية المتلاحقة ، وأيضا تراجع معدلات منح الائتمان ونسبتها إلى الودائع ، بسبب عدم وجود خبرات فى البنوك قادرة على إدارة بعض الأنشطة خاصة ما يتعلق بنشاط التمويل العقارى .

كما أكد سيادته على عدم وجود طلب حاليا على الائتمان وهو ما يؤدى إلى زيادة الودائع والسيولة غير الموظفة.

## عوامل خفض الائتمان

ويرجع رئيس اتحاد البنوك هذا إلى عدة عوامل أدت لخفض الائتمان وتأثر البنوك بحالة التباطؤ ، منها قيام الحكومة ببيع أراض بمساحات كبيرة فى المدن الجديدة والتجمعات العمرانية فى أواخر التسعينيات مما أدى إلى ركود العقارات التى دخلت البنوك فى تمويل بعضها إلى جانب أزمة شرق آسيا وانخفاض موارد النقد الأجنبى مثل عوائد البترول والسياحة وتأخر الحكومة فى سداد ديون الموردين ، ودخول رجال الأعمال فى مشروعات غير متخصصين فيها مما أدى إلى فشل الكثير منها وتعثرهم فى الالتزام بالسداد .

## التحري عن العميل

**وتؤكد الدكتورة فائقة الرفاعى وكيل لجنة الموازنة بمجلس الشعب حاليا ونائب محافظ البنك المركزى سابقا**

على أن العمل المصرفى عمل أخلاقى قائم على القيم والمبادئ الحميدة ، التى تشكل كيان الثقة الذى من خلاله ينشأ البنك وينمو وبذلك تتحسن السمعة .



د. نعمان جمعة

فإذا كان رجل البنك مطالبا بمنح القروض لسداد فوائد الأموال المودعة لديه فلابد أن يراعى كيف ولمن يقرض؟!.

القرض هنا لابد أن يعطى لمن يقدم ضمانات مؤكدة لمشاريع تكون دورة رأس المال بها أسرع من غيرها وأكثر عائدا.

## مفهوم التعثر

**وتستطرد الدكتورة فائقة** مشيرة إلى أن البنوك بها حالات تعثر فى إدارة الائتمان الذى تقدمه للمقترضين ، وهذا يعنى منح القروض دون الالتزام بالضوابط والأعراف المصرفية السليمة ، وهذا يمكن أن يكون مفهوما عاما وبالتالى نجد عدم وجود أو تطبيق القواعد الخاصة بالضوابط التى تحكم عملية اتخاذ القرار الائتمانى على كافة المستويات داخل كل بنك ، كذلك عدم وجود رقابة داخلية حاكمة فى غياب معظم الحالات الخاصة لتقييم مخاطر الائتمان ، ومراجعة القرارات الائتمانية داخل كل بنك.

وكذلك ضعف مراقبة تنفيذ القرارات الائتمانية للبنوك من جانب البنك المركزى



د. حمدى عبدالعظيم



د. مختار الشريف

## تصرفات البنوك

**ويقول الدكتور مختار الشريف باحث اقتصادى ورئيس اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية:**

إن أسباب التعثر فى سداد البنوك راجعة إلى تصرفات البنوك ذاتها ، التى تضطر المدين إلى التوقف عن السداد ، وتشجيع الآخرين على إدعاء التعثر ، فتصرفات بعض البنوك من رفع سعر الفائدة المدينة المتفق عليها وتحميل العميل بعمولات ، ومصروفات لاتقابلها خدمة حقيقية وإلزامه بفوائد مركبة بالمخالفة للقانون ، واقناع العملاء بتحرير شيكات بمبالغ تزيد عن المديونية كضمان باتباع طريق الازدواجية للحصول على سندى مديونية عن الدين الواحد ، ثم تهديد العميل بها ، وعدم ردها إليه رغم أنه قد يكون منتظما فى السداد ، مما يؤدى إلى توقفه حتما عن السداد ، والمبادرة إلى رفع قضايا تصفية الحساب ، التى قد يستغرق نظرها أمام المحاكم سنوات طويلة مما يشجع العميل المنتظم فى السداد على التوقف هو الآخر.

## أزمة السيولة

**ويستطرد الخبير الاقتصادى الدكتور مختار الشريف** فى حديثه مشيرا إلى أن هذه الأوضاع يترتب عليها هذا الوضع السيىء بعدم قدرة البنك على ضخ ائتمان جديد ، ويعقب هذا أزمة فى السيولة ، والركود اللذين يعانى منهما الاقتصاد الآن.

ورغم توقف عملاء كثيرين عن سداد مديونياتهم للبنوك ، منذ أكثر من ثلاث سنوات ، فإن كثيرا من البنوك ، لم تكلف نفسها مجرد إرسال إنذار للعميل تحثه فيه على السداد ، مكتفية بإضافة الفوائد ، والعمولات والمصروفات كل شهر ، على أعلى رصيد مدين ، وربما فى ترحيل الفشل ، لإدارة لاحقة ، مثلما ترحل الخسارة فى ميزانياتها ، بل والأدهى من ذلك ، أن العملاء المتعثرين ، هم الذين يقاضون البنوك بطلب تصفية الحساب ، رغبة منهم فى مزيد من تعطيل أداء الحقوق ، وإن الحصول على الحقوق ، هو احتراف ، وعلى كل بنك ، أن يراعى ذلك باتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة مع الأخذ فى الاعتبار ، ضرورة أن يكون الهدف هو تحصيل المديونيات وليس حبس العملاء ، أى أن يكون الهدف تشجيع المدين على السداد ، بالاستجابة إلى طلباته المعقولة لا تهديده .

فمن يطالب برد شيكاته إليه يتعين الموافقة على طلبه ، مقابل أن يقر بالمديونية الحقيقية ، بموجب إقرار مصدق عليه بالشهر العقارى ، مع تحمله رسوم التسجيل ، لأن استصدار أحكام بالحبس ، يدفع المدين إلى الهروب وتهرب معه الحقوق.




في ظل تصاعد الأحداث في المنطقة العربية "أو مايطلق عليها الشرق الأوسط" خاصة بالنسبة للصراع العربي الإسرائيلي ، وتنامي الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ، وتمادي إسرائيل في غطرستها وعدوانها الآثم على الشعب الفلسطيني الصامد ، فإن "العمل" اعتبارا من بداية العام الجديد ستخصص مساحة من صفحاتها لرصد أبرز أحداث المنطقة كما تنشرها الصحف ووكالات الأنباء ، وفي هذا العدد نحاول رصد جانب من الآثار الايجابية للانتفاقة على إسرائيل خاصة على اقتصادياتها ، أما ما يتعلق

# في ظلال الانتفاضة



### وكالة غوث بالأمم المتحدة تطالب المجتمع الدولي بـ:

## تبرعات عاجلة لتفادى انهيار المجتمع الفلسطيني

أعلن متحدث باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة أن هناك حاجة ماسة للحصول على تبرعات عاجلة من المجتمع الدولي تبلغ نحو ٩٣ مليون دولار وذلك من أجل تفادى حدوث انهيار كامل في المجتمع الفلسطيني.. وذكرت شبكة "بى بى سي" الاخبارية البريطانية أن المتحدث أوضح فى هذا الصدد أن وكالة غوث اللاجئين تحتاج إلى هذا المبلغ من أجل مواصلة عمليات الإغاثة الإنسانية فى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحذر المتحدث من تردى الأوضاع الأمنية التى تواجه العاملين فى مجال الإغاثة الإنسانية بصفة عامة مشيرا إلى أن كارثة إنسانية سوف تقع مالم يتم توفير هذا المبلغ .. وأعرب المتحدث عن الشعور بالقلق إزاء سلامة العاملين فى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين وغيرهم من العاملين فى الإغاثة الإنسانية فى المنطقة وذلك بعد مصرع المواطن البريطانى ايان هوك الذى كان يعمل فى الاونروا فى مدينة جنين الفلسطينية ومصرع اثنين آخرين من زملائه.

وقال إن هناك خمسة من العاملين فى الإغاثة الإنسانية قد لقوا مصرعهم فى الأراضى المحتلة خلال عام واحد وهو أمر غير مقبول وخطير.

### بسبب تلويث مياه رفح

## دعوى مصرية ضد إسرائيل

أصدر رئيس جهاز شئون البيئة الدكتور أيمن فريد أبو حديد قرارا بتشكيل لجنة برئاسته لإعادة أخذ عينات من مياه البحر المتوسط على شاطئ رفح لإجراء التحاليل اللازمة للتأكد من تلوثها بسبب قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلى بتلويث مياه البحر بإلقاء مخلفات مستوطنات غوش قطيف المجاورة للحدود المصرية فى مياه البحر المتوسط برفح .. مما يؤثر على خزان المياه الجوفى المصرى وينشر الروائح الكريهة فى الأجواء المصرية.

كما بدأ محامى الجمعية الأهلية لحماية البيئة بشمال سيناء فى اتخاذ إجراءات رفع دعوى عاجلة ضد ارئيل شارون رئيس الوزراء الإسرائيلى مطالبا بتعويض لمصر بصفة مبدئية مقداره ٦٠ مليون جنيه بسبب الأضرار الناشئة عن قيام إسرائيل بهذه الممارسات اللاأخلاقية واللاإنسانية بتلويث مياه البحر المتوسط والإضرار بأهالى مدينة رفح المصرية فضلا عن الإضرار بالشعب الفلسطينى وتأثير ذلك على الدول المجاورة بالمنطقة.

## ٤,٣ مليار دولار حجم العجز فى الموازنة

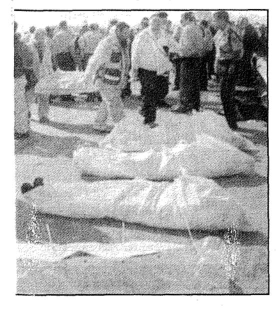
ذكرت مصادر إحصائية إسرائيلية رسمية أن العجز فى الميزانية العامة لإسرائيل للعام الجارى سيبلغ حسب التقديرات الأولية نحو ٤.٢مليار دولارأمريكي بسبب تواصل انتفاضة الأقصي.

ومن ناحية أخرى أعلن رئيس مجلس إدارة شركة الصناعات العسكرية الإسرائيلية أربيه مزراحى أنه تقرر فصل نحو ٩٠٠ عامل خلال العامين المقبلين كما تقرر تخفيض رواتب الموظفين وذلك جراء الأزمة المالية التى تعانيها الشركة بسبب استمرار انتفاضة الأقصى ، التى دخلت عامها الثالث.

وقال مزراحى إن لجنة المالية البرلمانية طالبت بالمصادقة على التفاهمات التى تم التوصل إليها الأسبوع الماضى بين وزارة المالية وشركة الصناعات العسكرية الإسرائيلية ، وكما يبدو ستسمح هذه التفاهمات بتنفيذ اتفاق يتيح انعاش الشركة.

وذكرت صحيفة يديعوت احرونوت الإسرائيلية أن هذه التفاهمات تعتمد على خطة أعدتها إدارة الصناعات الجوية التى تشمل بيع مصانع لا تشكل جانبا من جوهر عمل الشركة ، وتشمل القائمة مصنع رام فى مستوطنة رمات هشارونط وكلية مكافحة الإرهاب ومصنع الطيران وشركة الاستشارة هنكال.

وقالت "يديعوت احرونوت" إن المفاوضات ستتواصل حول بيع مصنع الأسلحة الخفيفة



بالجانب السياسى فإن العالم كله يدرك أنه لولا الدعم الأمريكى اللامحدود ما كانت إسرائيل لتصمد يوما واحدا وتواصل تحديها للرأى العام العالمى ولقرارات الشرعية الدولية التى تضرب بها عرض الحائط استنادا الى الدعم الأمريكى .. ولعل الموقفين الأخيرين لأمريكا سواء فى الأمم المتحدة عندما رفضت ولأول مرة إدانة إسرائيل بخصوص إجراءاتها غير الشرعية فى القدس العربية . . وكانت عادة ما تمتنع عن التصويت ، ثم استخدامها حق الفيتو فى مجلس الأمن ضد مشروع قرار بإدانة إسرائيل لقتلها اثنين من موظفى الأمم المتحدة فى جنين .. أما الموقف الأمريكى من العراق .. واستخفافها بكل القيم والحقائق ، فحدث ولا حرج ، والكل يترقب هجومها المدمر على العراق بين وقت وآخر ، وذلك برغم التزام العراق بكل ماطلب منه من التزامات مبالغ فيها ، ورغم تأكد العالم أن العراق -حتى هذه اللحظة- برىء من الإدعاءات الأمريكية والبريطانية الكاذبة بخصوص تملك العراق لأسلحة دمار شامل وأسلحة نووية وبيولوجية وكيمائية !! على أية حال سنخصص هذا العدد للحديث عن الانتفاضة وردود الفعل الإسرائيلية من خلال مانشرته وكالة أنباء الشرق الأوسط وحدها فى شكل فقرات .. وفى العدد القادم بإذن الله لنا لقاء مع الموقف فى العراق.

**صفاء حجازى**

# إسرائيل تسعى للحصول على المزيد من الأسلحة

طلب الرئيس الإسرائيلى موشيه كاتساف من المستشار الألمانى جيرهارد شرودر الحصول على أسلحة ألمانية .

وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن شرودر أكد فى المؤتمر الصحفى المشترك مع كاتساف الذى عقد عقب المحادثات الثنائية أنهما بحثا المساعدة العسكرية لإسرائيل وموضوع مد إسرائيل بصواريخ باتريوت.. وأضاف قائلا إن القرار الذى سيتخذ ليس مسألة مطروحة للنقاش العام حيث سيتم تناول القضية على أعلى درجة من السرية من خلال مجلس الأمن الفيدرالي.

ومن جانبه أكد كاتساف التهديد من جانب إيران ودول أخرى قائلا إنه بالرغم من أن إيران عضوا بالأمم المتحدة إلا أنها تدعو علنا لتدمير إسرائيل وجدد تأكيداته للمزاعم الخاصة بأن هناك علاقة بين جماعة حزب الله الموالية لإيران وأسامة بن لادن وادعى أن هناك تعاونا بين القاعدة وحزب الله فى الشرق الأوسط لمهاجمة إسرائيل.. وتأتى تأكيدات كاتساف بعد ساعات فقط من نفى كمال خرازى وزير الخارجية الإيرانى وجود مثل تلك العلاقة حيث صرح فى بيروت بأن الجماعتين لا يجمعهما أى توجهات سياسية أو عقائدية.



موشيه كاتساف     جيرهارد شرودر

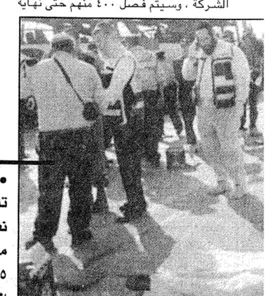
# ـة الإسرائيلية بسبب الانتفاضة

مجين لمستثمرين من القطاع الخاص كى يتم تنفيذ الصفقة قريبا . . وتصر شركة الصناعات العسكرية على بيع المصنع كله . . وتم الاتفاق خلال المفاوضات بين المالية والصناعات الجوية على فصل ٩٠٠ عامل من أصل ٣٧٥٠ عاملا فى الشركة ، وسيتم فصل ٤٠٠ منهم حتى نهاية العام الجارى ، فيما سيتم فصل البقية خلال العامين المقبلين .

كما تقرر تخفيض الرواتب بنسبة ١١٪ ، الأمر الذى سيوفر ١٧٠٣ ملايين دولار سنويا.

ومن المقرر أن يصادق وزيرا المالية والدفاع الإسرائيليان على الخطة التى ستوفر لشركة الصناعات العسكرية مساعدة حكومية بقيمة ١٠٣ مليارات شيكل.

وحسب ماقالاه فإن تحويل المساعدة الحكومية يناط بموافقة عمال الشركة على إغلاق أو بيع مصانع تابعة لها حسب توصيات لجنة فايشط وتفعيل نشاط الشركة ، خاصة مايتعلق بتنازل العمال عن نسبة من أجورهم كشرط من شروط الاستقالة.



**● قرب مدينة حيفا إلى الشمال من تل أبيب فجر فدائى فلسطينى نفسه فى أتوبيس أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ١٠ إسرائيليين وإصابة ٢٥ .. وعليهم أن يتحملوا ردود الأفعال لأعمالهم الوحشية**

### بسبب الانتفاضة الفلسطينية

## تراجع الهجرة لإسرائيل

أكدت صحيفة هاآرتس الإسرائيلية إن إسرائيل تعانى من تراجع معدلات الهجرة إليها والتى بلغت خلال السنوات الأخيرة ٤٢٪ فى الوقت الذى تزايدت فيه معدلات الهجرة من إسرائيل إلى الخارج بسبب الأوضاع الراهنة والانتفاضة الفلسطينية.

وقالت الصحيفة أنه رغم التراجع الحاد فى معدلات الهجرة إلى إسرائيل فإن ارئيل شارون رئيس الوزراء يتحدث مع ذلك عن جلب مليون مهاجر خلال العشر سنوات المقبلة حيث أوفد رونى فينيكوف إلى نيويورك قبل ثلاثة أشهر كمبعوث للوكالة اليهودية لاقناع المهاجرين اليهود الذين جاءوا من الاتحاد السوفيتى إلى الولايات المتحدة بالهجرة إلى إسرائيل حيث فضل نحو ٣٠٠ ألف من هؤلاء فى تلك الأيام الحلم الأمريكى على إسرائيل ويتركز قسم كبير منهم الآن فى منطقة نيويورك.

وأشارت الصحيفة إلى أن تصريحات شارون التى تسعى إلى جلب مليون مهاجر تبدو بعيدة عن الواقع فى ظل هذه المعطيات سالفة الذكر.

## فيما لو وقعت الحرب

# ضرب العراق .. يدمر الاقتصاد العربى!!

**كل المؤشرات تؤكد ، أن الولايات المتحدة الأمريكية ، مصرة على ضرب العراق ، خلال الفترة القريبة القادمة ، كما تؤكد الدلائل أن الخاسر الأول ، فى هذه الحرب ، المفروضة على "العراق" هى المنطقة العربية كلها ، حيث سيرتفع معدل الركود الاقتصادى ، أكثر مما هو عليه الآن بخلاف التداعيات السلبية العديدة على دول المنطقة بأكملها .. هكذا يجمع خبراء الاقتصاد ، والمحللين السياسيين ، وهناك من يتوقع ، أن مصر ، سوف تخسر -فى حالة قيام هذه الحرب-حوالى ١٨ مليار دولار!.. وأن بترول العراق-فضلا عن بترول المنطقة العربية- سوف تسيطر عليه أمريكا ، بالتحكم فى أسعاره عالميا ، وأن خريطة المنطقة العربية، سوف يعاد رسمها ، بما يتماشى مع المصالح الأمريكية .. هذه هى الملامح السريعة ، والعريضة أيضا ، لتأثير ، وآثار الحرب الأمريكية على "العراق"!. والصورة التقريبية ، لآثار هذه الحرب علينا ، نطالعها فى هذا التحقيق.**

■تحقيق : **عادل عيد**

**الدكتور محسن الخضيرى الخبير الاقتصادى** : يؤكد فى دراسة حديثة له عن احتمالات الحرب بين الولايات المتحدة الأمريكية أو التحالف العالمى ، وبين العراق .. أن قيام هذه الحرب صعب جدا ، ومدمر ، سواء على مستوى التحالف العالمى ، ومستوى العمل الفردى للولايات المتحدة ، حيث إن تكاليف هذه الحرب عالية جدا ، وسوف تستمر لسنوات طويلة ، ولن تقتصر على أرض العراق فقط ، بل ستمتد لتشمل دولا أخرى فى المنطقة .. وفى حالة استمرارها لفترة عشر سنوات سوف تصل تكاليفها نحو ٤تريليون دولار ، وستشهد معها أسواق الولايات المتحدة الأمريكية أكبر فترة ركود ، وخروج الاستثمارات ، وعودة الولايات المتحدة لتصبح من دول العالم الثالث وعندئذ تتبوأ أوروبا الموحدة المركز الأول اقتصاديا وسياسيا وعسكريا . . وهو أمر لن تسمح به أمريكا ، بعد أن صدرت ١٧ دراسة أمنية حذرت جميعها من أن بعض القوى تدفع الولايات المتحدة نحو الحرب ، من أجل إنهاء السيطرة الأمريكية على العالم ، وإنهاء عصر الأمركة الذى سيطر على العالم مع بداية القرن الماضى تحت شعار **"العولمة"** لذلك فإن تحذيرات مراكز صنع القرار ومراكز البحوث ، قد تلقاها الشارع الأمريكى باهتمام حيث أكدت أنه فى حالة قيام الولايات المتحدة بحروب جديدة ، فإن ذلك سوف يسهم فى أن يفقد نحو ٢٥ مليون عامل أمريكى وظائفهم ، وتحويل نصف مليون آخرين من قوى منتجة إلى عالة على المجتمع ، وتبدأ حركة كراهية للولايات المتحدة فى جميع دول العالم ، هذا بالإضافة إلى بدء حرب داخل أمريكا نفسها ، بعد تصاعد عمليات الكراهية المتبادلة بين طبقات المجتمع الأمريكى ، وازدياد خسائر شركات الطيران ، وتراجع معدل نمو الاستثمارات فى أمريكا ، وبزوغ نجم أوروبا ككيان موحد ، يعيد توزيع نفوذه وهيمنته على العالم ، على حساب الولايات المتحدة الأمريكية .

وهذه الأحداث هى نفس السيناريو الذى يحدث مع أى دولة تدخل حربا طويلة الأجل ، مثلما حدث مع **هولندا ، والبرتغال، وأسبانيا، وألمانيا ، وانجلترا.**

كما أنه حدث ذلك مع **أمريكا** نفسها بعد حروب **جنوب شرق آسيا ، خاصة الحرب الكورية والكمبودية والفيتنامية ،** وأخيرا ما واجهته من متاعب فى التواجد فى **اليابان** ، حيث كانت الحرب الباردة مؤثرة جدا على الولايات المتحدة الأمريكية .

### تعطل حركة الشركات المصرية

**ويشير الدكتور ميلاد حنا المفكر المصرى ورئيس لجنة الإسكان بمجلس الشعب "سابقا" إلى** : إن اقدام الولايات المتحدة الأمريكية على ضرب العراق ، سوف يؤثر تأثيرا سلبيا على اقتصاديات المنطقة كلها ، خاصة **مصر** التى تعد أكبر مصدر مواد غذائية للعراق فى المنطقة ، فى إطار سياسة الأمم المتحدة للعراق بتصدير العراق لبتروله لتوفير احتياجاته الغذائية فى إطار برنامج"الغذاء مقابل النفط"، وبمجرد إعلان الحرب على العراق سوف تتأثر عملية التصدير أو تقل ، ويتوقف تصدير العراق من البترول ، وبالتالى تخسر مصر كثيرامن ذلك ، هذا بالإضافة إلى تعطل حركة الشركات المصرية التى دخلت السوق العراقى ، خاصة شركات المقاولات ، التى دخلت مجال إعمار العراق خلال السنوات الأخيرة ، كما ستشهد هذه الفترة تأثر دخل **قناة السويس** بسبب انخفاض معدل مرور السفن بمصر.

وبالتالى تخسر مصر جزءاً من دخل قناة السويس ، ومن المتوقع أن تصل خسائر الاقتصاد المصري، بسبب ضرب العراق مابين ١٥ إلى ١٨مليار دولار ، مما سيؤثر على الحياة الاقتصادية فى مصر بشكل سيء جداً ، وستشهد حركة السوق الاقتصادى حالات ركود جديدة .

**ويستطرد الدكتور ميلاد حنا قائلا:** إن حرب الولايات المتحدة الأمريكية فى المنطقة لن تقتصر على العراق فقط ، بل ستطمع أمريكا -فى حالة نجاح حربها فى العراق- فى ضرب دول أخرى فى المنطقة ، تحت مسمي **"محاربة الإرهاب"** فى الشرق الأوسط ، وهنا سوف تزداد معاناة المنطقة أكثر بسبب طول فترة الحرب، التى لاذنب للمنطقة فيها ، مؤكدا أن الحرب سوف ترهق ميزانية الولايات المتحدة الأمريكية نفسها ، لأن تكاليف هذه الحرب التى ستصل إلى نحو ٦٠ مليار دولار سوف تتحملها الولايات المتحدة وحدها ، على عكس حرب الخليج الثانية التى تحمل نفقاتها عدد من الدول العربية.

### أمريكا تخسر أيضا

**ويؤكد المحاسب مصطفى السلاب"رئيس جمعية مستثمرى مدينة العبور وعضو مجلس الشعب"** على أن حرب الولايات المتحدة الأمريكية على العراق لن تؤثر فقط على المنطقة العربية اقتصاديا ، وإنما ستؤثر على الاقتصاد الأمريكى نفسه ، وإن كان يردد البعض أنها سوف تكسب من هذه الحرب ، والدليل على ذلك انخفاض معدل النمو

الاقتصادى بالولايات المتحدة بنسبة ١٪ هذا العام عن العام السابق، وانهيار شركات كبرى مثل أترون وايرلاين الأمريكية، بسبب حالة الركود التى تشهدها الولايات المتحدة منذ أحداث سبتمبر ٢٠٠١، وحرب أفغانستان، وارتفاع نسبة البطالة بها إلى ٦٪ وهذا ما جعل الرئيس الأمريكى يراجع سياسته الاقتصادية مؤخرا ، عندما أمر بتشكيل فريق اقتصادى جديد يرفع معدل النمو الاقتصادى بنسبة ٤٪ بعدما تراجع النمو الاقتصادى هذا العام ، كما قام بتغيير وزير المالية ومستشاره الاقتصادى ، لكى يعيد للاقتصاد الأمريكى عافيته مرة أخري.

**ويستطرد مصطفى السلاب :**

أما بالنسبة لاقتصاديات المنطقة العربية فسوف تتأثر بالطبع ، وذلك عن طريق تراجع الاستثمارات سواء أكانت عربية أم أجنبية ، وستدفع المنطقة العربية جزءا من فاتورة هذه الحرب التى لا ناقة لها فيها ولا جمل سواء كان ذلك بطريق مباشر أو غير مباشر .

## الحرب تأتي بالخراب

**أما المهندس صالح غيث رئيس جمعية السادس من أكتوبر "السابق"** فهو يرى أن الاقتصاد المصرى يعانى حاليا من حالة ركود كبيرة ، والاقتصاد العربى أيضا ، وذلك بسبب الأزمة الاقتصادية التى يشهدها العالم الآن ، وبالتالى فإن مجرد قيام حرب جديدة فى المنطقة من شأنه أن يؤثر بالسلب على الاقتصاد المصرى ، لأن الحرب دائما يأتى معها الخراب ، على جميع الأطراف ، على أن المستفيد الوحيد من هذه الحرب هى الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بعد انتهاء الحرب .

حيث ستتحكم أمريكا فى بترول المنطقة العربية ، ودول الخليج ، وستحدد أسعاره العالمية ، هذا بالإضافة إلى أنها سوف تعيد رسم خريطة المنطقة ، وتعيين حكومة جديدة فى العراق يكون



**د.ميلاد حنا :**

## ستخسر مصر حوالى ١٨ مليار دولار، بسبب الحرب



**مصطفي السلاب :**

## تراجع الاستثمارات فى المنطقة العربية



**د.محسن الخضيرى :**

## السيطرة الأمريكية على البترول العربى!



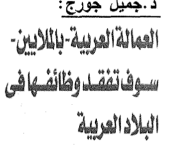
**م.صالح غيث :**

## الحرب تأتى بالخراب على جميع الأطراف



**د.جميل جورج :**

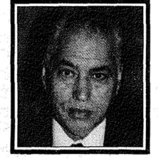
## العمالة العربية-بالملايين- سوف تفقد وظائفها فى البلاد العربية



**د.محمد عبد الحليم عمر :**

## الحرب ..سوف ترفع أسعار السلع الضرورية التى نستوردها من الغرب!





ولاؤها لأمريكا وخدمة مصالحها فى المنطقة .

**ويستطرد المهندس صالح غيث** مؤكدا على ضرورة اتخاذ الدول العربية موقفا موحدا إزاء هذه الأحداث قبل أن تخسر كثيرا وإيجاد حل يحمى العراق وشعبه من تصميم الولايات المتحدة على ضرب العراق ، سواء ثبت أنها تملك السلاح النووى أو لا تملكه!!

## زيادة نسبة البطالة

**ويرى الدكتور جميل جورج المستشار الاقتصادى لمحافظ القاهرة** أن ضرب العراق فى الوقت الراهن ، سوف يكون من أهم أسباب زيادة نسبة البطالة فى العالم العربى ، خاصة وأن سوق العمل العربى يعانى خلال الفترة الأخيرة وإن منطقة الخليج -التى هى من أفضل المناطق ذات فرص العمل، لأبناء الدول العربية- والتى سوف تدور فيها رحى الحرب .. سوف يفقد فيها نحو٢٠٪ من العمال العرب وظائفهم ، علما بأن العراق وحدها -وهى هدف الحرب- من ٣ إلى ٤ ملايين موظف سوف يفقدون وظائفهم فى فترة الحرب ، ومن الصعب ايجاد عمل لهم بعد انتهائها ، أما بالنسبة لمصر ، فسوف تتأثر بشكل كبير من جراء هذه الحرب ، حيث سيفقد نحو ٤ ملايين مصرى وظائفهم التى يعملون بها ، فى دول الخليج وسوف يعودون بالطبع إلى مصر ، وبالتالى سوف تفقد مصر تحويلاتهم من العملات الأجنبية .

**ويستطرد المستشار الاقتصادى لمحافظ القاهرة** مشيرا إلي أن المنطقة العربية تحتاج إلى ١٢ مليار دولار سنويا ، لدعم سوق العمل ،والتشغيل ، وحل مشكلة العاملين فى جميع الدول العربية .

وبعد انتهاء فترة الحرب سوف تحتاج إلى ٣٠٠ مليار دولار ، لإعادة تشغيل الذين سيفقدون وظائفهم وتوفير هذا المبلغ سوف يكون صعبا جدا ، بل مرهقا على هذه الدول ،

" البقية ص٤٥ "

# قراءة في سيناريوهات الهيمنة الأمريكية على العراق

نقلتها : **مروى بدر الدين**

**تبدو نذر الضربة الأمريكية للعراق وشيكة واحتمالات تطاير شظاياها في المنطقة مؤكدة .. وهو ما يهدد الاستقرار الإقليمي في المنطقة التي تعاني أصلا من ويلات الحروب ومن أبرزها الصراع العربي الإسرائيلي الذي زاد عن نصف القرن ، وحربا الخليج اللتان أثرتا بدرجة كبيرة على المنطقة العربية .. وإذا كان البرنامج المعلن للحملة الأمريكية يتوجه لاسقاط النظام فإن تداعيات ذلك تبدو خطيرة لدى عموم المراقبين ، ويتوقع أن يؤثر الموضوع بشكل مباشر على وحدة العراق التي تتعدد قومياته وأديانه وطوائفه .. ولا يقلل من احتمال ذلك مطالبة الدول العربية بحماية وحدة العراق الترابية إذ إن المطامح القومية " أكراد وتركمان" والطائفية " شيعة وسنة " والإقليمية " إيرانية وتركية " تزيد من مجالات التنافس والتدخل مما يهدد جديا وحدة العراق كما أن الأحاديث المتصاعدة من حلول لقضية اللاجئين الفلسطينيين بالتوطين في العراق تضيف معطيات أخرى وتفتح المجال واسعا لتداعيات غير مسبوقة في المنطقة .. والأسئلة هنا كثيرة وتطرح نفسها بشدة .. فهل نتوقع أن تنجح الولايات المتحدة في حملتها الوشيكة لإسقاط النظام العراقي ؟ وما تداعيات هذه الحملة عراقيا وعربيا ؟ وهل يمكن أن تنتهي بتفتيت العراق ؟ وما مجالات الاستغلال التي يمكن أن تدخل منها الدول ذات المطامح الإقليمية ومن قبلها الدول الكبرى كبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية؟. هذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال استعراض لعدد من الدراسات التي قامت بها بعض مراكز البحوث المتخصصة في بعض الجامعات المصرية والأجنبية.**

في البداية كان لابد لنا من نظرة تاريخية على الأحداث التاريخية العراقية ..الأحداث تكشف أن العراق منذ الخمسينيات تقوده قيادات يسارية أو قومية ، وقد ظل دائما نشازا بين جيرانه الذين انخرطوا ضمن الاستراتيجية الأمريكية منذ نصف القرن ، فهو بحكم الأيديولوجيا والمواقف السياسية يعتبر من أعداء أمريكا في المنطقة العربية ، وقد ضمت وزارة الخارجية الأمريكية العراق إلى لائحة الدول الراعية للإرهاب عام١٩٧٩ بسبب دعمه لبعض فصائل المقاومة الفلسطينية ، لكن البرجماتية الأمريكية التي تدرك كيف تستفيد من العدو والصديق على حد السواء ، دفعت الأمريكيين إلى رفع اسم العراق من هذه الصفحة السوداء ، حينما أعلن حربه المشؤومة على إيران واكتسح نصف أراضيها .

كانت إدارة الرئيس ريجان هي التي اتخذت قرار محو اسم العراق من لائحة الدول الراعية للإرهاب عام ١٩٨٢ ، لتفتح الباب لتعاون استراتيجي بين البلدين ضد إيران ، وبناء على نصيحة من مدير المخابرات الأمريكية السي.أي. إيه "CIA" ويليام كيسي أصدر ريجان أوامره إلى وزير الدفاع ومدير الـ "CIA" في نفس العام بتزويد العراق بالمعلومات العسكرية عن إيران ، والاستشارات التخطيطية ، وبالسلاح ، وضمان عدم نقص الذخائر وسيارات النقل العسكري لدى العراق ، وفي العام ذاته والذي يليه بدأ العراق باستخدام أسلحته الكيماوية ضد الإيرانيين ومنها غاز الخردل وغاز الأعصاب ، ولم يؤثر ذلك بطبيعة الحال في علاقته الاستراتيجية بأمريكا ، رغم اطلاع الأمريكيين على ذلك باعتراف وزير الخارجية الأمريكي حينها ، جورج شولتز في مذكراته ، ويظهر تقرير للـ"CIA" ذكر حينها أن أمريكا تعتبر ذلك تفوقا تكتيكيا ضروريا للعراق على إيران .

ويذكر أن أمريكا قد أعانت العراق على تصنيع غاز الخردل ، وقد أفاد غاز الخردل وغاز الأعصاب العراقيين في وقف الزحوف الإيرانية منتصف الثمانينيات ثم في استرجاع بعض الأراضي العراقية مثل منطقة " الفاو" عام ١٩٨٨ .

ولقد استمر العون الأمريكي للعراق طيلة الثمانينيات حتى وصلت مليارا ونصف المليار دولار ، وشملت أجهزة اتصال عسكرية وآلات تمكن من تحليل صور الأقمار الصناعية .

وفي العام ١٩٩٠ وقبيل غزو الكويت – طلبت بعض الشركات الأمريكية من الإدارة الأمريكية أن تتحقق من أن منتجاتها المصدرة إلى العراق لاتستعمل استعمالا عسكريا لكن الإدارة الأمريكية اكتفت بطلب التزام مكتوب من العراق بذلك ، وطمأن وزير التجارة الأمريكي تلك الشركات بأن لاحاجة لإصدار ترخيصات خاصة أو تفتيش خاص لأي صادرات موجهة للعراق ، وأن لاداعي لمثل تلك التحفظات .

وفي يوم ١٩٩٠/٨/١ وهو اليوم السابق على دخول الجيش العراقي للكويت ، صادقت الحكومة الأمريكية على بيع العراق معدات اتصال عسكرية متقدمة فيما يشبه الخدعة والتشجيع على التقدم إلى الشرك .

**كان من أخطاء القيادة العراقية أن ظنت أن تعاون أمريكا معها ضد إيران يعني أن الأمريكيين أصبحوا أصدقاء للعراق ، وكان ذلك من أسباب جرأة القيادة العراقية على غزو الكويت دون نظر للعواقب ، ولو أن العراق تأملت جيدا لعلمت أن هذا التعاون هو مجرد مظهر من مظاهر " لعبة الأمم" في تلك المنطقة .**

## صراع المصالح

ويتساءل العديد من المحللين عن سبب عدم دخول قوات التحالف إلى بغداد لإنهاء نظام صدام بعد إخراج قواته من الكويت . فالأوضاع كانت مناسبة تماما للإطاحة به ، وجنوده كانوا يجرجرون أنفسهم ، واستغلال النصر هو جزء لا يتجزأ من العمليات الحربية ، الأمر الذي يحتم ملاحقة العدو بهدف إنهائه ، كما أن النظام العالمي الذي كان قائما على الثنائية القطبية ، كان قد بدأ بالانهيار لصالح العم سام بعد أن هدم جورباتشوف البيت السوفيتي ، وبالتالي انسحاب الدب الروسي من المنافسة .

قال البعض وقتها إن السبب يعود إلى عدم رغبة الولايات المتحدة بإعادة تقسيم المنطقة ، الأمر الذي قد يترك إيراء الرابح الأكبر مع ما قد يحمله هذا الأمر من مخاطر الثورة الإسلامية على محيطها .

وقال البعض الآخر إن التحالف قد يتعرض

للانهيار خاصة فى بعده العربى إذا ما دخلت أمريكا إلى قلب بغداد .

فالعرب كانوا يخافون من تقسيم العراق إلى دويلات ، سنية فى الوسط ، وشيعية فى الجنوب وكردية فى الشمال ، كذلك الأمر كان العرب يخافون من مرحلة ما بعد صدام وكيف سيبدو وجه وشكل الصراع المستقبلى مع إسرائيل .

خاصة وأنه لم ينته بعد .. فهل سيفرض السلم عليها أن الحل سيكون عادلا ؟

وإذا ما أخذنا برأى من يعتقد ويؤمن بنظرية المؤامرة فسبب عدم دخول قوات التحالف إلى بغداد بعد حرب الخليج الثانية عام ٩١ قد يكون بهدف إبقاء هاجس الخوف من صدام جاثما على صدور الأنظمة المحيطة به ، الأمر الذى يبرر بقاء القوات الأمريكية فى منطقة الخليج ، ومع ما يستتبع ذلك من مكاسب استراتيجية لأمريكا ، وأهمها السيطرة على منابع الطاقة فى العالم .

أعلن بوش الأب انتهاء العمليات العسكرية ضد العراق منفردا ، كما كان قد أعلن بدايتها فى وقت سابق ، وأيضا بطريقة منفردة ، أتى إعلان وقف هذه العمليات بعد أن اعتبر بوش الأب أن الحملة العسكرية قد حققت أهدافها ، فقد عاد صدام إلى بيت الطاعة ، وتحررت الكويت ، كما أن جيشه لم يعد يشكل خطرا على الأنظمة المجاورة ، وقد اعتقد الأمريكيون وقتها ، وبسبب الهزيمة المنكرة لصدام أن ثورة عارمة قد تحصل فى داخل العراق لتطيح بالنظام ، لكنها لم تحصل .

والدول المشاركة فى قوات التحالف ، وعلى رأسها بعض القوى العربية كانت قد اعتقدت أن صدام لن يبقى فى سدة الحكم فأتت المفاجأة غير ذلك إذ بقى صدام واضطرت الدول العربية لاحقا للتعامل معه مجبرة نظرا لما يمثل العراق من عمق استراتيجى مهم للدول العربية ،خاصة دول طوق المحيط بإسرائيل ، لكنها المفارقة الآن .. أن هذه الدول مطالبة بتعديل اتجاه بوصلتها السياسية جذريا تجاه العراق والعمل مجددا مع الولايات المتحدة للإطاحة بالنظام العراقى فى ظروف دولية وإقليمية مختلفة عن الحرب السابقة.

## ١١ سبتمبر وسيطرة أمريكا

وعلى الصعيد العالمى ، ثبتت أمريكا سيطرتها على العالم ، وبدلا من القيادة للعالم عن بعد ، أصبحت أمريكا حاضرة فعليا فى المفاصل الاستراتيجية ، وذلك من خلال قواتها العسكرية ، فقد عادت إلى الفلبين ، وتتواجد فى سنغافورة والهند ،وباكستان ، وفى كل دول الخليج العربى ، بالطبع بجانب العلاقة الخاصة لكل من تركيا وإسرائيل .

وقد أتت أحداث ١١ سبتمبر كالزلزال على العرب والمسلمين بشكل عام وعلى القضية الفلسطينية بشكل خاص .. **وانصب غضب الولايات المتحدة على الدول المحيطة بالعالم العربى فى المرحلة الأولى وهاهو يتجه نحو قلب العالم العربى كمرحلة ثانية .. فالعالم العربى**



صدام حسين — بوش

**متهم بالأرهاب ، وهو مركز رعاية وحماية وتجنيد الإرهاب .. وهو متهم أيضا أنه يسعى للحصول على أسلحة الدمار الشامل .**

ويبدو أن أمريكا بسبب الهاجس الأكبر المتمثل فى الإرهاب والخوف من وقوع أى عمل إرهابى آخر داخل أمريكا تحاول حاليا تبديل بعض الأنظمة بالقوة ، بالرغم من أن الرئيس بوش كان قد قرر عدم التدخل فى شئون العالم وذلك بعد انتخابه رئيسا للولايات المتحدة .

ولكن بسبب طبيعة العدو الجديد لأمريكا (تنظيم القاعدة ) ، وانتشاره فى أكثر من ٦٠ بلدا ، وبسبب عدم القدرة على توجيه ضربة واحدة قاضية لهذا العدو ، وجدت أمريكا نفسها مضطرة للتدخل فى تفاصيل الشئون الداخلية لدول العالم ، وقد وقعت القرعة فى تغيير الأنظمة على كل من السلطة الفلسطينية والعراق ، وبالنسبة للعراق فإن القرار السياسى قد اتخذ ، وانتقلت الأمور إلى مرحلة التخطيط وبناء التحالفات اللازمة .

## سيناريوهات الحرب

**ماذا عن الحرب ؟ لقد أصبح معروفا حتى الآن شكل السيناريوهات الحربية المحتملة ضد العراق ، ولها عدة أشكال قد تكون عليها :**

**الأول :** حرب تقليدية فى الأبعاد الأربعة جو ، بحر ، بر ، فضاء ، ويستلزم هذا السيناريو تحضيرات كثيرة تستلزم وقتا طويلا من (٣-٦أشهر ) و٢٥٠ ألف جندى والكثير من الأسلحة الذكية وغير الذكية ، وكل ذلك متوفر الآن .

**الثانى :** حرب على غرار الحرب الأفغانية ، أى مزيج من فنون الجو ، والقوات الخاصة ، وقوى محلية تغلفها منظومة أمنية متقدمة جدا .

**الثالث :** حرب سرية تهدف إلى قلب النظام من الداخل عبر مجموعة من الضباط .. قد يؤدى هذا الأمر إلى اغتيال الرئيس صدام .

وقد يعمد صدام تجاه الحرب إلى ما يلى :

١- الحفاظ على مراكز ثقة سالمة كى تطول الحرب ، وذلك عبر نشرها على مساحات واسعة إذا كانت متنقلة ، أما الثابت منها فقد تعزز الدفاعات الجوية لها .

٢- محاولة تأمين سلامة أسلحة الدمار الشامل إذا وجدت كى تكون رادعا مستمرا يشكل هاجسا للمهاجم .

٣- السيطرة الأمنية التامة على البلاد خاصة فى شقها الاستخباراتى العسكرى ، الأمر الذى يسهل عملية رصد أية عملية انقلابية والانقضاض عليها .

**والسؤال الذى يطرح نفسه الآن هل تقبل الدول المحيطة بالعراق أن تسيطر أمريكا على العراق من خلال نظام تنصبه هى وتسيطر من خلاله على ثانى أكبر احتياطى نفطى فى العالم؟ وماذا لو نجح صدام وأغرق أمريكا فى حرب طويلة ؟ وماذا ستكون هيبة أمريكا تجاه العالم والقاعدة ؟**

كل هذه الأسئلة ليس من السهل الإجابة عنها ، ولكن المعروف حتى الآن أن أمريكا قوية جدا والعراق ضعيف نسبيا ، ولكن الحقائق سوف تظهرها لنا الأيام القليلة القادمة .

والواقع الآن أن أمريكا قد ركزت قواتها فى المنطقة بشكل يدل على أنها باقية إلى أبد الآبدين ، وقد أسست حضورها هذا معتمدة على اتفاقات سياسية أمنية ، مع الدول المضيفة ، وعلى شبكة من البنية التحتية المتطورة جدا ، حتى أنها وضعت البدائل لكل أراضيها فإنها تستطيع الآن وبسرعة نقل قواتها إلى الدول المجاورة دون أن يتأثر المخطط الأساسى للحرب.

ويوجد حاليا فى المنطقة أكثر من ٥٠ ألف جندى أمريكى جاهزين للحرب كما أن أمريكا عمدت فى الفترة الأخيرة إلى استدعاء بعض الاحتياطى من سلاح المدرعات والطيران ، الأمر الذى قد يدل على كيفية سير العملية وأين يتركز

الجهد الأمريكي ، وستعمد أمريكا إلى إرسال هذه القوات ( الاحتياط) أولا إلى ألمانيا كي تستعد أجهزتها للعمليات ومن ثم إرسالها لاحقا إلى الشرق الأوسط إذا دعت الحاجة ، هذا عدا حاملات الطائرات المنتشرة بالمنطقة .

لكن الأهم هو النقلة النوعية للتنفيذ الأمريكي على أرض المعركة ، حيث دخلت التكنولوجيا لترفع من مستوى الأداء الحربي خاصة في مجالات القيادة والسيطرة والأسلحة الذكية وعملية جمع المعلومات ومعالجتها .

إذن ..يتأرجح الوضع حاليا بين الاحتواء والحرب ، فالبعض يقول إن الاحتواء هو السبيل الأنجح ، وذلك بالطبع بعد إجراء تعديلات جوهرية على الأسس التي قام عليها هذا الاحتواء .. ويتقدم أصحاب هذا الرأي كولن باول من خلال طرحه استراتيجية العقوبات الذكية ، أما البعض الآخر فيقول إن العقوبات الذكية ستكون مثل الاحتواء ، وسيستفيد صدام من هذه الهدنة لتطوير ترسانته غير التقليدية التي ستستعمل حتى ضد أمريكا وإسرائيل فالقائد الذي يستعمل أسلحة الدمار الشامل ضد شعبه سوف لن يرتدع عن استعمالها ضد من يعتبرهم أعداءه .

### دعم الحرب

تفتقر الحرب على العراق حتى الآن للداعمين السياسيين إقليميا ودوليا ، فباستثناء بريطانيا لايبدو أن الأوروبيين متحمسون للمشاركة في الحملة العسكرية ، وخير دليل على ذلك هو تصريح المستشار الألماني جيرهارد شرودر والرئيس الفرنسي جاك شيراك بمعارضتهما لضرب العراق إلا في إطار قرار صادر من مجلس الأمن ، حتى أن الداخل الأمريكي بدأ يتحدث عن ضرورة أخذ موافقة الكونجرس قبل بدء العملية العسكرية .

وبالنسبة للدعم السياسي العربي فلا يبدو أن العرب متحمسون لضرب العراق وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية والمعروف أن أمريكا حاولت ربط العراق بتنظيم القاعدة لكنها لم تفلح حتى الآن ، فربط العراق بالقاعدة قد يحرر يد الرئيس الأمريكي في البعدين الداخلي والخارجي .

والداخلي لأن الحرب على العراق قد تصبح من ضمن التعويض المعطى له من قبل الكونجرس قبل حربه العالمية على الإرهاب .

والخارجي فقد يتحرر الرئيس الأمريكي من القيود الدولية فيعتمد على حق أمريكا في الدفاع عن نفسها استنادا إلى شرعية الأمم المتحدة ، هذا مع التركيز على أن أمريكا تدخلت عسكريا في الخارج أكثر من ٢٤٣ مرة ، وأعلنت الحرب فقط خمس مرات .

ويبقى السؤال المهم عن الدعم المالي للحرب ،، ففي الحرب الأولى دفع حلفاء أمريكا ٨٠٪ من الفاتورة الحربية التي قدرتها نيويورك تايمز بـ٦٠ مليار دولار (٨٠ مليار حسب سعر الصرف الحالي للدولار ) كما ارتفع سعر برميل النفط من ١٥ إلى ٤٠ دولارا ، ومن ثم تحاول أمريكا الآن رفع مستوى احتياطها الاستراتيجي من النفط إلى ٧٠٠ مليون برميل .

هذه الحرب الأولى كانت المصالح متقاطعة مع الحلفاء .. أما الآن فإن هؤلاء الحلفاء يعارضون الحرب ، ولن يشاركوا في أي جزء منها خاصة مسألة التمويل ، فهل بإمكان أمريكا تحمل العبء المالي وحدها في ظل ركود اقتصادي خطير وديون بدأت تتراكم وتتزامن مع أكبر الفضائح المالية في تاريخ الاقتصاد الأمريكي .

### استرداد القوة الرادعة

لا يمكن لأمريكا بعد ١١ سبتمبر وخسارتها لهيبتها وصورتها الردعية أن تقبل بتعثر آخر خاصة في الشق العسكري فهي الآن في مرحلة استرداد القوة الردعية من خلال ما تقوم به سياسيا وعسكريا ، والفشل أو التعثر في العراق قد يقضي على هيبتها نهائيا ، وقد يفسر من قبل الأعداء والأصدقاء على أنه ضعف في القدرة والرؤية الاستراتيجية وتبقى الخطورة الكبرى في حال عدم الحسم السريع وتوريط أمريكا في حرب استنزاف على شاكلة فيتنام .

ثم ماذا لو استعمل صدام بعضا من ترسانته غير التقليدية ضد القوات الأمريكية وإسرائيل ؟ فهل ستنتقل أمريكا من خلال منظومة التصعيد والتصعيد المتبادل إلى استعمال السلاح النووي للحسم ؟

ولا يتطلب سبيل الاحتواء أي جهد سياسي إضافي لأمريكا على الصعيدين الإقليمي والدولي ، فالكل تقريبا موافق كبديل للحرب .

والتمويل باستثناء منطقتي الحظر الجوي فوق العراق فمن الممكن تمويلها من الأصدقاء ، في حال العدول عن قرار الحرب ، فلا يبدو أن الاحتواء يكلف أكثر من الحرب الشاملة ، كما لا يبدو أن الاحتواء سوف يؤثر على أسعار النفط بل على العكس إذ إنه يشكل تقريبا نوعا من الإدارة الأمريكية للنفط العراقي ، فهي تراقب وتوزع الأرباح كما ترغب .

### الخطاب الحربي

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن : لماذا هذا الخطاب الأمريكي الحربي ؟ والإجابة تتركز في عدة نقاط :

– الإبقاء على زمام المبادرة في يدها على غرار " الأولى " وإبقاء صدام على أعصابه .. في الوضع الدفاعي بانتظار عملية سرية تطيح به بتكلفة قليلة جدا .

– المحافظة على دور أمريكا في محاربة الإرهاب ، ولتظهر أنها مصممة للذهاب حتى الآخر مع القاعدة وغيرها .

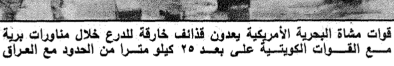
– المحافظة على الدعم الأمريكي الداخلي عبر إيجاد أعداء جدد يبرر تخصيص مليارات الدولارات لآلتها العسكرية.

– الاستغلال الاستراتيجي لحادثة ١١ سبتمبر والحرب على العراق لتثبيت الهيمنة على العالم ، وتطويق الأعداء والمنافسين المحتملين في المستقبل .

– الاستفادة من السياسة الداخلية للإدارة الجمهورية .

هكذا ومن خلال الحسابات العقلانية يتضح أن الاحتواء هو الأقل كلفة والأكثر ربما لأمريكا.





**قوات مشاة البحرية الأمريكية يعدون قذائف خارقة للدرع خلال مناورات برية مع القوات الكويتية على بعد ٢٥ كيلو مترا من الحدود مع العراق**



دولفن للملابس الجاهزة
Dolphin Garments



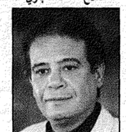
# اللجنة النقابية للعاملين بـ

صلاح محمد الغباري

تتقدم اللجنة بخالص التهانى إلى شعب بورسعيد وإلى جميع القيادة الشعبية والسياسية والتنفيذية وإلى السيد الدكتور

**مصطفى كامل**

محافظ بورسعيد



عادل إبراهيم صالح

والسيد المهندس **فتحى العسيرى** بتوليه مسئولية رئاسة مجلس إدارة الشركة

وعلى ثقة السيد الفريق **أحمد فاضل** وتشهد الشركة تقدما ملموسا واستقرارا كاملا بالتنسيق بين اللجنة النقابية وإدارة الشركة فى عهد الرئيس

## محمد حسنى مبارك



محمود الخضيرى

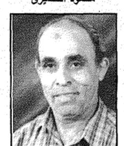
كما تتقدم بالتهنئة إلى أعضاء الحركة النقابية

**أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد راشد** رئيس اتحاد عمال مصر

**عادل الصبيحى** رئيس النقابة العامة

بمناسبة



السيد عوض طيرة

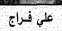
## العيد القومى لمحافظة بورسعيد

| رئيس اللجنة | نائب الرئيس | الأمين العام |
|---|---|---|
| **صلاح محمد الغبارى** | **عادل إبراهيم صالح** | **محمود الخضيرى** |
| أمين الصندوق | م. الأمين العام | أمين الصندوق المساعد |
| **السيد عوض** | **صلاح محمد قهوة** | **على فراج** |



صلاح محمد قهوة

الأعضاء : مطر السيد مطر - إبراهيم أحمد الغرباوى - صلاح أحمد حسن - إبراهيم البصراطى - محمد السعيد برهام



علي فراج





مطر السيد مطر





صلاح أحمد حسن



إبراهيم البصراطي

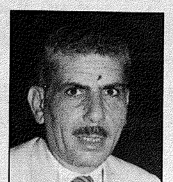
إبراهيم أحمد الغرباوي



محمد السعيد برهام


لواء مصطفي كامل


أحمد العماوي


د. أحمد عبدالظاهر



# اللجنة النقابية للعاملين بديوان عام محافظة بورسعيد

تتقدم بخالص التهنئة إلى السيد

اللواء الدكتور **مصطفى كامل** محافظ بورسعيد

وإلى اللواء **كرم عبد الحليم طريحة** سكرتير عام المحافظة

وإلى جميع القيادات الشعبية والسياسية بالمحافظة وإلى شعب المحافظة الكريم

بمناسبة **العيد القومى للمحافظة**

كما تتقدم بالتهنئة إلى السادة

**أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد راشد** رئيس اتحاد عمال مصر

**د. أحمد عبد الظاهر** رئيس النقابة العامة

فى ظل القيادة الرشيدة للسيد الرئيس

## محمد حسنى مبارك

رئيس اللجنة
**م. محمود عبده الشيخ**

نائبا الرئيس
**هشام فهمى كامل - السيد حامد سعدون**

الأمين العام
**محمد إبراهيم**

أمين الصندوق
**صبرى الجبالى مهران**

م. الأمين العام
**حسن عبد الرحمن أبو حجاب**

م. أمين الصندوق
**التابعى محمد السيد**

مقرر أول اللجنة الاجتماعية للمساعدات وشئون المرضى - مقرر اللجنة الثقافية والدينية
**على حسن سالم**

الأعضاء:
**محمد على سلامة - محمد عبد الرحمن عبد الجليل - فاطمة مسعد - إبراهيم أبو عمر - على أحمد عبد العال**

### فى الحوار الوطنى بالقاهرة .. منظمة العمل الدولية تناقش

# ثلاثة محاور للبعد الاجتماعى للعولمة !!

**من منطلق تقييم آثار العولمة وتعظيم آثارها الإيجابية والحد من آثارها السلبية عقدت منظمة العمل الدولية حوارا وطنيا لمناقشة البعد الاجتماعى للعولمة بالقاهرة خلال الأسبوع قبل الماضى .. شارك فى الحوار عدد كبير من الشخصيات العامة والمتخصصة وذلك بهدف رفع تقرير اللجنة العالمية المعنية بالبعد الاجتماعى للعولمة ، حيث تقوم بدورها برفع تقريرها فى نهاية ٢٠٠٣ لكل من مؤتمر العمل الدولى والجمعية العامة ٠للأمم المتحدة .**

**وعن أهم ماجاء فى هذا الحوار الوطنى كان هذا اللقاء مع السيد الدكتور إبراهيم عوض مدير مكتب القاهرة لمنظمة العمل الدولية .**

**■ انتصار سليمان**

■ د. إبراهيم عوض

**بداية ما هو المقصود باللجنة العالمية المعنية بالبعد الاجتماعي للعولمة ؟!**

لابد من القول إن نتائج العولمة كلها ليست سلبية وإنما هناك نتائج إيجابية ، لكن الحديث عادة بتناول النتائج السلبية والتى من أهمها مشكلة البطالة .

ومن ثم أنشأت منظمة العمل الدولية فى شهر نوفمبر ٢٠٠١ لجنة عالمية معنية بالبعد الاجتماعى للعولمة ، أنشئت هذه اللجنة استجابة لاحتياجات البشر نتيجة لتعاملاتهم مع المتغيرات غير المسبوقة التى أدخلتها العولمة على حياتهم وعلى المجتمعات التى يعيشون فيها .

**تضم هذه اللجنة ٢٥ عضوا من الشخصيات البارزة بصفاتهم الشخصية ويشترك فى رئاستها تازيا هالونين رئيسة فلندا وبنجامين مكابا رئيس تنزانيا .**

**وما هو الهدف من إنشاء هذه اللجنة ؟!**

– تهدف اللجنة إلى تحديد سياسات العولمة من أجل الحد من الفقر وتعزيز النمو والتنمية فى إطار اقتصاديات مفتوحة وتحديد السياسات التى من شأنها أن تجعل العولمة مفيدة للجميع وبطرق مقبولة تعتبر منصفة فيما بين البلدان جميعا كذلك تشجيع حوار دولى أكثر تركيزا على البعد الاجتماعى للعولمة ومعاونة المجتمع الدولى على تحقيق ترابط أكبر فى السياسات لتحقيق التقدم نحو بلوغ الأهداف الاقتصادية والاجتماعية المنشودة .

وقد بدأت اللجنة عملها فى بداية عام ٢٠٠٢ ومن المتوقع أن تنتهى من عملها فى نهاية هذا العام ٢٠٠٣ لترفع تقريرها لكل من مؤتمر العمل الدولى ، والجمعية العامة للأمم المتحدة ، وتعتمد هذه اللجنة فى عملها على الحوارات والاجتماعات التى تعقد فى ١٨ دولة على مستوى العالم منها خمس دول أفريقية من بينها مصر ، الهدف من هذه الحوارات التعرف على آراء المجتمعات بشأن العولمة لمعرفة آثارها السلبية والإيجابية على المستوى الوطنى والدولى وقد تم عقد مثل هذا الحوار فى كل من السنغال وتنزانيا وأوغندا وأخيرا تم عقد الحوار الوطنى بمصر فى نهاية الشهر المنصرم ديسمبر ٢٠٠٢ ، وهناك حوار إقليمى أفريقى من المقرر عقده فى شهر فبراير ٢٠٠٣ وحوار إقليمى عربى من المقرر عقده فى بيروت فى شهر مايو القادم ٢٠٠٣ .

**ماذا يحدث فى هذه الحوارات ؟!**

تحرص اللجنة العالمية السابق الإشارة إليها على عمل حوارات على المستويين الوطنى والإقليمى مع الفاعلين الرئيسيين فى عملية العولمة، ومثل هذا التبادل فى الرأى من شأنه أن يساعد على التعرف على شتى مدركات العولمة وأبعادها المختلفة وتوفير المعلومات والمعارف والأفكار لوضع سياسات جديدة .

وقد اشترك فى الحوار الوطنى الذى انعقد بالقاهرة عدد من الشخصيات الحكومية والتشريعية وممثلين عن منظمات العمال وأصحاب الأعمال وأكاديميين وباحثين ، وشخصيات عامة ،وقد طرح عليهم الموضوع لمعرفة رأى المجتمع المصرى والتعرف على آثار العولمة التى لحقت به لتقليل الآثار السلبية وتعظيم الآثار الإيجابية فى ضوء ظروف المجتمع المصرى .

**فتحدث فى الجلسة الافتتاحية د. عبد المنعم سعيد مدير مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية ، والسيد أحمد العماوى وزير**

**القوى العاملة والهجرة ، كانت الكلمة الرئيسية للدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب .**

**وما هى أهم الموضوعات التى تمت مناقشتها فى هذا الحوار ؟!!**

-امتد الحوار على مدى ثلاث جلسات عامة اهتمت الجلسة الأولى بمعرفة إدراك وتقييم العولمة وقد أعد ورقة البحث الخاصة بها د.السيد ياسين أستاذ علم الاجتماع السياسى و،قد اهتمت هذه الجلسة بتعريف العلومة وتبادل إدراكها فى ذهن كل شخص وإدراك القيم التى تحكم العولمة ،فمن المهم معرفة الرؤية الموضوعية لمفهوم العولمة وقيمها فى المجتمع المصرى ، كما هو مطلوب معرفة هذه الرؤية فى المجتمعات الأخرى ...الخ

خصصت الجلسة الثانية لمناقشة ورقة عمل عن **الآثار الإيجابية والسلبية للعولمة على المجتمع الدولى وسوق العمل والمجتمع المصرى ، قدمتها د. هناء خير الدين عالم الاقتصاد ورئيس قسم الاقتصاد السابق بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية** ، وقد ناقشت هذه الورقة آثار العولمة إذ إنه من الطبيعى أن تختلف الآثار من دولة لأخرى أى من الآثار متفاوتة .

وقد جاءت الجلسة الثالثة تكملة للموضوعين وهى " **السياسات التى ينبغى اتباعها لتعظيم الآثار الإيجابية للعولمة والحد من الآثار السلبية قدمها د. مصطفى كامل السيد أستاذ العلوم السياسية ومدير مركز بحوث ودراسات الدول النامية .**

وقد تبين أن العولمة أدت إلى زيادة ثراء الثرى وفقر الفقير وبالتالى كانت مهمة الآليات الاقتصادية الحد من الآثار السلبية وزيادة الآثار الإيجابية لعمل سوق عالمى متوازن لاتزيد فيه الفجوة بين الرابح والخاسر ،ولمعرفة رأى أطراف العمل الثلاثة لنصل فى النهاية لمنظومة عمل أفضل تخدم الجميع وتستفيد منها كل الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

فمنظمة العمل الدولية منذ نشأتها تتصدى لمشكلات العمل وظروف العمل والتصدى لعملية الإنتاج حتى لا تكون ظروف العمل قاسية فى أى بلد من البلدان ،وبالتالى فإن توحد ظروف العمل ظل العولمة لكل الدول من شأنه توحيد المنافسة .

فى مرحلة مسابقة .. كان المتبع فى مناقشات مؤتمرات العمل الدولية محاربة الشركات متعددة الجنسيات لما تحدثه من آثار سلبية على العمل والعمال .. وتغير الوضع فى ظل العولمة إذ أصبح المطلوب هو تسهيل عمل هذه الشركات .. فلماذا اختلفت النظرة؟!!

العولمة هى مرحلة اقتصادية من المراحل التى مرت على البشرية لم تظهر فجأة ، وإنما بدأت من عشرات السنين ولكن مع تكثيف العلاقات وسرعة التغيرات فى العشر سنوات الأخيرة أطلق مصطلح " العولمة " على هذه المرحلة و قد اختلفت نظرة الأمم المتحدة كمنظومة للشركات متعددة الجنسيات ، فنظرتها الآن لهذه الشركات نظرة إيجابية ففى ١٩٧٧ اعتمد مؤتمر العمل الدولى إعلانا بشأن الشركات متعددة الجنسيات ، فالبعض يؤكد أنها فاعل أساسي في العولمة تعمل لبحث وتطوير منتجاتها والاستفادة من إمكانات العالم باعتبار أن سوقها العالم كله

**الإعلان العالمى لمنظمة العمل الدولية للحقوق والمبادئ الأساسية فى العمل .. ألا ترى سيادتكم أن هناك نوعا من الارتباط بين هذا الإعلان والعولمة فما نوعية هذا الارتباط ؟!!**

بالتأكيد هناك ارتباط فقد بدء النظر فى الإعلان العالمى لحقوق ومبادئ العمل ثم التفاوض ثم الاعتراف به فى الفترة التى بدأ الاعتراف فيها بالعولمة فى بداية عام ٩٨-٩٩ هذه الفترة تستدعى احترام البعض لقواعد العمل والمبادئ الأساسية له ، وإلا فإن التسابق نحو خفض تكلفة الإنتاج والتنافس قد يؤدى إلى التضحية بحقوق العمال ، فلذلك هناك حد أدنى على الأقل فهناك أربعة مجالات ممثلة فى ثمانى اتفاقيات عمل دولية ينبغى احترامها والالتزام بها والالتزام هنا أخلاقى وليس التزام قانونى وبالتالى فالدولة التى تقبل أن تكون عضوا بمنظمة العمل الدولية ينبغى عليها الالتزام باتفاقياتها ومبادئها .

وتتمثل هذه المجالات أولا ما يتعلق بالحرية النقابية وحق المفاوضة الجماعية والاتفاقيات الصادرة بشأنها هى اتفاقية ٨٧ لسنة ١٩٤٨ والخاصة بالحرية النقابية واتفاقية المفاوضة الجماعية رقم ٩٨ لسنة ١٩٤٩، أما المجال الثانى فيتمثل فى حظر العمل الجبرى والقصرى المتمثلة فى الرق والسخرة وصدرت بشأنه الاتفاقيتان ٢٩ لسنة ١٩٣٠ و١٠٥ لسنة ١٩٥٧ أما المجال الثالث فيتعلق بالمساواة وعدم التمييز .. بمعنى المساواة فى الأجور وغيرها وقد وصدرت بشأنها الاتفاقية رقم ١٠٠ لسنة ١٩٥١ ، صدر بشأن عدم التمييز فى الاستخدام والمهنة الاتفاقية رقم ١١١ لسنة ١٩٥٨ .

أما المجال الرابع والمتمثل فى حظر عمل الأطفال ووضع حد أدنى لسن عمالة الأطفال والصادر بشأها الاتفاقية رقم ١٣٨سنة ١٩٧٣ ثم الاتفاقية رقم ١٨٢ لسنة ١٩٩٩ بشأن حظر أسوء أشكال عمالة الأطفال .

**والالتزام بتنفيذ هذه الاتفاقيات يعنى أن هناك ارتباطا وثيقا بين الإعلان والعولمة فهى وسائل للوصول إلى الحفاظ على شروط عمل منصفة ومواتية تسمح بتحقيق التنمية الاقتصادية فى ظروف عادلة ومنصفة .**

وبالتالى فالأعلان من جانب واللجنة العالمية من جانب آخر وسائل مكملة لمواجهة آثار العولمة بشكل يتفق وروح منظمة العمل

## ضرب العراق يدمر

"بقية"

أما مصر فستكون أكبر دولة عربية تتأثر بهذه المشكلة ، لأن أكبر عدد عمالة موجوده فى هذه المنطقة من مصر.

**يضر بالسلع المستوردة**

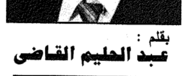
**ومن جانبه يقول الدكتور محمد عبد الحليم عمر أستاذ الاقتصاد الإسلامى بجامعة الأزهر** أن توجيه ضربة عسكرية للعراق فى هذا الوقت يضر بالاقتصاد العربى ، خاصة وأنه يعانى حالة ركود شديدة منذ فترة ، وبمجرد إعلان هذه الحرب سوف تتكبد المنطقة خسائر فادحة ، حيث تستورد الدول العربية معظم احتياجاتهامن الخارج ولابد أن أسعار هذه السلع سوف ترتفع نتيجة ارتفاع تكاليف النقل والتأمين وغيرها .. وبالتالى سوف تزداد أعباء المنطقة العربية ، ولأن اقتصادياتنا ضعيفة ، فإن آثار هذه الحرب سوف تثقل كاهل المنطقة العربية كلها ، وبالتالى سيتوقف الإنتاج فى غالبية هذه الدول ، ويتم تسريح أعداد كبيرة من عمالة هذه الدول، خاصة الدول التى تربطها علاقات تجارية بالعراق ، والدول المجاورة لها ، اى أن الخاسر من هذه الحرب .. جميع دول المنطقة ، وليس العراق فقط، الذى سيشهد ساحة دمار جديدة ، أما بالنسبة لأمريكا فإنها تريد تحقيق مكاسب عسكرية واقتصادية جديدة على حساب المنطقة لأن سيطرتها على العراق يعنى استعمار جميع دول البترول فى المنطقة العربية، خاصة وأنها تمثل ثلث إنتاج العالم من البترول ، وبالتالى يصبح الاستعمار الأمريكى استعمارا اقتصاديا ، وعسكريا ، وفكريا ، واجتماعيا !!

**ويستطرد الدكتور محمد عبد الحليم عمر:** الموقف خطير ، ولن يستطيع العرب تحمل تبعاته الاقتصادية والحل يكمن فى منع حدوث حرب ، فهل يستطيع العرب اتخاذ موقف جماعى يمنعها خلال الأيام القليلة القادمة ؟!.

**عادل عيد**

# أمراض المهنة .. من إصابات العمل

## • ضرورة إجراء الفحص الطبى الدورى فى مواعيده
## • التزامات صاحب العمل تجاه العامل المصاب بمرض مهنى



بقلم :
**عبد الحليم القاضى**

**أولا : المقصود بالمرض المهنى**

مرض المهنة هو المرض الذى ينشأ نتيجة اشتغال العامل فى مهنته أو صناعة معينة، معنى ذلك أنه لكى يمكن اعتبار المرض مرضا مهنيا فإنه يجب أن تكون هناك صلة مباشرة بالمهنة أو العمل الذى يزاوله المصاب ، وتختلف الدول فى طريقة تحديد الأمراض المهنية :

بعض الدول تنص فى القانون على تعريف المرض المهنى بحيث يصبح كل مرض ينطبق عليه هذا التعريف مرضا مهنيا.

بعض الدول تحدد هذه الأمراض بجدول مزدوج ملحق بالقانون يتضمن الأمراض المهنية كما يحدد المهنة أو الأعمال التى يتعرض لها العاملون فيها للإصابة بأى من هذه الأمراض ، وقد أخذت مصر بهذه القاعدة ، إذ حدد القانون فى جدول ملحق به الأمراض المهنية كما حدد الأعمال والصناعات والعمليات المسببة لهذه الأمراض .

بعض الدول أخذت بالتعريف والجدول المزدوج معا.

**ويضم جدول أمراض المهنة المرافق للقانون فى مصر ٢٩ مرضا وهي:**

١-**التسمم:** بالرصاص ، والزئبق ،والزرنيخ ، والانتيمون والفوسفور، والبنزول أو مثيلاته أو مركباته الأميدية أو الأزوتية أو مشتقاتها ، والمنجنيز والكبريت وأول أكسيد الكربون وحامض السيانور ومركباته، والكلور والفلور والبروم، والبترول أو غازاته أو مشتقاته ، والكلور ورابع كلورور الكربون ، ورابع كلورو الاثين وثالث كلورو الاثيلين والمشتقات الهالوجينية الأخرى للمركبات الايدروكربونية من المجموعة الأليفاتية، والبريليوم ، والسلينيوم، وماينشأ عن هذه التسممات من مضاعفات .

٢-**التأثر:** بالكروم ، والنيكل، والعين من الحرارة، كذلك سرطان الجلد الأولي، والتهابات وتقرحات الجلد والعيون المزمنة.

٣-**أمراض الغبار الرئوية**(نوموكونيوزس) التى تنشأ عن:

-غبار السليكا(سليكوزس)
-غبار الاسبستوس(اسبستوزس)
-غبار القطن والكتان(بسيسنوزس)
-غبار بودرة التلك (تلكوزس).

٤-**الاصابة أو العدوي:**

بأمراض الجمرة الخفيفة(انتراكس) ، والسقاوة، ومرض الدرن بالنسبة للعاملين فى المستشفيات المخصصة لعلاج هذا المرض ، وأمراض الحميات المعدية بالنسبة للعاملين فى المستشفيات المخصصة لعلاج هذه الأمراض المعدية والعمل فى المعامل أو مراكز الأبحاث المختصة بهذه النوعية من الأمراض.

٥-**الأمراض والأعراض الباثولوجية التى تنشأ عن:**

-الراديوم أو المواد ذات النشاط الاشعاعى أو أشعة أكس.
-التعرض لتغيرات الضغط الجوي.
-الهرمونات ومشتقاتها.

٦-**الصمم المهني:**

ولوزير التأمينات بقرار يصدره بناء على اقتراح مجلس إدارة الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية تعديل أو إضافة أمراض مهنية جديدة للأمراض المشار إليها (م.٧ من القانون).

**المسئولية في حالة المرض المهنى**

مرض المهنة ينشأ عادة ببطء، وقد لاتظهر أعراضه إلا بعد فترة من الزمن، قد يكون العامل قد ترك المهنة، أى التى سببت له المرض ، **ولذلك نص القانون فى المادة ٦٧ على أن :**

تلتزم الجهة المختصة بالحقوق التى يكفلها هذا الباب(أى الباب الخاص بتأمين إصابات العمل) لمدة سنة ميلادية من تاريخ انتهاء خدمة المؤمن عليه ، وذلك إذا ظهرت عليه أعراض مرض مهنى خلالها سواء كان بلا عمل أو كان يعمل فى صناعة لاينشأ عنها هذا المرض ، معنى ذلك أن المسئولية عن المرض المهنى تمتد لمدة سنة من انتهاء الخدمة أو ترك المهنة التى سببت له المرض المهني.

**واكتشاف أمراض المهنة وتحديدها له أهمية كبيرة، وتشخيص حالة إصابته بالمرض المهنى إنما يعنى الكثير بالنسبة لكل من العامل المصاب ، وصاحب العمل ، وجهة التأمين المختصة.**

**فبالنسبة للعامل** نجد أن تشخيص حالة إصابته بمرض مهنى ينشئ له الحق فى تعويضات عينية ونقدية قد لايستحقها لو كانت إصابته بمرض عادى، فالمزايا التي تؤدى في حالة الإصابة ، بمرض مهني أسخي من تلك التي تؤدي في حالة الإصابة بمرض عادي وتعويض العجز المؤقت في حالة الإصابة بمرض عادي لايصل فى العادة إلى المستوى المقرر للمصابين بأمراض مهنية من حيث قيمته النقدية أو من حيث مدة وجوب استمرار صرفها للعامل المصاب(ماعدا الأمراض المزمنة).

**أما بالنسبة لصاحب العمل** فإن وقوع إصابات بالأمراض المهنية بين عماله يقتضى فرض التزامات عليه من حيث اتخاذ الاحتياطات الكفيلة بوقاية العامل من أمراض المهنة ، وإبلاغ الجهات المسئولة عنها

**وبالنسبة لجهة التأمين:** فتلتزم هيئة التأمين الصحى بتوفير الرعاية الطبية وجهة التأمين المختصة بتوفير المزايا النقدية التى سيرد ذكرها فيما بعد ، ومن هنا جاءت أهمية الفحص الطبى الدورى .

**الفحص الطبي الدورى**

**نظم قانون التأمين الاجتماعى فى المادة ٨٧ منه الفحص الطبى الدورى ، وتنفيذا لهذه المادة صدر قراروزير التأمينات رقم ٢١٨ لسنة ١٩٧٧**

**المعدل بالقرار رقم ٧٨ لسنة ١٩٧٨ شروط وأوضاع إجراء الفحص الطبي الدوري على العاملين المعرضين للإصابة بأحد الأمراض المهنية ، وتتلخص أحكام القانون والقرار المشار إليهما فيما يلي:-**

١- تتولى الهيئة العامة للتأمين الصحى إجراء فحص طبي ابتدائي عام لكل مرشح لعمل يعرضه لأحد الأمراض المهنية المنصوص عليها فى الجدول رقم (١) المرافق لقانون التأمين الاجتماعى للتحقق من لياقته صحيا ، ويراعى فى إجراء الفحص الطبي:

## طبيعة العمل:

نوع المرض المعرض له المرشح للعمل

(مادة ٤ من القرار رقم ٢١٨ لسنة ١٩٧٧ المعدل بالقرار رقم ٧٨ لسنة ١٩٧٨)

٢- تلتزم الهيئة العامة للتأمين الصحى بفحص المؤمن عليهم المعرضين للإصابة بأحد الأمراض المهنية الواردة بالجدول رقم (١) المشار إليه فى مقابل رسم يعادل خمسمائة مليم عن كل مؤمن عليه يؤديه صاحب العمل للهيئة المذكورة فى خلال عشرة أيام من تاريخ مطالبتها به، وتكون تلك الهيئة هى الجهة المسئولة عن تحديد أعداد المعرضين للإصابة بأحد الأمراض المهنية ، وتلتزم بإخطار وزارة القوى العاملة بحالات الأمراض المهنية التى تظهر بين المؤمن عليهم وحالات الوفاة الناشئة عنها ، وتثبت نتيجة الفحص الطبى الدورى لكل مؤمن عليه على البطاقة الخاصة به والتى يوفرها صاحب العمل.

٣- للهيئة العامة للتأمين الصحى إعادة فحص أى عامل معرض لمرض مهنى بعد مدة من الفترات الدورية المقررة للفحص الطبى إذا وجد أن حالته الصحية تستدعي ذلك ،ويلتزم العامل بالحضور للفحص الطبى فى المكان الذى يحدد لذلك .

٤-يلتزم صاحب العمل بأجر الأوقات التى تستغرقها عملية الفحص الطبى الدورى ، كما يلتزم بكافة التسهيلات والبيانات التى تطلبها الهيئة العامة للتأمين الصحى فى المواعيد التى تحددها .

٥- حدد القرار الوزارى المشار إليه البيانات الواجب مراعاتها فى الفحص الطبي الدوري.

## مواعيد الفحص الطبي الدورى

حدد القرار الوزارى المشار إليه مواعيد الفحص الطبى الدورى لأمراض المهنة الواردة فى الجدول رقم (١) المرافق للقانون ، ومواعيد الفحص الطبى الدورى مع المؤمن عليهم المعرضين لأمراض المهنة تتم كل ستة أشهر **أو سنتين على الوجه الآتي:**

### المجموعة الأولى

مرة كل ستة أشهر بالنسبة إلى العمال المعرضين للأمراض المهنية الآتية:

١-التسمم بالرصاص ومضاعفاته إذا كانت طبيعة العمل تعرضهم لأبخرة الرصاص.

٢-الأمراض والأعراض الباثولوجية التى تنشأ عن الراديوم والمواد المماثلة ذات النشاط الاشعاعى وأشعة أكس.

٣- التسمم بثانى كبريتور الكربون(أحد مركبات الكبريت) ومضاعفاته.

٤- التسمم بالبنزول ومركباته أو مثيلاته أو مشتقاته، ومضاعفات ذلك التسمم.

٥- التأثر بالكروم وما ينشأ عنه من قرح ، ومضاعفاته فى عمليات الدباغة.

### المجموعة الثانية

مرة كل سنة بالنسبة إلى المعرضين للأمراض المهنية الآتية:

١- التسمم بالرصاص ومضاعفاته ، ماعدا المعرضين لأبخرة الرصاص فيكون الفحص الطبى الدورى كل ستة أشهر.

٢- التأثر بالكروم(ماعدا العاملين فى الدباغة) وماينشأ عنه من قرح ومضاعفات .

٣-التسمم بالزئبق ، والانتيمون ، والزرنيخ ، والفوسفور ، والمنجنيز ، والكبريت ، ومضاعفاتها .

٤-سرطان الجلد الأولى ، والتهابات الجلد والعين المزمنة.

٥- تأثر العين من الحرارة والضوء وما ينشأ عنهما من مضاعفات .

٦- التأثر بالنيكل ، ومأينشأ من قروح ومضاعفات .

٧- التسمم بالبترول أو غازاته أو مشتقاته ومضاعفاته.

٨- التسمم بالكلورفورم ورابع كلورو الكربون.

٩- التسمم برابع كلورو الايثنين وثالث كلورور الاثيلين ، والمشتقات الهالجوينية الأخرى للمركبات الايدروكربونية من المجموعة الأليفاتية.

### المجموعة الثالثة

مرة كل سنتين بالنسبة إلى المعرضين للأمراض المهنية الآتية:-

١-التسمم بأول اكسيد الكربون وما ينشأ عنه من مضاعفات، وحامض السيانور ومركباته ومانيشأ عن ذلك من مضاعفات، وكذلك التسمم بالكلور والفلور والبروم ، ومركباتها والتسمم بالبريليوم والسلينيوم.

٢- أمراض الغبار الرئوية(فوموكونيوزس) وهى غبار السليكا وغبار الاسبستوس وغبار الكتان القطنى وبودرة التلك .

٣-الجمرة الخفيفة (انتراكس) والسقاوة.

٤- مرض الدرن وأمراض الحميات.

٥- الأعراض والأمراض الناتجة عن التعرض لتغيرات الضغط الجوى ، وكذلك الأعراض والأمراض الباتولوجية التى تنشأ من الهرمونات ومشتقاتها .

٦- الصمم المهني

## التزامات صاحب العمل

**يلتزم صاحب العمل بما يلي:**

١- توفير البطاقة الخاصة بالفحص الطبى الابتدائى الدورى ، وكذلك سجل الفحص الطبى الدورى وفقا للنماذج التى تعد لهذا الغرض.

٢- اجر الأوقات التى تستغرقها عملية الفحص الطبى الدوري.

٣- تقديم كافة التسهيلات والبيانات التى تطلبها هيئة التأمين الصحى فى المواعيد التى تحددها .

## إطالة مدة تقدير العجز إلي عشر سنوات

وبناء على طلب الاتحاد العام لنقابات عمال مصر بتاريخ ١٩٩٢/٧/١٨ صدر قرار وزير التأمينات رقم ٧٨ لسنة ١٩٩٤ بتاريخ ١٩٩٤/٨/١٨ بشأن إطالة مدة اعادة تقدير درجة العجز إلى **عشر سنوات بالنسبة لأمراض الغبار الرئوية .**

**ونصت المادة الأولى منه على مايلي:-**

تكون مدة إعادة الفحص الطبى المنصوص عليها بالمادة ٥٨ من قانون التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ عشر سنوات من تاريخ ثبوت العجز وذلك بالنسبة لأمراض الغبار الرئوية (فوموكونيوزس) التى تنشأ عن:

-غبار السليكا(سليكوزس)

-غبار الاسبستوس(اسبستوزس)

-غبار القطن والكتان(بسيسنوزس)

-غبار بودرة التلك (تلكوزس).

**على أن تكون اعادة الفحص كالآتي:**

مرة كل ستة أشهر خلال السنة الأولي

مرة كل سنة خلال الثلاث سنوات التالية

مرة كل سنتين خلال الست سنوات التالية

وعلى جهة العلاج أن تعيد درجة العجز فى كل مرة ولايجوز التقدير بعد انتهاء العشر سنوات المشار إليها.

**ويلاحظ أنه لايجوز تشغيل العامل المصاب بمرض مهنى فى العمل المسبب لهذا المرض.**

إعداد: برين عبدالرحمن

# هل يجوز توقيع عقوبة بغير نص؟

**استكمالا للموضوع المنشور بالعدد السابق تحت عنوان " هل استطاع مشروع تعديل قانون التأمين الاجتماعي أن يحقق الهدف من إجراء هذا التعديل؟" والذي تناولنا فيه استعراض أحكام المادة ٢ من قانون التأمين الاجتماعي الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ التي حددت مجال سريان القانون على العاملين بالحكومة والقطاع العام والعمالة المنتظمة بالقطاع الخاص**

وبينا أن المشروع حينما أراد مد نطاق سريان القانون على العاملين بقطاع الأعمال العام اكتفى بإضافة عبارة **"قطاع الأعمال العام"** في البند أ من المادة المشار إليها دون ادخال التعديلات المناسبة على المواد التي تسري على القطاع العام ولا تسري في شأن القطاع الخاص.

**واستكمالا لما تقدم نتناول في هذا العدد عرض مواد قانون التأمين الاجتماعي الأخرى التي تقرر التزام منشآت القطاع العام باتخاذ إجراءات معينة اغفل المشروع النص على تطبيقها على منشآت قطاع الأعمال العام والعاملين بها وفيما يلي بيان ذلك.**

## مساهمة القطاع العام في الحد من ظاهرة التهرب

**تنص المادة ١٤٥ من قانون التأمين الاجتماعي المشار إليه على الآتي:** "على صاحب العمل في القطاع الخاص أن يعلق في أماكن العمل الشهادة الدالة على سداد اشتراكه في الهيئة ويصدر بتحديد البيانات الخاصة بهذه الشهادة قرار من وزير التأمينات.

وعلى الهيئة إعطاء أصحاب الأعمال تلك الشهادات مقابل مائة مليم عن كل شهادة أو مستخرج رسمي.

كما يتعين إعطاء المؤمن عليه البطاقة الدالة على اشتراكه في الهيئة **وعلى الجهات الحكومية والهيئات العامة والوحدات الاقتصادية في القطاع العام** أن تعلق التعامل مع أصحاب الأعمال والمؤمن عليهم على تقديم الشهادات أو البطاقات الدالة على اشتراكهم بالهيئة ويصدر وزير التأمينات بالاتفاق مع الوزراء المختصين القواعد والإجراءات المتعلقة بتطبيق هذا الحكم.

والقصد من إلزام جهات الحكومة والقطاع العام بتعليق التعامل مع المؤمن عليهم وأصحاب الأعمال على قيامهم بإجراء الاشتراك في نظام التأمين الاجتماعي، بعد أن امتدت مظلة التأمينات الاجتماعية لتشمل كافة الفئات المنتجة من عمال وأصحاب أعمال وملاك وأصحاب مهن وحرفيين، هو مساهمة هذه الجهات في تطبيق أحكام قوانين التأمينات الاجتماعية والرقابة على تنفيذها للحد من ظاهرة التهرب من الاشتراك وانتشار هذه الظاهرة في القطاع الخاص بصورة تهدد النظام وتكبد الهيئة والخزانة العامة أموالاً طائلة، **وكان يتعين مراعاة ذلك في مشروع التعديل ليسري هذا الالتزام على منشآت قطاع الأعمال العام شأنها في ذلك شأن المنشآت الحكومية ومنشآت القطاع العام.**

## الإعفاء من المسئولية

تضمن الباب الثالث عشر من قانون التأمين الاجتماعي المشار إليه بيان الجرائم التأمينية والعقوبات المقررة لها

**وتنص المادة ١٨٠ من القانون المشار إليه على أن "يعاقب صاحب العمل بغرامة لاتقل عن مائة قرش ولاتتجاوز الفي قرش في أي من الحالات الآتية:**

أ- عدم نقل المصاب إلى مكان العلاج بالمخالفة لحكم المادة ٥٠.

ب- عدم ابلاغ الشرطة بأي حادث يعجز أحد عماله عن العمل، وذلك بالمخالفة لحكم المادة ٦٣.

ج- عدم تقديم بيانات بأسماء العاملين وأجورهم واشتراكاتهم للهيئة بالمخالفة لأحكام المادتين ١٢٨-١٥١.

ء- مخالفة أحكام المادة ١٥١ أو القرارات المنفذة لها.

هـ- عدم قيامه -بناء على طلب الهيئة- بخصم المبالغ التي صرفت للمؤمن عليه دون وجه حق، أو عدم قيامه بتوريد هذه المبالغ للهيئة في مواعيد سداد الاشتراكات وذلك بالمخالفة لحكم المادة ١٥٨.

وقد استبدل بهذا النص، وفقا للمادة الأولى من مشروع التعديل النص الآتي: "يعاقب صاحب العمل من القطاع الخاص أو من يمثله والموظف المختص **في الجهات الحكومية أو القطاع العام** بغرامة لاتقل عن ١٠٠ جنيه ولاتتجاوز ١٠٠٠جنيه **في أي من الحالات الآتية:-**

أ- عدم نقل المصاب إلى مكان العلاج بالمخالفة لحكم المادة ٥٠.

ب- عدم إبلاغ الشرطة بأي حادث يعجز أحد عماله عن العمل وذلك بالمخالفة لحكم المادة ٦٣.

ج- عدم تقديم بيانات بأسماء العاملين وأجورهم واشتراكاتهم للهيئة المخالفة لأحكام المادتين ١٢٨-١٥١.

د- مخالفة أحكام المادة ١٥١ أو القرارات المنفذة لها.

هـ- عدم قيامه -بناء على طلب الهيئة- بخصم المبالغ التي صرفت للمؤمن عليه دون وجه حق-او عدم قيامه بتوريد هذه المبالغ في مواعيد سداد الاشتراكات وذلك بالمخالفة لحكم المادة ١٥٨.

**ويهدف هذا التعديل إلى الحد من انتشار ظاهرة التهرب بتقرير الآتي:**

١- زيادة قيمة الغرامة وجعلها تتردد بين مائة جنيه وألف جنيه بعد أن كانت تتردد بين مائة قرش وألفي قرش.

٢- مد نطاق المسئولية لتشمل من يمثل صاحب العمل في القطاع الخاص والموظف المختص في الجهات الحكومية والقطاع العام

● **رفع قيمة الغرامة بسبب مخالفة أحكام قانون التأمين الاجتماعى إلى عشرة آلاف جنيه**

● **تطبيق العقوبة على الموظف المختص بالحكومة والقطاع العام وعدم النص على سريانها على قطاع الأعمال العام.**

● **قيمة الغرامة خمسة آلاف جنيه لصاحب العمل الذى لم يؤمن على نفسه ، ومائة جنيه إذا تهرب من التأمين على عماله وتسبب فى ضياع حقوقهم.**

بعد أن كانت قاصرة على صاحب العمل فى القطاع الخاص فقط.

وإذا كان المشروع قد أصاب فى رفع قيمة الغرامة وتوسيع نطاق المسئولية فإنه أخفق من جانب آخر فى إعفاء الموظف المختص بقطاع الأعمال العام من هذه المسئولية رغم أن مشروع التعديل وسع من نطاق أحكام القانون ليشمل العاملين بقطاع الأعمال العام ، **وكان من المناسب تقرير مسئولية الموظف المختص بقطاع الأعمال العام فى حالة عدم قيامه باتخاذ الإجراءات المشار إليها حتى يمكن توقيع العقوبة المقررة عليه شأنه فى ذلك شأن الموظف المختص بالقطاع العام حيث لايجوز توقيع عقوبة بغير نص.**

وتناول التعديل أيضا نص المادة ١٨١ من قانون التأمين الاجتماعى المشار إليه والتى تنص على أن "يعاقب بغرامة قدرها مائة قرش كل صاحب عمل فى القطاع الخاص لم يقم بالاشتراك فى الهيئة عن أى من عماله الخاضعين لأحكام هذا القانون.

ويعاقب بالعقوبة ذاتها كل صاحب عمل يحمل المؤمن عليهم أى نصيب فى نفقات التأمين لم ينص عليها فى هذا القانون وتحكم المحكمة من تلقاء نفسها بإلزام صاحب العمل المخالف بأن يدفع للمؤمن عليهم قيمة ما تحملوه من نفقات التأمين.

وفى جميع الأحوال تتعدد الغرامة بقدر عدد العمال الذين وقعت فى شأنهم المخالفة بشرط ألا يجاوز مجموعها ٥٠٠جنيه فى المرة الواحدة.

**وقد استبدل بهذا النص، النص الآتى:**

يعاقب بغرامة لاتقل عن ١٠٠ جنيه ولاتجاوز ١٠٠٠ جنيه صاحب العمل من القطاع الخاص أو من يمثله والموظف المختص **فى الجهات الحكومية أو القطاع العام** الذى لم يقم بالاشتراك فى الهيئة عن أى من عماله الخاضعين لأحكام هذا القانون.

ويعاقب بالعقوبة ذاتها صاحب العمل من القطاع الخاص أو من يمثله والموظف المختص **فى الجهات الحكومية أو القطاع العام** الذى يحمل المؤمن عليهم أى نصيب من نفقات التأمين لم ينص عليها فى هذا القانون وتحكم المحكمة من تلقاء نفسها بإلزامه بأن يدفع للمؤمن عليهم قيمة ماتحملوه من نفقات .

**وفى جميع الأحوال تتعدد الغرامة بقدر عدد العمال الذين وقعت فى شأنهم المخالفة بشرط ألا يجاوز مجموعها ١٠٠٠٠جنيه فى المرة الواحدة.**

ويلاحظ على هذا النص كما فى النص السابق أن المشروع بينما أصاب فى زيادة قيمة الغرامة فإنه أخفق فى عدم مد المسئولية لتشمل الموظف المختص فى قطاع الأعمال العام رغم توسيع نطاق سريان القانون على هذا القطاع بموجب تعديل المادة ٢ المشار إليها ومن مؤدى ذلك إعفاء الموظف المختص بقطاع الأعمال من المسئولية وعدم تطبيق عقوبة الغرامة بشأنه لعدم جواز توقيع عقوبة بغير نص.

**مسئولية صاحب العمل**

يضاف إلى هذه الملاحظات أن المادة ٥٦ من قانون التأمين على أصحاب الأعمال ومن فى حكمهم الصادر بالقانون رقم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦ والمعدلة بذات المشروع تقضى بمعاقبة صاحب العمل الذى لم يشترك فى التأمين عن نفسه بغرامة لاتقل عن خمسمائة جنيه ولا تجاوز خمسة آلاف جنيه.

**ولنا أن نتساءل كيف تكون الغرامة التى توقع على صاحب العمل الذى يهمل فى الاشتراك عن العامل ١٠٠جنيه ولا تتجاوز ١٠٠٠جنيه بينما تكون خمسمائة جنيه وبما لايجاوز خمسة آلاف جنيه إذا أهمل فى الاشتراك عن نفسه؟؟**

فهل الخطأ فى حق النفس أشد من الخطأ والإهمال فى حق الغير وضياع حقوق العمال وحرمان أسرهم من المعاش.

وقد تناول التعديل أيضا نص المادة ١٨٢ من قانون التأمين الاجتماعى الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ التى تنص على أن "يعاقب بغرامة لاتقل عن مائة قرش ولاتجاوز ألفى قرش كل صاحب عمل يخالف أحكام المادة ١٦٢".

وتتعدد الغرامة بقدر عدد العمال الذين وقعت فى شأنهم المخالفة بشرط ألا يجاوز مجموعها ٥٠٠جنيه فى المرة الواحدة ، فإذا استمرت المخالفة مدة تزيد على ثلاثين يوما من تاريخ تحرير محضرها جاز زيادة هذه الغرامة بحيث لاتجاوز عشرة أمثالها .

وتقضى المحكمة من تلقاء نفسها بما يكون مستحقا للمؤمن عليه أو المستحقين عنه".

**وقد استبدل المشروع النص التالى بالنص المشار إليه:** "يعاقب بغرامة لاتقل عن مائة جنيه ولاتجاوز خمسمائة جنيه صاحب العمل من القطاع الخاص أو من يمثله والموظف المختص فى الجهات الحكومية أو القطاع العام الذى يخالف أحكام المادة ١٦٢.

وتتعدد الغرامة بقدر عدد العمال الذين وقعت فى شأنهم المخالفة بشرط ألا يجاوز مجموعها ٥٠٠٠جنيه فى المرة الواحدة ، فإذا استمرت المخالفة مدة تزيد على ثلاثين يوما من تاريخ تحرير محضرها جاز زيادة هذه الغرامة بحيث لاتجاوز عشرة أمثالها .

وتقضى المحكمة من تلقاء نفسها بما يكون مستحقا للمؤمن عليهم أو المستحقين عنهم.

**ويلاحظ على هذا النص كما تلاحظ على النصين السابقين أن المشروع أصاب فى زيادة الغرامة وأخفق فى عدم مد المسئولية لتشمل الموظف المختص فى قطاع الأعمال العام ، وأوجد تناقضا بين نص المادة ٢** بعد تعديلها ومواد العقوبات سالفة الذكر ، إذ بينما وسع من نطاق تطبيق القانون ليشمل منشآت قطاع الأعمال والعاملين بها اغفل النص على مسئولية الموظف المختص بقطاع الأعمال العام فى حالة عدم قيامه باتخاذ الإجراءات المنصوص عليها بالقانون شأنه فى ذلك شأن الموظف المختص بجهات الحكومة والقطاع العام.

وهذه الملاحظات لاتحول دون الإشادة بما استحدثه المشروع من تقرير مسئولية ممثل صاحب العمل فى القطاع الخاص والموظف المختص فى الجهات الحكومية والقطاع العام عن عدم اتخاذ الإجراءات المنصوص عليها بالقانون مثل الاشتراك عن العمال أو الإخطار عن أجورهم ومدد اشتراكهم وما إلى ذلك من الإجراءات المنصوص عليها بالقانون والقرارات المنفذة له وأثر ذلك فى الحد من انتشار ظاهرة التهرب التى بدأت تتسرب لجهات الحكومة والقطاع العام ، **ذلك أن استحداث هذه المسئولية يعتبر إبداعا يستحق كل التقدير.**

واكتفى بهذا القدر لضيق المساحة المخصصة للبحث على أن نلتقى فى العدد القادم إن شاء الله لاستكماله.

# الاحتيال على أموال التأمين الاجتماعى .. بالقانون !!

**قامت مباحث الأموال العامة - خلال الشهر الماضى - بضبط أخطر قضية استيلاء على المال العام فى محافظة الفيوم اشترك فيها ٢٥ محاميا و٢٠ مقاولا وتم من خلال هذا التشكيل إقامة ١٧ألف قضية دعوى تعويض ضد هيئة التأمينات الاجتماعية والاستيلاء على أكثر من ٥ ملايين جنيه .. وأضاف الخبر الذى نشرته إحدى الصحف القومية ،أن هؤلاء المتهمين قاموا بالحصول على إقرارات من بعض المقاولين المشتركين فى العملية بثبوت علاقة عمل بينهم وبين بعض المواطنين، ثم يقوم المحامى برفع دعوى تعويض وصرف المعاش لموكله فى مواجهة هيئة التأمينات الاجتماعية ، وفور صدور الأحكام بثبوت العلاقة التعاقدية بين العامل المزور وصاحب العمل المحتال يتم صرف المعاش والتعويض من التأمينات ليقوم المحامى والمقاول والمواطن البسيط باقتسام ما يحصلون عليه من هذه الأموال .. وأفادت التحريات أن إحدى هذه التعويضات التى حصل عليها هذا التشكيل العصابى باسم إحدى المواطنات بلغ ٧٦ ألف جنيه ومعاشا شهريا ٩٠٠ جنيه .. استدعت المباحث ٤٠ مواطنا ممن وردت أسماؤهم فى التحقيقات حيث قرروا عدم معرفتهم بالمقاولين وأفادوا أيضا بأنه لم تكن لهم علاقة عمل معهم .. كما تبين أن أحد المحامين قام وحده برفع أكثر من ٥ آلاف دعوى إثبات علاقة عمل وأن أحد المقاولين المشتركين حرر إقرارات عمل لأكثر من ٤ آلاف عامل !!.. القضية - كما أشارت الجريدة - أحيلت إلى المدعى العام لنيابات الفيوم حيث تتولى النيابة التحقيق، القضية إذن تتلخص فى تنفيذ عمليات احتيال منظمة ضد أموال صندوق التأمين الاجتماعى للقطاعين العام والخاص لاستنزاف هذه الأموال دون وجه حق ... ولكن ما هى تفاصيل هذه العمليات ؟**

**تحقيق : عبده مصطفى**

يقول أحمد مختار عبد الملك مديرعام القضايا بهيئة التأمينات الاجتماعية سابقا إن هذه القضية ليست جديدة وإنما ظهرت منذ عدة سنوات ماضية وأبطالها ثلاثة .. محام .. صاحب عمل .. عامل أو ورثة، يتولى الأول- مدعيا - الدفاع عن العامل أو ورثته فى مواجهة صاحب العمل المزعوم الذى لم يشترك عن العامل وهيئة التأمينات التى قصرت فى التأمين على العامل حتى يلزم الهيئة بحكم المحكمة بصرف التعويض والمعاش للعامل أو ورثته مستغلا وجود مادة فى القانون تلزم الهيئة بصرف مستحقات العامل، أو ورثته دون تعليق ذلك على سداد صاحب العمل وكذلك المادة التى تعطى المؤمن عليه أو ورثته الحق فى صرف معاش العجز أو الوفاة لمجرد ثبوت علاقة عمل بينه وبين صاحب عمل لا تتجاوز مدتها فى القطاع الخاص ثلاثة أشهر متصلة.

ويستطرد قائلا .. المحامى بطبيعة الحال يعرف الإجراءات القانونية تماما فهو يسلك التسلسل القانونى المطلوب حيث يقوم أولا بتقديم شكوى لمكتب التأمينات المختص يطلب فيها صرف مستحقات الورثة عن مورثهم( فلان) الذى كان يعمل لدى صاحب العمل ( فلان ) .. وعندما يرفض المكتب صرف أى مستحقات لعدم وجود علاقة عمل أو اشتراك فى التأمينات يتقدم المحامى بشكوى لمكتب علاقات العمل الذى يستدعى صاحب العمل المزعوم وهو طرف فى الاتفاق فيؤكد على وجود علاقة عمل بينه وبين العامل منذ ثلاثة أشهر سابقة على الوفاة ويتعلل بعدم التأمين عليه بقصر مدة العمل.

إزاء إصرار مكتب التأمينات على عدم الاعتراف بهذه العلاقة المشبوهة والتى يترتب على الاعتراف بها صرف أموال وتعويضات دون وجه حق ، يلجأ المحامى للمرحلة التالية كما حددها القانون ،وهى تقديم شكوى للجنة فض المنازعات بالمنطقة التأمينية المختصة - حيث يشترط القانون عدم قبول إقامة الدعوى فى مواجهة هيئة التأمينات إلا بعد تقديم شكوى للجنة فض المنازعات ومرور ستين يوما على تاريخ تقديمها ، وفور انتهاء المهلة يقوم المحامى برفع دعوى أمام القضاء يطالب فيها بإثبات العلاقة التعاقدية بين العامل وصاحب العمل حيث يعترف الأخير أمام القضاء بوجود هذه العلاقة ليحصل المحامى على حكم بثبوت العلاقة التعاقدية وإلزام هيئة التأمينات بصرف جميع المستحقات التأمينية للورثة .. **وتؤكد الأرقام أن أكثر من ٧٠ ألف قضية أخرى خسرتها هيئة التأمينات على مدى السنوات القليلة الماضية من هذه النوعيات وترتب عليها صرف مبالغ طائلة من أموال التأمينات .**

## بداية المشكلة

**ويقول سعيد زهران خبير التأمين الاجتماعى ،** إن هذه القضية أو المشكلة بدأت بقيام عدد من الموظفين المستقيلين أو المفصولين من هيئة التأمينات الاجتماعية والعالمين ببواطن الأمور فى قانون التأمين الاجتماعى بالتحرى عن حالات الوفيات والإصابات التى تحدث فى المناطق المحيطة بهم ،ثم يحدث اتفاق بينهم وبين الورثة وأحد أصحاب الأعمال على الادعاء بأن المورث كان يعمل لدى صاحب العمل المزعوم ومن خلال ترتيبات معينة وتحديد الأدوار والأتعاب تم إقامة الدعوى وصرف المستحقات .

## ثغرات فى القانون

وقد استغل هؤلاء وجود مواد فى قانون التأمين الاجتماعى نفذوا من خلالها ،فمثلا نصت المادة ١٨ من القانون ٧٩ لسنة ١٩٧٥ ضمن شروط استحقاق المعاش انتهاء خدمة المؤمن عليه للوفاة أو العجز الكامل أو العجز الجزئى المستديم متى ثبت عدم وجود عمل آخر له لدى صاحب العمل وذلك أيا كانت مدة اشتراكه فى التأمين فى الحكومة والقطاع العام ،أما فى القطاع الخاص فيشترط ٣ أشهر متصلة أو ستة أشهر متقطعة فقط ، وكذلك تضمنت المادة المذكورة ضمن شروط استحقاق الصرف وفاة المؤمن عليه أو ثبوت عجزه الكامل خلال سنة من تاريخ ترك الخدمة وبشرط عدم تجاوزه السن المنصوص عليها (٦٠ سنة) وعدم صرف قيمة تعويض الدفعة الواحدة ،كما تنص المادة ٢٢ من القانون على إضافة مدة افتراضية لمدة الاشتراك فى التأمين عند تقرير المعاش المستحق فى حالات العجز والوفاة مقدارها ٣ سنوات أو المدة المتبقية لبلوغ سن الستين أيهما أقل، وإذا قل المعاش بعد إضافة هذه المدة عن ٥٠٪ يرفع إلى هذا القدر ويزاد بما يساوى نصف الفرق بينه وبين الحد الأقصى وهو ٨٠٪ أى أن الحد الأدنى لمعاش العجز الطبيعى أو الوفاة الطبيعية لا يقل عن ٦٥٪ من متوسط الاشتراك .

وتنص المادة ١٥٠ من القانون نفسه على التزام الهيئة القومية للتأمين الاجتماعى بالوفاء بالتزاماتها المقررة كاملة بالنسبة للمؤمن عليهم والمستحقين حتى ولو لم يقم صاحب العمل بالاشتراك عنه فى الهيئة المختصة ،وتقدر

الحقوق وفقا للأحكام المنصوص عليها في هذا القانون .

**وقد قرر القانون هذه المادة حفاظا على حقوق المواطنين والمستحقين في حالة تهرب صاحب العمل من الاشتراك عنهم أو في حالة المنازعة على حقيقة مدة الخدمة والأجر ،وهي المادة التي نفذ منها هؤلاء لصرف مستحقات تأمينية دون وجه حق .**

وتضمنت المادة المشار إليها أيضا حق الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي في مطالبة صاحب العمل بجميع الاشتراكات المقررة وفقا لهذا القانون والمبالغ الإضافية والمبالغ المنصوص عليها في المادة ١٣٠ ( والتي تم إلغاؤها بحكم المحكمة الدستورية ) .

ونصت المادة ١٥٧ من القانون علي إنشاء لجان لفحص المنازعات الناشئة عن تطبيق أحكام هذا القانون (٧٩لسنة ١٩٧٥) وألزمت أصحاب الأعمال والمؤمن عليهم وأصحاب المعاشات والمستحقين وغيرهم قبل اللجوء إلى القضاء تقديم طلب إلى الهيئة المختصة لعرض النزاع على هذه اللجان لتسويته بالطرق الودية ولا يجوز رفع الدعوى قبل مضي ستين يوما من تاريخ تقديم الطلب .

**وقد التزم هؤلاء المحتالون – كما سبق– بالتسلسل القانوني السليم حتى لا ترفض الدعوى وذلك باللجوء أولا للجان فض المنازعات وثانيا بإثبات العلاقة التعاقدية قضائيا وصرف المستحقات التأمينية للورثة .**

## علاج المشكلة

**وتقول أمينة البيك رئيس الإدارة المركزية لمنطقة وسط القاهرة** ، إن ظاهرة اختلاق علاقات عمل وهمية بغرض الحصول على حقوق تأمينية دون وجه حق ظاهرة قديمة واستغلت وجود تسهيلات في القانون وضعت لحماية المواطنين بإثبات علاقات عمل وهمية وصرف مبالغ تأمينية من معاش وتعويض نظرا لأن حكم المحكمة ملزم للهيئة وهو الأمر الذي يقطع بوجود مصلحة للهيئة في أخذ موقف الخصومة الإيجابية في تلك النوعية من الدعاوى ، وتعتمد الهيئة في دفاعها على ما يكون لديها من مستندات أو دفوع أو تحريات تجريها وحدة التفتيش وفي الدعاوي التي لا يكون فيها صاحب العمل قد أشترك أصلا لدى الهيئة عن العامل المدعى أو ورثته يلزم تمسك الهيئة على سبيل الاحتياط الكلي بأنه في حالة الحكم بثبوت علاقة العمل في مواجهة الهيئة أن يكون الأجر المعول عليه خلال تلك المدة في مجال حساب الحقوق التأمينية هو الحد الأدنى للأجور .

تطبيقا لأحكام المادة ١٥٠ من قانون التأمين الاجتماعي رقم ٧٩ لسنة ٧٥ طالما لم يتم التثبت من قيمة الأجر الحقيقي بشكل قاطع .

كذلك يجب التمسك بالأخذ بقيمة الأجور الحكمية في مواجهة ثبوت علاقات العمل بالنسبة لمدد الخدمة التي يقضى بثبوتها لفئات المؤمن عليهم المخاطبين بتلك الأجور مثل عمال المقاولات وغيرهم .

**القضية تعطى مؤشرات خطيرة كظاهرة تهدد النظام التأميني إذا لم يتم التحرك بسرعة لوضع الحلول المناسبة لها فماذا فعلت وزارة التأمينات في مواجهة هذه المشكلة ؟**

وفقا للتعديلات الجديدة المطروحة الآن على مجلس الوزراء وتهدف إلى علاج المشكلات التي يواجهها نظام التأمين الاجتماعي وسد الثغرات التي ينفذ منها أصحاب النفوس الضعيفة لاستغلال أموال التأمين الاجتماعي دون وجه حق تم استحداث تعديل جديد بنص المادة ١٥٠ فقرة ثانية يقضى بأنه في حالة عدم قيام صاحب العمل بالاشتراك عن المؤمن عليه وثبوت علاقة العمل إما بتحريات الهيئة أو بصدور حكم قضائي نهائي فلا تلتزم الهيئة في جميع الأحوال بالحقوق التأمينية الناشئة عن ثبوت علاقة العمل إلا على أساس الحد الأدنى لأجر الاشتراك ، ويكون للمؤمن عليه أو المستحقين عنه الحق في الرجوع على صاحب العمل فيما زاد على ذلك من حقوق ، ويلتزم صاحب العمل أيضا بأن يؤدي للصندوق المختص القيمة الرأسمالية للمعاش وكذا المستحقات التأمينية الأخرى المترتبة على ثبوت علاقة العمل .

أيضا تضمنت التعديلات الجديدة زيادة الغرامة التي تفرض على صاحب العمل في حال عدم قيامه بالاشتراك عن أي من عماله الخاضعين لأحكام قانون التأمين الاجتماعي من مائة قرش فقط في القانون الحالي إلى مائة جنيه وقد تصل إلى ألف جنيه وتتعدد الغرامة بقدر عدد العمال الذين وقعت في شأنهم المخالفة بشرط ألا يجاوز مجموعها عشرة آلاف جنيه في المرة الواحدة .

**هكذا فإن التعديلات الجديدة لقوانين التأمين الاجتماعي المطروحة الآن على الساحة تتضمن الحلول لبعض المشكلات التي يعاني منها النظام ومنها مشكلة الحصول على مستحقات تأمينية دون وجه حق والتي تضمنها هذا التحقيق .. لذا فإننا نأمل صدور هذه التعديلات لسد الثغرات وحماية النظام التأميني لصالح الوطن والمواطنين.**



**• الاستيلاء على ٥ ملايين جنيه من أموال التأمينات في محافظة واحدة**

**• إقرار التعديلات الجديدة في القانون تعالج هذه الظاهرة**

# ماذا أعددنا للمسنين . . فى خريف العمر والسنين ؟ !

**عانى المسنون كثيرا من سوء النظر إليهم باعتبارهم كائنات غير معترف بوجودها ، يشعر المجتمع بأنهم عبء عليه ، وأنهم جديرون بمصير"خيول الحكومة" فى مصر، التى يُطلق عليها الرصاص بعد عجزها .. خلاصا من أعبائها!.**

ولقد نشأت هذه النظرة الوحشية بين بعض الجماعات البدائية التى كانت تعانى من عدم الاستقرار المكاني، واضطرارها إلى الترحال من مكان لآخر تحت ضغط ضرورات مادية ، فكانت تعمد إلى التخلص من كبار السن حين يعجزهم الضعف ، أو المرض من أن يكونوا منتجين.

أما فى الحضارات المستقرة ، فقد كان التقدم فى السن يعنى تراكم المعرفة والخبرة والحكمة ، ولذلك فإن كبار السن كانوا يعاملون بكثير من التوقير والاحترام . . ومع ذلك فقد طرأت على هذه المجتمعات المتقدمة عوامل جديدة تدور حول تزايد عدد الكبار ، وانتشار التقدم العلمى المذهل الذى جعل خبرة وعلم كبار السن غير متسقين مع العصر، فقلل ذلك كله من أهميتهم.

كما واكب حركة التقدم العلمى نمو النزعة الفردية ، وانتشار فلسفة الاهتمام بالسعادة الشخصية ، وسيادة **"الأنا"** حيث يسعى كل فرد لمصلحته الذاتية ، وضعف قيم الوفاء والتضحية من أجل الغير **وهذه العوامل وغيرها أدت إلى أن تتخلى الأسرة عن واجبها فى رعاية الكبار ، وأصبح الأمل فى رعايتهم منوطا بالدولة والقطاع الأهلى . ..**

وبمضى الزمن، واتضاح أبعاد مشكلة المسنين ، اتخذت هيئة الأمم المتحدة قرارا فى نهاية عام ١٩٧٨ **يبشر بميلاد أول مجلس عالمى يهتم بقضاياهم ، كما دعت دول العالم إلى اعتبار عام ١٩٨٢ عاما دوليا للمسنين ، تُكرّس فيه الجهود الشعبية والحكومية لرعاية هذه الفئةو وصدرت في"فينا" عاصمة النمسا وثيقة حول ضرورة بذل اهتمام صحى وغذائى لهم ، وفى عام ١٩٩٤ انعقد مؤتمر دولى للسكان فى القاهرة تعرض لمشاكلهم .**

•••

● وفى مصر ، نجد أن من المفارقات المؤسفة أن عدوى النظرة اللاإنسانية للمسنين قد امتدت إليها ، رغم أنها قلب المنطقة التى نشأت فيها الرسالات السماوية، وكان لها دور كبير فى قفل النوافذ فى وجه رياح الحقد والأنانية، ونشر أجنحة الرحمة على كل الناس ، وبسط ألوان الرعاية للضعفاء ، والبر بالأمهات والآباء ، وتوقيرهم وإسعادهم ليحسوا وهم فى مغيب العمر أن شمس حياتهم تشرق دائما دون أن تصيبها عوادى الغروب!.

**وقد جاء تسرب عدوى الجحود لكبار السن فى مصر، نتيجة للانفجار السكاني، حيث ارتفع عدد سكان مصر إلى ٦٨ مليون نسمة ، بلغ عدد المسنين منهم من عمر ٦٠سنة فأكثر حوالي٤ ملايين.**

● وقد كان غريبا أن تمتد عدوى الجحود والعقوق إلى مصر رغم مواريثها الروحية، وحضارتها التى تميزت بالتمسك بالرحمة والحنان ، والتعلق بالحب والوفاء ، والتمسك بكرامة الإنسان ، قبل أن يصدر الإعلان العالمى لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨ الذى تضمن **"توفير الحياة وإعلاء كرامة الإنسان"** وقبل أن يتقرر فى عام ١٩٨٢ عام دولى للمسنين ، يتذكر فيه العالم المتاعب التى يواجهونها فى خريف عمرهم.

● وقد حاولت الدولة أن تتدخل لمواجهة مشكلات المسنين، فصدر دستور مصر الدائم عام ١٩٧١ متضمنا **"التزام الدولة بتقديم خدمات التأمين الاجتماعي، والصحى ، ومعاشات العجز عن العمل والبطالة، والشيخوخة للمواطنين جميعا"**

**كما بذلت الدولة جهودا فى خدمة المسنين:**

**ففى مجال الخدمات الصحية :** لم يكن هناك جهاز خاص بطب المسنين والعناية بصحتهم ، واستمر ذلك حتى أنشأت كلية طب الإسكندرية قسما خاصا بأمراض الشيخوخة عام ١٩٨٠ ، وأصبح موجودا نظيره فى مستشفيات بعض الجامعات كجامعة الإسكندرية التى أنشأت عيادة خاصة بطب الشيخوخة تهتم بأبحاث عملية فى هذا النوع ، وأنشيء مركز لطب المسنين فى جامعة حلوان.

**وفى مجال الرعاية التأمينية لكبار السن:**

صدر القانون رقم ٧٩ لعام ١٩٧٥ متضمنا حق رئيس الجمهورية فى منح أصحاب المعاشات تيسيرات خاصة ، تتمثل فى تخفيضات فى أسعار الدخول للنوادي، والمتاحف، والمعارض، ودور السينما ، والمسارح المملوكة للدولة ، وفى تعريفة المواصلات المملوكة للدولة وجميع خطوط السكك الحديدية ، وفى نفقات الاقامة فى دور العلاج التابعة للجهاز الإدارى للدولة .

**ومن المفارقات أن هذه المزايا لاتعدو أن تكون حبرا على ورق فهى غير معمول بها تماما!**

كما صدر قانون الضمان الاجتماعي رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٠ جاعلا الرعاية الاجتماعية حقا للمحتاجين، ومنهم المسنون وكانت حالات البالغ منهم سن الخامسة والستين لها الحق فى الحصول على معاش دائم .

كما صدر القانون ر قم ٦٦ لسنة ١٩٧١بإنشاء بنك ناصر الاجتماعى الذى أتاح لأصحاب المعاشات صرف قروض لهم بضمان معاشاتهم فى حالات المرض أو الزواج.

ثم صدر مشروع مبارك للتكافل الاجتماعى بديلا عن مشروع معاش السادات ، الذى يُصرف لمن يثبت عجزه عن كفالة مطالب الحياة ، ولايوجد من يعوله.

**وفى مجال الرعاية الاجتماعية والنفسية:**

خطت الدولة خطوات من أبرزها إنشاء **"أندية المسنين"** وهى منشآت توفر للمسنين فرص ممارسة النشاط اليومى فى فترة من النهار دون إقامة كاملة ، وقد حدد القرار الوزارى رقم ٣٥٦ لعام ١٩٨٤ اختصاصاتها فى توفير البرامج الاجتماعية ، التى يحتاجها المسنون فى منازلهم ، وكذا الذين يترددون عليها للافادة بما تقدمه من خدمات ، وهى منشآت تركز على الرياضات المختلفة ، والنشاط الثقافى والترويحى والعلاجي ، والسعى لحل مشكلات الحياة اليومية.



بقلم : محمود دبور

**ولكن هذه المنشآت غير كافية لأداء دور جاد ، حيث لايزيد عددها عن مائة ناد ، من المتعذر أن تخدم فئة سكانية يتجاوز حجمها أربعة ملايين !**

كما أن هذه الأندية تعانى نقصا فى تجهيزاتها ، وفقرا فى الكوادر الفنية والعاملين فيها ، وعشوائية فى إدارتها ، ومتابعتها ، مما يؤدى إلى تراكم القصور فى عملها .

**كما انشئت "بيوت المسنين" وهى منشآت للإيواء والرعاية المتكاملة حدد القرار الوزارى رقم ٢٥٩ لعام ١٩٨١ مواصفاتها وخدماتها . .**

**وهذه البيوت لايتجاوز تعدادها ٨٢ دارا ، وهى تفتقر كذلك إلى جهة متخصصة تتابع إنشاءها .**

● وهكذا يتضح أنه بالرغم من صدور بعض التشريعات ، فإن ماتحقق لرعاية المسنين غير كاف وغير كفء ، وأن أحوالهم لاتزال سيئة سواء فى الخدمات الصحية ، أو فى خدمات الإسكان والإيواء ، أو فى خدمات الرعاية النفسية والاجتماعية ، وأن الاتجاه الخاطئ الذى لايزال مسيطرا على المجتمع المصرى هو أن ماينفق على المسنين يعتبر إهدارا للموارد ، وأنه لاتوجد حتى الآن استراتيجية وسياسة اجتماعية سليمة ، توجه تعامل الدولة والقطاع الأهلى فى هذا المجال ، الأمر الذى أصبح معه المسنون يعانون الكثير ، ويألمون لانعدام الشعور بالوفاء ، ويحسون بالعزلة ، ويلمسون بحسرة تواضع الجهود الموجهة لرعايتهم ، والمتمثلة فى حفنة من المساعدات المالية أو العينية من وزارة الشئون الاجتماعية للجمعيات الأهلية المحدودة التى تشرف على بيوت المسنين ونواديهم.

●●●

**● ومصر وهى تخطط لمسار إنسانى لكل فئات شعبها ، لابد وأن تركز على خطوات عملية تدور على المحاور التالية :**

**-إنشاء مجلس أعلى لرعاية المسنين** يكون بمثابة آلية لمتابعة تنفيذ خطة لرعايتهم ، وذلك استهداء بإنشاء **المجلس القومى للمرأة بالقرار الجمهورى** رقم ٩٠ لعام ٢٠٠٠ ، **وبالمجلس القومى للطفولة** ليكون جهازا يضع خطة قومية فى إطار الخطة العامة للدولة.

**-إنشاء صندوق قومى للمسنين لتمويل مختلف برامج رعايتهم ، وتحديد الموارد الدائمة اللازمة.**

**وضع قانون خاص لكبار السن على غرار قانون الطفل ليحدد الامتيازات الخاصة بهم فى كل القطاعات**



**-التوسع فى إنشاء المؤسسات الإيوائية"دور المسنين"** لمن ليس لهم مقر أو أسرة ، وعدالة توزيعها على المحافظات ، ونشر النوادى الخاصة بهم فى كل أنحاء الجمهورية.

-كما أن **التنظيمات النقابية يقع عليها دور كبير في إنشاء مثل هذه المؤسسات** لأعضائها المتقاعدين ، الذين يستحقون من تنظيماتهم النقابية رعايتهم فى أحرج مراحل العمر، بدلا من التخلص منهم بمجرد تقاعدهم!.

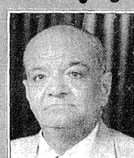
**-العمل على توفير خدمات مستحدثة للمسنين** مثل تقديم الخدمات المبنية على اتصالات تليفونية أو نظام وجود جليس معهم.

●●●

**وأخيراً إذا كان الانفجار السكانى فى بلدنا قد أصاب الروابط الأسرية فى الصميم ، فتحطمت الصلات ، وتمزقت الأواصر ، وأصبح المسنون يواجهون بمرارة خطر الجحود، ومصيبة العقوق ، ويتعرضون للسقوط تحت مطارق النسيان ، ويشعرون بالعجز الاجتماعى وهم يواجهون مشاكلهم دون سند أو معين، فإن علينا أن نتذكر أن "الرئيس مبارك" لايدع مناسبة إلا ويلهب فينا روح الإنسان ، ويهز فى قلوبنا شجرة الحنان ، ليتساقط ثمرها تكاملا وتضامنا وإيثارا!!**

# التآمر الاقتصادى فى بروتوكولات أسرار صهيون

## شىء من الاقتصاد



بقلم:

**عبد اللطيف عبدالكريم**

**مع كل الاحتقار لكل ماهو صهيونى ، يطل علينا درس يجب أن نأخذه من عدونا دون خجل ، هذا الدرس هو أن هذا العدو الدائم يرقب عن كثب كل أفعالنا وكلماتنا وحتى همساتنا فى الليل والنهار ولايترك شاردة أو واردة دون أن يفيد منها ويستثمرها ، حتى تلك التى نحاول أن نفضحه بها سرعان مايحاول أن يفضحنا هو بها أو على الأقل يحقق بها بعض أهدافه !!**

**وأقرب مثال تلك الضجة الكبرى التى أثارها ولايزال فى المركز الرئيسى له وهو إسرائيل ومن الفرع البعيد لهذا المركز وهو الولايات المتحدة الأمريكية ، وفى بعض العواصم الأوروبية ضد المسلسل العربى "فارس بلا جواد" وضد فنانيه وضد الدولة التى ينتمون إليها ، وأنا هنا لن أتعرض لهذا المسلسل الذى كثرت الكتابة عنه ، ولكنى أعود إلى مازعمه العدو من أن موضوع المسلسل وهو بروتوكولات حكماء صهيون ليس لها أساس يهودى وأنها من صنع واختلاق الخيال العربى .. وخرجت علينا كل وسائل الإعلام الصهيونية وبعض الأمريكية وتلك الموالية للصهيونية العالمية فى حملة ضارية ضد مصر بالإضافة إلى بعض المظاهرات الصاخبة التى دبروا لها فى قلب واشنطون وتل أبيب وبعض عواصم الذيول وكان الأكثر غرابة أن يغضب المندوب السامى الأمريكى وهو السفير الأمريكى فى مصر ، وأن يقوم رئيس إسرائيل موشيه كاتشاف بمطالبة رئيس مصر بوقف المسلسل وأن تعلن وزارة الخارجية الأمريكية حالة الطوارئ!!.**

ماكل هذا الهوان؟ البروتوكولات يا سادة ياكرام سبق أن قال عنها الأستاذ عباس العقاد فى جريدة الأساس لسان حال الحزب السعدى القديم منذ أكثر من خمسين عاما وبتاريخ ٢٣نوفمبر ١٩٥١ **"أن الذى لاشك فيه هو أن السيطرة الخفية بواسطة اليهود قائمة بتلك البروتوكولات وأن لسان الحال أصدق من لسان المقال وأن مايحدث فى فلسطين وأن الأفعال اللاإنسانية ليس عنا ببعيد"** ولو أن العقاد كان حيا بيننا هذه الأيام ترى ماذا كان سوف يقول وهو يرى شارون الرجيم ينفذ ضد الفلسطينيين كل ماورد فى البروتوكولات بالحرف الواحد مما ينفى أى إدعاء بأن البروتوكولات ليست سلعة صهيونية ، ولقد اعتكفت ليلتين قارئا للنسخة العربية التى ترجمها الأستاذ خليفة التونسى بمقدمة الأستاذ العقاد فما وجدت شيئا يجردها من صهيونيتها كما وجدت أن المنطق والعقل والتاريخ وكل الممارسات الإسرائيلية تعلن أن البروتوكولات فعل صهيونى من الألف إلى الياء وأن أبائها البيولوجيين هم الحاخامات الصهاينة وأن حاخامات إسرائيل يعكفون حاليا على تطوير هذه البروتوكولات وتزويدها بمزيد من الشرور والآثام.

●● والبروتوكولات يبدأ تاريخها بعد عام واحد من انعقاد مؤتمر بال فى سويسرا بقيادة هرتزل إذ كان مؤتمر بال فى عام ١٨٩٧ وكانت البروتوكولات فى عام ١٨٩٨ حيث ولدت فى مؤتمر صهيونى سرى آخر تعزيزا لمؤتمر بال وخرج اليهود من مؤتمرهم السرى هذا بالعمل على إقامة عصبة أو منظمة أو هيئة دولية تجمع كل دول العالم بينما تحركها حكومة يهودية عالمية يكون مركزها القدس وأن يكون لليهود بروتوكولات فحواها الرذائل والغش والغدر والخديعة والدهاء والإيقاع بالدول وتخريب العواصم وتشويه مبادئ الأديان السماوية وتمجيد الأديان الوضعية والسيطرة على وسائل الإعلام العالمية وتغليب الاستعباد الاقتصادى والسيطرة على حكومات العالم بسطوة الشركات الصهيونية التى يجب أن تكون متعددة الجنسيات لتبسط هيمنتها الاقتصادية على كل العالم !!

ويشاء الله أن يصبح السر الصهيونى مباحا متاحا وأن يظهر الخبيء حيث نشأت علاقة عاطفية بين السيدة "مدامك" وبين أحد الحاخامات اليهود الروس من أعضاء مؤتمر البروتوكولات السرى السابق ومنه حصلت على نسخة من البروتوكولات سلمتها لابن خالتها الصحافى الروسى الشهير "سرجيوس بيلوس" الذى قام بطبعها فى مطبعة صغيرة فى موسكو عام ١٩٠١ فى عدة نسخ وصلت نسخة منها إلى مصر عام ١٩٠٥ وقبل وصولها إلى أوروبا بأربعة عشر عاما وكانت مكونة من ٢٤ بروتوكولا فى ١١٠ صفحات تحض كلها على إشاعة الذعر والحماس للرذيلة والتحريض ضد الحكام والدعوة إلى الثورات الدموية وتشجيع الحكام على الدكتاتورية والاشارة إلى وطن إسرائيلى كبير يمتد من الفرات إلى مدينة منيا القمح بالشرقية(أرض جاشان).

ولقد كانت نكبة العرب فى فلسطين عام ١٩٤٨ وفى ماسبق من أعوام وكانت خسارتهم فى مؤتمرسان ريمو للتسليم وفى مؤتمر سايكس بيكو للتقسيم وفى كل الأحداث التى سبقت إقامة الدولة اليهودية والتى تلتها إلى أن كان عدوان ٥يونيو ١٩٦٧ وما أعقبه حتى الآن كلها كانت تطبيقات حرفية لنصوص البروتوكولات بل إن هذه البروتوكولات المكتوبة كانت امتدادا لبروتوكولات شفهية تناقلتها الأجيال اليهودية منذ أيام السامرى وحتى الآن.

فلم تكن البروتوكولات اذن خرافة اثرية لأن أصلها كان مكتوبا باللغة الروسية ولم يكن مكتوبا بالأرامية أو بالسومرية ولم يكن نقولا الثانى قيصر روسيا ظالما ولا باطشا حين قضى على حوالى عشرة آلاف يهودى روس ممن عملوا على خيانته والدعوة للثورة عليه وبيع أسرار الدولة العليا إلى أعدائه ، ولقد اعتمدت البروتوكولات على التآمر والتدمير بالاقتصاد واعتبار السلاح الاقتصادى هو آلة الحرب الصهيونية الجهنمية وهو منهاج موروث لدى اليهود منذ مئات السنين وهو سلاحهم فى كل زمان ومكان فهم يؤمنون بأن العالم حين يجوع يسهل استعباده وتحويله إلى عجينة لينة طيعة فى أيدى أصحاب المال وباعة الأرغفة وملاك المأوى ، والكتاب المصريون الخمسة الذين أرادوا نفى صهيونية البروتوكولات يعلمون قبل غيرهم أن أدلة كثيرة تدل على صهيونيتها منها الدماء التى يريقونها ورسالات السماء التى ينكرونها والمواثيق التى ينقضونها والتسلل الخفى إلى دروب الإنتاج الحيوية لتدميره والتظاهر بالضعف والاستكانة إلى أن يتمكنوا واحتكار التجارة الداخلية والخارجية والحرص على امتلاكهم أدوات الإنتاج الرئيسية والسيطرة على أسواق السلع الاستراتيجية وابتكارهم فكرة الاقتصاد العملاق المتعدد الجنسيات وامتداد تآمرهم إلى كل أرض وكل وطن إلى أن يتمكنوا من وضع سيقانهم فوق هامات كل قادة الحكم والتشريع وأصحاب القرار فى العالم ، ومن العجيب أن العالم المسيحى فى أوروبا وأمريكا ينسى اليوم أن أسلافا له سبق أن اكتشفوا

خطر هذه البروتوكولات وكرد فعل لما جاء فيها كانوا يحرمون على اليهود دخول حدائقهم ونواديهم وجمعياتهم والاشتراك فى حياتهم الاجتماعية وظلوا يقابلون كل أعمالهم بالشك وبالريبة والحذر ، ولكن العالم المسيحى اليوم انقلب إلى النقيض فأصبح يصفق لجرائمهم حين يشردون الفلسطينين وحين يقتلون أطفالهم ويبقرون بطون نسائهم ويروعون أمن شيوخهم ، والعالم المسيحى هو الذى يساعدهم اليوم على تنفيذ كل ماورد فى هذه البروتوكولات فيزودهم بالدعم المادى والمعنوى وبالعتاد وبالسلاح المتطور الفتاك بالمهاجرين وبتسخير المنظمات الدولية لخدمة أغراضهم فى الوقت الذى يعلم فيه هذا العالم المسيحى جيدا أنه ليس هناك شعب عاش فى الخطيئة وخاض فى دماء البشر مثل شعب البروتوكولات إن جاز أن نسميه شعبا!!

ولقد ظل اليهود منبثين فى مصر الفقيرة المحتلة الممزقة الثياب زمنا طويلا وفى مصر كان هناك يهود فقراء لهم تأثير فكرى كبير كان منهم هنرى كورييل واخيه راءول وشوارتز وريمون اجيون وعزرا حرارى وفى مصر أيضا كان هناك يهود أغنياء كلهم من أنصار البروتوكولات كان منهم موصيرى وسوارس وقطاوى وشملا وصيدناوى وشيكوريل وهانو وشالوم وداود عدس ونايف عماد وغيرهم من الذين كادوا يملكون القاهرة بشوارعها وعماراتها وناسها وامتد بعضهم إلى عواصم المحافظات .

ولأن التآمر بالاقتصاد كان أساس البروتوكولات فقد جاء فيها أن اسهل الطرق لاستعباد الدول والشعوب واذلال الحكومات هى القروض فالقروض وحدها بل وفوائدها فقط هى أكبر مستنقع تسقط فيه الشعوب ، ولقد بدأوا تآمرهم الاقتصادى تنفيذا لأحكام البروتوكولات فى مصر قبل غيرها ففى مصر كانت الكلمة الأولى والقلم الأول والحضارة الأولى والقوة الأولى والهرم !! فيلتموا إهلاكها أولا ! والفرصة كانت متاحة أمامهم فى أعقاب وفاة أول حاكم قوى لمصر بعد عدة قرون وهو محمد على ، فليتقدم المستشارون الماليون اليهود ولتكن هدية الصهيونية إلى خلفاء محمد على الضعاف هى القروض ولتكن القروض بالربا الفاحش ، وعجز حكام مصر عن السداد وغرقت البلاد فى مستنقع المرابين اليهود ابتداء من صندوق الدين العمومى إلى تجار الأقطان اليهود إلى أصحاب حانات الخمور وكان أول قرض لمصر فى عام ١٨٦٢ وكان البنك الصهيونى المقرض هو(بنك فرهلنج وجوش) ومقره لندن ، وكان القرض الثانى لمصر من "بنك اوبنهايم" الصهيونى فى عام ١٨٦٦ ولم تستطع إيرادات مصر أن تفى بالسداد . . وقتها همس المستشار اليهودى فى أذن الخديوى الحائر إسماعيل .. لماذا الحيرة يامولاي؟ أنك تستطيع أن تبيع كل أسهم مصر فى قناة السويس!! ومن المشترى؟ **بريطانيا .. ورئيس وزرائها الذى يحكم قبضته هو دزرائيلي،**

ودزرائيلى من أعمدة البروتوكولات المتعصبين ، وحتى لايثور مجلس العموم البريطانى على دزرائيلى اقترضت الحكومة البريطانية ثمن الأسهم من بنك روتشيلد ، وروتشيلد هو اليهودى البروتوكولى العنصرى الأكبر الذى أعلن وقتها فى وقاحة أن قرضه هذا لبريطانيا العظمى إنما يذهب إلى رب الجنود الذى فى السماء ليبارك اليهود ويحقق أحلامهم .

وبعد أن اشترت بريطانيا حصة مصر فى أسهم قناة السويس تمكنت من شراء مصر كلها وبدون ثمن وكان الاحتلال ، ومن الذى قام بتمويل حملة الاحتلال؟! إنه روتشيلد بلحمه وشحمه ، وتطبيقا لتعاليم البروتوكولات تمت السيطرة الكاملة على بوابة أفريقيا والمدخل إلى فلسطين .. وأرجو ألا ننسى التاريخ . .ففى عام ١٩١٤ ، ماذا حدث؟ إنها الحرب العالمية الأولى والصهاينة يضعون أنفسهم جنودا مخلصين تحت إمرة الإنجليز والإنجليز سعداء بمساندة الصهاينة ، والثمن تم تأجيل سداده لليهود حتى يوم ٢ نوفمبر ١٩١٧ وكان هو وعد بلفور الشهير!!.

وبعد سنين وضع الصهاينة أنفسهم **فى خدمة فرنسا** ،والثمن **قدمته فرنسا وكان هو مفاعل ديمونة ، أول مفاعل نووى للصهاينة** والصهاينة لا يكتفون ولا يقنعون ، فهم يطالبون فى البروتوكولات بإشعال النار بين الأمم . . ومأساة المانيا النازية كانت بسبب هذا النص البروتوكولى ، كان اليهود الألمان من أغنى الأغنياء وكانوا هم الذين يديرون عجلة الاقتصاد الألمانى ويتحكمون فيه ظاهرا وباطنا واستطاع رأس المال اليهودى أن يقود هتلر فى غفلة منه إلى الحرب تحت وهم تفوق الجنس الآرى على كل الشعوب وهى نغمة غذاها ونماها الفلاسفة الألمان اليهود والتى هى نفس نظرية شعب الله المختار عند اليهود ، وحين بدأ هتلر يدرك حقيقة المؤامرات اليهودية البروتوكولية كان قد خسر عالما بأسره واقترب من النهاية ولقد استطاع البروتوكوليون الألمان فيما بعد أن يخدعوا الحلفاء كما خدعوا هتلر وأن يتطوعوا بتجنيد أنفسهم كعملاء وجواسيس وعيون للحلفاء وكان ذلك أيضا من أسباب بؤس هتلر ويأسه منهم وانقلابه عليهم .

ومخططات البروتوكولات السرية كثيرا ما كانت تظهر عفوا على ألسنة بعض اليهود مع حرصهم المشديد ، وهو ما حدث عام ١٩٣٤ على لسان زعيم مفكر يهودى صهيونى روسى شهير هو "فلاديمير جابو تنسكى" حين كتب فى صحيفة "ناتشاريتش" يطالب اليهود" بالاستعداد لشن حرب روحية ومادية للقضاء على ألمانيا ، فإذا ماظهرت عليها بريطانيا فلتكن الحرب اليهودية موجهة ضد بريطانيا ولتتحول الحرب اليهودية الروحية والمادية ضد أى شعب آخر حتى يضعف وحتى لايبقى فى النهاية إلا شعب واحد لايستشعر أى خطر ولا يخضع لأى سلطان يخرج من فوق جبل صهيون".

● ● ولنقف طويلا أمام البروتوكول رقم ٢١إنه يقول: "منذ نهاية القرن التاسع عشر ونحن معشر اليهود نسعى للمضاربات فى جميع بورصات العالم ونسعى لتخريب اقتصاد بلاد الأعداء وبلاد الأصدقاء على حد سواء ، فلنستمر!!".

ويبدو أن استخدام البروتوكول رقم ٢١ قد أحدث أثره بعد سنين حين حدث الانهيار الذى عشناه جميعا والذى اجتاح بورصات دول شرق آسيا فى عام ١٩٩٧ وكلها كانت من دول النمور الاقتصادية وكان القائم بتدمير هذه البورصات الشامخة هو أكبر مضارب عالمى فى تاريخ البورصات كان هو"سورس" المضارب الصهيونى الأمريكي والبروتوكولى الأشهر . . تصوروا صهيونى أمريكى واحد يكيل الضربات القاضية لكل النمور الآسيوية الاقتصادية ويقضى على عملاتها ويدمر اقتصادها !!

وهكذا سقطت سنغافورة، واهتزت تايلاند وترنحت كوريا الجنوبية وانكفأت ماليزيا على وجهها ، وخسرت كل هذه الدول مايقرب من مائة مليار دولار ولم تعد أمريكا وأوروبا تخشى منافسات هذه النمور ولأن سادة المال الآن فى أمريكا وأوروبا من غلاة البروتوكوليين فقد ضحكوا فى أكمامهم وسخروا من عالم بأسره إذ استطاعوا تركيع كل النمور الاقتصادية وبقي"سورس" هو الامبراطور الاقتصادى والملك الذى يأخذ كل سفينة غصبا.

والآن مارأيكم دام فضلكم يا من تبرئون الصهيونية من تلك البروتوكولات . .**لماذا تصرون على أن تكونوا ملكيين أكثر من الملك حتى بعد أن شهد شاهد من أهلها وهو حاخام إسرائيل الأكبر حين استخلص من البروتوكولات هذه المناداة التى يسميها مناجاة:**

–الاخلاص للرب والخلاص من الذنب يكون فى إشعال حرب عالمية ثالثة لتطهير الكون .

–ظهور جورباتشوف روسى قضى على دولة السوفيت يحتم العمل على إيجاد جورباتشوف عربى يقضى على دولة العرب ليكون تدميرها من الداخل .

–يجب أن نعتبر كل عربى يستخدم لسانه أو يده ضد اليهود مجرم حرب تلهب ظهره العصا الأمريكية .

–لايصح أن يكون فى الشرق الأوسط سوى جيش واحد هو جيش إسرائيل .

–اسفار العقيدة اليهودية ليست وحدها هى التى هبطت على موسى!!

**ومن الطريف أن شارون السفاح حين سمع هذا الكلام قال:**

**"دعونى أنال بركات هذا السيد الحاخام الكبير المقام ... إنه نبى إسرائيلى جديد خرج من تابوت قدامى الأنبياء!!".**

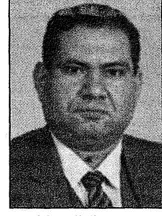
# قــانــون فقــد صــلاحيتــه !!

## • قانون الخدمة العامة ويحتاج إلى إعادة النظر والتعديل

■ أحمد عبد الرحمن

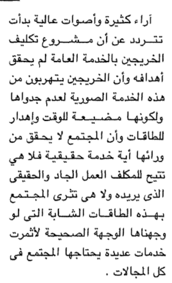


د. أمينة الجندى



د. عبدالخالق عفيفى

آراء كثيرة وأصوات عالية بدأت تتردد عن أن مشروع تكليف الخريجين بالخدمة العامة لم يحقق أهدافه وأن الخريجين يتهربون من هذه الخدمة الصورية لعدم جدواها ولكونها مضيعة للوقت وإهدار للطاقات وأن المجتمع لا يحقق من ورائها أية خدمة حقيقية فلا هي تتيح للمكلف العمل الجاد والحقيقى الذى يريده ولا هى تثرى المجتمع بهذه الطاقات الشابة التى لو وجهناها الوجهة الصحيحة لأثمرت خدمات عديدة يحتاجها المجتمع فى كل المجالات .



وأصبح الخريجون يتهربون من التكليف ولا يقبلون عليه بشتى الأعذار والوساطات رغم أنه صدر سنة ١٩٧٣ أى مضى عليه قرابة الثلاثين عاما

وترددت التساؤلات بشدة وبكثرة فى السنوات الأخيرة عن أسباب عدم تحقيق هذا القانون لأهدافه وهل الخدمة العامة واجب وطنى فعلا أم مضيعة للوقت وإهدار للطاقات ، ولماذا يهرب من أدائها الخريجون والخريجات ؟

وترى وزارة الشئون الاجتماعية أن السبب الرئيسى لعزوف الشباب عن أداء الخدمة العامة هو ضعف المكافأة الشهرية التى تصرف للمكلف ولهذا انتهت وزارة الشئون الاجتماعية من إعداد مشروع بتعديل القانون تمهيدا لعرضه على القنوات الشرعية وعرضه على مجلس الشعب لإقراره .

وتؤكد الوزيرة د.أمينة الجندى على أن مشروع التعديل الجديد يتضمن ضرورة إعادة النظر فى إعطاء الأولوية فى التعيين لمن يؤدى الخدمة العامة باعتبارها واجبا قوميا والتنسيق بين الوزارات المختلفة للاستفادة المثلى بالخريجين خلال فترة التكليف .

وبهذه المناسبة فإننا نفتح الباب أمام كل الآراء ونستمع إليها باهتمام ونطالب بتحقيق ما يتفق منها مع الصالح العام ويحقق مطالب الخريجين وأهداف المجتمع فى التقدم والرقى .

### لقاءات وآراء

**فى البداية تناول الدكتور عبد الخالق عفيفى عميد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببورسعيد مبدأ الخدمة العامة قائلا** : إنه مبدأ مقبول كوسيلة لممارسة الشباب من الجنسين لخدمة الوطن ، وتكمن فلسفته فى أنه ليس خدمة عامة تطوعية بل خدمة عامة إجبارية فالمبدأ موجود ويعبر عن مدى ولاء الشباب للمجتمع مثل الجيش الذى يغرس قيمة الانتماء للوطن والدفاع عنه ، ويرى أن تطوير الخدمة العامة لابد أن يأخذ عدة محاور هى : تعديل المقابل المادى للخدمة العامة بحيث يصبح مساويا للمقابل المادى للمجند بحد أدنى ٥٠ جنيها ،وأن تكون الخدمة العامة وسيلة حقيقية للانتماء للوطن وليس وسيلة لتضييع الوقت بمعنى أن تكون هناك برامج حقيقية أشبه بالحملات مثل حملة محو الأمية ونشر الوعى بالتلوث وكذلك تبنى برامج وحملات قومية تكون فلسفتها الانتماء للوطن ،وكذلك توظيف الشباب تحت رعاية كبيرة مثل مهرجان القراءة للجميع

كما يرى سيادته طول مدة الخدمة العامة فلا يشترط سنة فيمكن أن تكون لشهر أو مدة معينة ، المهم وجود برامج غير تقليدية للتصدى للقضايا القومية ، وأن تكون تحت إشراف جيد ، وأن تتبنى الحملة كل مرة مشروعا تحت شعار معين مثل نظافة الأحياء مرة ونظافة القرية المصرية مرة أخرى ، والقضاء على عمالة الأطفال والقضاء على شلل الأطفال ، أى كل سنة نتبنى قضية جديدة .

**وتلتقى العمل مع الدكتورة منى الحديدى عميدة الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام** ، حيث توضح لنا أن نظام الخدمة العامة يكون مجديا حينما نغرس قيمة العمل العامة وقيمة الخدمة العامة فى المجتمع منذ بداية سنوات التعليم ، فيجب من بداية سنوات التعليم - ابتدائى وإعدادى وثانوى وجامعى - أن نغرس فى نفوس الطلاب ،والطالبات الإحساس بأهمية أن يعملوا فى خدمة المجتمع الذى يعيشون فيه سواء فى المجتمع القريب على مستوى الشارع أو الحى أو القرية أو على مستوى المجتمع البعيد (الوطن) ولو تم هذا من البداية سيصبح المواطن مستعدا لأن يؤدى الخدمة العامة بعد ذلك عن اقتناع بإحساس بأنها تمثل شكلا من أشكال الضريبة نظير ما يتمتع به من حقوق وخدمات يحصل عليها فى وطنه من تعليم ورعاية حتمية ومواصلات ومن ناحية أخرى مطلوب رفع قيمة المكافأة التى يحصل عليها المكلف بتأديته للخدمة العامة مع ملاحظة أنها لا تساوى قيمة مرتب لأنها عن تأدية خدمة ومع ملاحظة أن تكون المكافأة المقدمة تغطى على الأقل تكاليف معيشته الأساسية بمعنى أن تلبى احتياجاته وتغنيه عن مطالبة أسرته بمصروف ، ويجب أن تكون مجالات تأدية الخدمة العامة متنوعة ويكون توزيع الشباب عليها على أساس اختيارهم وبما يتفق مع تكوينهم واهتماماتهم ، فمثلا خريجو كلية التربية لمحو الأمية ، وخريجو الآداب لتنظيم الأسرة ، أى نعمل مواءمة بين طبيعة الدراسة واحتياجات المجتمع وتكوين المكلف بالخدمة من الشباب بحيث يكتسب من يؤدى الخدمة من الشباب مهارات وخبرات تفيد المجتمع وتجعله يشعر باستمتاع نفسى .

### سلبيات القانون

**وتلتقى بالدكتورة عزة كريم**



د. منى الحديدى



د. عزة كريم

**بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية** ، التى اضافت أن قانون الخدمة العامة بشكله الحالى أدى إلى العديد من السلبيات والتهرب وتحايل الفتيات والشباب فى أداء الخدمة العامة ، فمن المفروض أن تؤدى الخدمة العامة كفريضة على الشباب لخدمة المجتمع فى مرحلة معينة وبقيمة محددة ، ولكن هذا القانون أصبح الآن لايتلاءم مع الظروف والأوضاع الحالية ولابد من تغييره لتغير الظروف فى المجتمع من حكومة لمجتمع اقتصادى حر وخصخصة فأصبحت معظم الأعمال غير حكومية ، كما أن القطاع الخاص لا يشترط أداء الخدمة العامة ، فبالتالى سقطت الخدمة العامة عن العديد من الأفراد ، ومن ناحية أخرى فإن هذا القانون أحبط المكلفين بالخدمة العامة وذلك أن القيمة التى يحصلون عليها لا تصلح لمصاريف مواصلات يوم واحد فهى محبطة للغاية ولابد أن تتغير بحيث لاتقل عن ١٠٠ جنيه للفرد وبالتالى يمكن للشباب أن يؤدى الخدمة العامة بدلا من حالة البطالة التى يعيشونها ، وهذا سيحدث مكسبا وإيجابية هامة وهى أن الشباب سيعمل وسيقدم خدمة أساسية ولو بمقابل ضعيف.

سامى القندلجى

وتطالب سيادتها بتكوين هيئة خاصة بالخدمة العامة لأن عدد الشباب كبير ويحتاج إلى عدد من الموظفين للمراقبة والبحث عن أماكن لتأدية الخدمة العامة بمختلف تخصصاتهم والبحث عن أماكن لتأدية الخدمة العامة وتوزيع الشباب على مستوى الجمهورية بشكل يتواءم مع رغباتهم وفى نفس الوقت تكون هيئة رقابية حتى لا يتهرب الشباب وتعمل فى نفس الوقت على تأكيد حصول الشباب المكلف على حقوقه المادية والعملية ، **أما الدكتور حسن شحاتة أستاذ المناهج بكلية تربية عين شمس** فيرى أن الوضع المالى للخدمة العامة يؤدى بصورة شكلية ليس لها عائد مفيد للمجتمع ، فالعملية أصبحت روتينية عملية حضور وانصراف بينما المفروض أن مجالات الخدمة العامة متسعة ومتعددة ، منها محو الأمية ومدارس تعليم الفتيات وقوافل التوعية الطبية ،وأحب أن أشير هنا إلى جمعية جيل المستقبل التى يشرف عليها السيد جمال مبارك فهى تقوم بتقديم خدمات جليلة للمجتمع عن طريق تدريب الشباب وتزويدهم بالمهارات والقدرات اللازمة لسوق العمل ، ويمكن لوزارة الشئون الاجتماعية أن تتعاون مع الجمعية لمشاركة هؤلاء المكلفين بالخدمة العامة فى أنشطتها والاستفادة بالخطط التى تضعها لكليات الخدمة الاجتماعية وتستفيد بإشراف هؤلاء الطلاب فى تنشيط الخدمة العامة وحسن إدارتها وتوجيهها لما يكفل خدمة المجتمع وتنميته تنمية شاملة .

## رأي وزارة الشئون الاجتماعية

**وكان لابد أن ننتهى بالاستماع إلى الرأى الآخر لنرى حقيقة الأمر فى القضية**

والتقينا مع الأستاذ سامى القندلجي مدير عام الخدمة العامة بوزارة الشئون الاجتماعية وفى رده على الملاحظات والآراء التى أبديت على قانون الخدمة العامة والحاجة الماسة لإعادة النظر فيه بعد أن مضى عليه نحو ثلاثين عاما قال سيادته :

إن قانون الخدمة العامة رقم ٧٦ لسنة ١٩٧٣ بشأن تكليف الشباب من الجنسين لتأدية الخدمة العامة بالمجالات التى تحددها الوزارة يتعلق بالشباب الذين لن ينالوا شرف الخدمة العسكرية فهم ملزمون بتأدية الخدمة العامة وذلك فيما عدا من صدرت قرارات بإعفائهم منها من وزيرة الشئون الاجتماعية ، والقانون فى مجمله يهدف إلى تنمية الانتماء الوطنى بين الشباب وإحساسهم بأهمية رد الجميل للوطن من خلال تأدية الخدمة فى المشروعات والخدمات التى تصدر بها قرارات تكليف مثل محو الأمية وتنظيم الأسرة والتعليم والرعاية الصحية وغير ذلك .

وهذا القانون لو طبق بشكل فعال وجدى وقناعة من القائمين به سيكون مكسبا كبيرا وخدمة حقيقية للمجتمع فى شتى المجالات ، أما عن قيمة المكافأة التى تصرف للمكلفين ( أربعة جنيهات ) فهى تحت بند بدل انتقال وملابس فهى التى أدت إلى عزوف الشباب عن القيد وعن تأدية الخدمة العامة ويرجع سبب عدم رفع تلك المكافأة إلى ضرورة تعديل القانون حيث إن تلك المكافأة وردت وحددت فى صلب القانون ويلزم إدخال أى تعديل عليها خصوصا تعديل هذه الفقرة فى القانون مما يستوجب إعادة الصياغة والعرض على مجلسى الشعب والشورى لنظر التعديل ، والإدارة تسعى بكافة الطرق لإيجاد الوسائل البديلة لتعويض المكلفين وتغطية هذا العجز المادى من خلال إلحاقهم بمشروع محو الأمية حيث يصرف لكل مكلف يفتح فصلا دراسيا مبلغ ٥٠ جنيها شهريا وكذلك إلحاقهم بالمدارس لتغطية العجز الوظيفى وذلك بنظام الحصة . ويضيف سيادته بأنه يجب نشر الوعى بأهمية هذا المشروع وتطويره وفتح مجالات جديدة له وتذليل العقبات التى قد تصادفه ، وأشار سيادته إلى أن عدد مكلفى الخدمة العامة سنويا يصل إلى ٤٢ ألف مكلف وهو عدد ضئيل نسبيا بالنسبة لأعداد الخريجين ، وعن المميزات التى يكفلها القانون أنه يعطى للمكلف ميزة كبرى هى منحه أقدمية اعتبارية لمدة سنة عن أقرانه الذين لا يؤدون هذه الخدمة العامة

وبعد .. فالموضوع بحق يستحق الدراسة والبحث وإعادة النظر فى القانون بتعديله وسد الثغرات فى بنائه ليستقيم مع أحوال الخريجين وضرورة جذبهم وتنمية ولائهم لخدمة المجتمع وتقدمه وأى جهد يبذل فى هذا المجال يستحق الإشادة والتقدير

# المـــرأة أين فى إعلانات التليفزيون؟

■ أمل البرنس

هجمة إعلامية شرسة تعرضت لها المرأة المصرية فى أجهزة الإعلام المرئية وخصوصا فى شهر رمضان الماضى الذى يتميز بوجود عدد كبير من المسلسلات وبالتالى عدد أكبر من المشاهدين ، فالملاحظ أنه لم نكن نشاهد مشهدا فى أى مسلسل من المسلسلات إلا ونفاجأ بقطع المسلسل وقطع متعة المتابعة والاندماج ولعرض إعلان هزيل وبذئ يفرض نفسه عليك ويجعلك تغمض عينيك من الضيق والتفاهة والسفور المباح والهزل الرخيص الذى يعرض بشكل مفاجئ ، ولا يكاد ينتهى الإعلان ونعود إلى متابعة المسلسل وأحداثه حتى ينقطع إرسال المسلسل ثانية ونعود إلى إعلان هزيل آخر ورخيص وتافه .. أمر لم يكن محتملا على الإطلاق والأدهى من ذلك أن جميع الإعلانات الرمضانية كانت تتعامل مع المرأة كأنها شيء جميل أو سلعة جميلة تقدمها للمشاهد فى الشهر الكريم ، ولم نجد أى إعلان يمر دون أن تظهر فيه المرأة عارضة لمفاتن جسدها بدءا من قمة رأسها حتى أصابع قدميها ، ناهيك عن الهمزات والغمزات ذات الإيحاء الجنسى ، فى كل حركة وهمسة حتى فى الإعلانات التى لا صلة لها بهذا الإيحاء مثل العصير والصابون والمسلى والأدوات المنزلية وسندات التوفير ،، ألخ ، والكثير مما لا له صلة بجسد المرأة أو فمها أو عينيها أو غير ذلك من مفاتن جسدها ، المهم أن نحشر فى كل إعلان أجساد فتيات فى عمر الزهور ونركز عليها بشكل فاضح كما لو كانت المرأة جارية تعرض مفاتنها لكى يشتريها السيد المشاهد ويدفع فيها بسخاء ، أما عن الأغنيات المصورة ما يسمى فيديو كليب فحدث ولا حرج!!

**والسؤال المطروح الآن ويشدة هو هل صورة المرأة التى تقدمها الإعلانات والمسلسلات والفيديو كليب بهذا الشكل فعلا ؟ وهل هى الصورة التى ننشدها للمرأة ونتطلع إليها فى المستقبل ؟ .. هل هى بمثل هذه التفاهة والبذاءة والتخلف والعرى والسفور أم أنها غير ذلك وعكسه تماما ؟**

وفى هذا التحقيق نقف وقفة موضوعية لنناقش معا هذا الأمر الشاذ والذى لم يعد يحتمل لنرفع الظلم الإعلامى عن كاهل المرأة المصرية وعن واقعها المشرق ودورها البارز فى تحديث المجتمع وتنميته ، ودورها الهام فى بناء صرح المجتمع وتقدمه ، وما بلغته من مكانة مرموقة فى كل موقع تولته وما يجب أن نوليها من احترام وتوقير يتفق مع دورها الخلاق وبالذات ما يجب أن تكون عليه من صورة ناصعة فى الإعلانات ووسائل الإعلام المختلفة..

وفى مناقشة هذا الوضع مع رجال الاجتماع والفكر والتربية والإعلام نبدأ بالدكتورة عزة كريم خبير أول بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية التى قالت لنا : إن صورة المرأة فى وسائل الإعلام قد اتخذت أشكالا متغيرة ، فمثلا صورتها فى الدراما التليفزيونية التى عرضت هذا العام فى شهر رمضان صورتها على أنها امرأة قوية متسلطة مما يجعلها تفقد أنوثتها وتمارس العنف وتقوى على الرجل وتظهر ضعف الرجل بعكس العام الماضى عندما عرض مسلسل الحاج متولى كانت صورتها إنسانة ضعيفة وكان الرجل هو المسيطر وكانت النتيجة عدم قبول هذه الصورة فى المجتمع وإننى أعتقد أنها عملية متعمدة مقصودة جعلت التركيز على قوى المرأة وذلك عل حساب حياتها الأسرية .. وعلاقتها بالزوج ، فليس من مصلحة المرأة أن تظهر بهذه الصورة البشعة مثل مسلسل أين قلبى والعطار وغيرهما من المسلسلات التى صورت فيها المرأة بشكل مخالف للحقيقة بعكس العام الماضى التى كانت تبرز صورة المرأة بالضعف **أقول إن صورة المبالغات أصبحت صورة سيئة وغير حقيقية ولا تنطبق على الواقع الفعلى للمرأة ، وهناك جانب آخر تركز فيه الإعلانات على المرأة كأنثى فقط لاغير وهذه الإعلانات تذكرنى بعصر الجوارى وتقدم صورة مهينة للمرأة وتنال من كرامتها وقيمتها كأنثى كرمها الله وصورة ثالثة تقدمها وسائل الإعلام متمثلة فى أغانى الفيديو كليب التى تظهر فيها المرأة عارية وتقدم نوعا من الابتذال فى استخدام أنوثتها يصل لحد الإثارة الجنسية** ،هذه الأساليب الثلاثة تقدم كل منها بأسلوب مختلف ومناقض للأسلوب الآخر لشكل المرأة ، بهذه الصورة نلاحظ أنهم أساءوا للمرأة ككائن له وجوده وله توازنه ونقاط قواه وضعفه .

**وعن رأيها فى تحسين صورة المرأة فى الإعلام تقول سيادتها** لابد لوسائل الإعلام أن تظهر المرأة بصورة متوازنة كأم ضعيفة وزوجة وابنة ، وتظهر الصورة الحقيقية للمرأة المصرية بكل درجاتها بما فيها من عيوب ومميزات ولاتخرج عن تقاليدنا وأصالتنا المصرية ،**شيء آخر أود أن أشيد إليه وهو أنه من الملاحظ أيضا فى برامج التليفزيون أن المذيعات أصبحن يقلدن المحطات اللبنانية سواء فى طريقة التقديم أو الملابس وغير ذلك مما جعل شكل المذيعة به نوع من الإغراء وليس لديها القدرة على إقناع وإجراء الحوار الجيد فى البرامج مع الضيوف والخروج بمعلومة عن البرنامج ، فالتقدم والعولة لا يعنى نسخ معالمنا الحقيقية بل على العكس كل مازاد التقديم يجب أن نتمسك بمصريتنا والنموذج الخاص بنا حتى يمكن أن نثبت وجودنا أمام العالم .**

**وتضيف الدكتورة نادرة وهدان بمعهد التخطيط القومى قائلة :** إن الفكر المتخلف عن المرأة من أن وظيفتها فى الحياة هى تلك التمايلات والحركات وإغراء الرجل وإيقاعه فى شباكها ، أو أنها سلعة تشترى بالمال أو تليفزيون كما هو فى الإعلانات فكر عفى عليه الزمن وأصبحت المرأة الآن لها كيانها وشخصيتها وحريتها ، كما أصبحت تتبوأ أرفع المناصب تماما كما يتبوأها الرجل والفيصل الوحيد بينهما هو التميز أو التفوق لا الوجه الجميل ولا الجسد الفاتن.

ومن المفروض أن هدف أى إعلان هو التعريف بالسلعة والترغيب فى شرائها دون تجاوز الحدود ، وأن إعلانات أى دولة تعانى أصلا من مشكلات اقتصادية كثيرة ومعقدة لا يكون هذا هو أسلوبها فى التعامل مع المشاهد الذى يسعى لاهثا وراء الضروريات والذى يجد أبناءه وشبابه بعد كل إعلان يقتبسون منه حركة أو كلمة أو عبارة يتغنون ويقلدون حركات من مقدمو الإعلان ، وهذه مسئولية كبيرة تحتم على السادة المبدعين والعاملين فى هذه المجالات محاولة تحقيق الهدف من الإعلان بأسلوب راق ومحترم لأنه يدخل كل بيت ويؤثر فى سلوكيات أبنائنا وتوجههم إلى الحياة ، ونحن نستطيع أن نجعلهم مستهلكين ، مرفهين مسرفين غير واعين ونستطيع أن نجعلهم مستهلكين واعين قادرين على مواجهة ظروف الحياة ومتطلباتها .

**أما الدكتور أحمد المجدوب أستاذ علم الاجتماع فيؤكد على إنه لا اعتراض على الإعلانات لإنها أصبحت رسالة إعلامية وإعلانية هامة فى عصر السماوات المفتوحة والأقمار الصناعية** ، فهى وسيلة معترف بها عالميا ولها دور مؤثر وفعال فى التسويق والتصدير والترويج للسلع والصناعات المصرية المختلفة وهذا يؤثر فى الرواج الاقتصادى ومرونته داخل المجتمع أما عن اللجوء إلى استخدام بعض الفتيات فى بعض الإعلانات وأغانى الفيديو كليب وما يقدمونه من رقص خليع وكلمات مبتذلة فهذا ساعد على إنهيار القيم والأخلاق .

ويضيف سيادته : بأن هناك دور فعالا للإعلان ، فهو ليس محصورا فى النواحى الاقتصادية وإنما له دور قومى فى الإعلان عن النواحى الإنسانية والاجتماعية مثل الإعلان عن ضرورة تطعيم الأطفال أو مساعدة مرضى السرطان والبعد عن الإدمان والتدخين ألخ .. ولو أتجه مخرجو الإعلانات إلى هذه النوعية من الإعلانات بحجة أنها نوع من الحرية الفكرية والإبداع فأى حرية وأى إبداع هذا الذى تستخدم فيه الفتيات كوسيلة للإغراء وتحريك الغرائز ، حرية الإبداع ضرورة فعلا للسمو بالروح والوجدان وعلى ذلك يجب التدقيق فى الإعلانات واختيارها وتوجيهها لصالح الأسرة والمجتمع والسمو الإنسانى **وفى النهاية يؤكد الدكتور المجدوب على ضرورة الحفاظ على القيم الأخلاقية فى الأسرة وتشديد الرقابة على الأبناء ومراجعة المواد الإعلانية والرقابة عليها.**

## ميثاق شرف

**ونلتقى بالدكتورة منى الحديدى عميدة الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام** ، التى ترى أن التوسع الملحوظ فى استخدام التليفزيون كوسيط إعلانى يتطلب تضافر كافة الجهود للوصول إلى إصدار ميثاق شرف يحدد الضوابط والمعايير الخاصة باستخدام المرأة فى الإعلان بما يحافظ على كرامتها وقيمتها وصورتها خاصة بعد ظهور قنوات جديدة كاملة للإعلان فبعد أن كنا نشكو ونتخوف من الآثار السلبية للفقرات الإعلانية لدقائق أو ساعات على خريطة الإرسال ، أصبحت قنوات التسويق المنزلى على مدى ٢٤ ساعة تستغل المرأة كموديل إعلانى وتحاصر المشاهدين بالصورة السلعية للمرأة ، ومن هنا **نجد أن مسئولية الإعلام المصرى تجاه قضايا المرأة مسئولية كبيرة وتحتاج لكى تحقق الأدوار المطلوبة منها أن تستند على الأسلوب العلمى فى التخطيط والمتابعة والتقييم ، وتشجيع المهتمين بشئون المرأة فى مختلف التخصصات المشاركة مع الإعلاميين فى هذه القضية .**



د. منى الحديدى

## إنفلات ثقافي

**وتضيف السيدة مرفت فهمى المحامية قائلة** :إن الصورة المهينة التى تظهر بها المرأة فى الإعلانات أو فى أغانى الفيديو كليب تعبر بحق عن تدنى ثقافة المجتمع ، فهناك نوعان من المجتمعات مجتمعات متخلفة وتعلن أنها ضد حقوق وحرية المرأة وضد مشاركتها للرجل وتستخدم هذه المجتمعات الدين فى مهاجمة المرأة على الرغم من أن الدين برىء من كل هذه الافتراءات والاضطهادات لأنه أعطى المرأة حقها منذ فجر الإسلام .

ومجتمعات متقدمة أو تدعى التقدمية تقدم المرأة فى صورة لائقة بحيث تظهرها مشاركة فى بناء المجتمع وتمارس حريتها كاملة ولها شخصية وقدرة على العطاء ، **إننا نتعرض لانفلات ثقافى وأخلاقى فى مجالات عديدة ولكن ليس أمامنا مجال إلا العودة إلى التمسك بالقيم والمبادئ الأخلاقية ، وهى رسالة أجهزة الإعلان والصحافة للتصدى لهذه الموجة من الهبوط وتوجيه الرأى العام لهذه الظاهرة السلبية التى تتعرض لها المرأة ظلما فى وسائل الإعلام .**



د. فرخندة حسن

## دور هام للمجلس القومي

وفى المجلس القومى للمرأة أعدت لجنة الثقافة والإعلام دراسة حول صورة المرأة فى الإعلانات والدراما التليفزيونية تناولت فيها صورة المرأة واستخدامها كمثير جنسى وشكل جميل فى أغلب الإعلانات مثل إعلانات التليفزيون التى تمتلئ بمشاهد مثيرة للمرأة وبحركات مخلة بالآداب وملابس غير لائقة وذلك من خلال ظهور فتيات صغيرات فى السن يرتدين ملابس غير لائقة ويقمن بحركات مثيرة مع إنه إعلان عن أحد العصائر ، وتظهر شخصية المرأة فى بعض الإعلانات الأخرى إما متسلطة ومسيطرة أو ثرثارة ، لكن فى الأغلب تكون الأسرة محور حياتها واهتمامها الوحيد ، كل ذلك من صور المهانة والخلاعة والفجور تمتلئ به الإعلانات .**وقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء لجان للرصد الإعلامى لمراقبة صورة المرأة فى الإعلام تكون مسئولة عن تحسين هذه الصورة المخلة من خلال مخاطبة المسئولين عن الإعلانات سواء الشخصية أو الشركات وتقديم اقتراحات عن الصورة الإيجابية للمرأة كما قدمت الورقة الخاصة بالدراما العديد من المقترحات منها :**

ضرورة تقديم النماذج النسائية المشرفة فى المجتمع والمشاركة فى الحياة العامة ، وضرورة تجاوب الأعمال الدرامية مع الخط السياسى والاقتصادى الذى تنتهجه مصر خلال الفترة الحالية ، فإذا كانت مصر تنهج فلسفة بالخصخصة للنهوض بأدائها الاقتصادى فإن صورة رجال الأعمال كما تقدمها الدراما التليفزيونية تحتاج إلى مراجعة كذلك يجب عدم التركيز على المرأة كمصدر للمتعة والترفيه ، والتركيز على قيم التعاون بين الرجل والمرأة كأساس لنجاح أى منهما وتحقيق ذاته وضرورة تشجيع الكتابة للتليفزيون من جانب الإناث ، فمن الملاحظ من خلال الدراسات التى أجريت أن صورة المرأة تصبح أكثر إيجابية حينما تقدم من خلال كاتبة وأديبة .

وفى تعليق للدكتورة فرخندة حسن الأمين العام للمجلس القومى للمرأة طالبت بضرورة تكثيف الحملات الإعلامية من أجل خدمة قضايا النهوض بالمرأة المصرية عن طريق إبراز دورها كشريك للرجل فى تنمية وخدمة المجتمع .

وفى النهاية تبقى لنا كلمة قصيرة بعد هذه التوصيات والمناقشات الصريحة والتوصيات العديدة التى اتخذتها العديد من الندوات التى تناولت قضية تدهور صورة المرأة المصرية فى الإعلانات التى تقدمها أجهزة الإعلام فتطمس بها صورتها المشرفة وعطاءها المبهر فى تنمية المجتمع ، وبحيث تتغير الصورة التقليدية التى تظهر بها المرأة من خلال أجهزة الإعلام على أنها الزوجة الخاضعة دون التركيز على الأدوار المتعددة لها كعاملة وشريكة فى التنمية ، حيث يتجاهل الإعلام كل صور كفاح المرأة وجهودها من أجل الأسرة وبناء المجتمع ويركز فقط على الأدوار الاستهلاكية للمرأة كما يهمل هموم المرأة ومشاكلها وينحاز إلى الشرائح والطبقات العليا من سكان المدن على حساب النساء فى الريف .

ويبقى أن نطالب وسائل الإعلام بأحداث التغيير الاجتماعى الذى يسعى إلى مقاومة العنف والتحيز ضد المرأة ومقاومة الأفكار البالية والتركيز على القضايا التى تهم المرأة وتوعية الجماهير بالتعاطف معها ، وكذلك تشجيع عمل المرأة وتعليم الفتيات والاهتمام بصحة وتنظيم الأسرة ونكتفى بهذا القدر ولازال فى الموضوع بقية .

# دور المشروعات القومية فى خلق فرص العمل

**التزاما من الدولة، وحرصا منها على استمرار العطاء، والعبور بالمجتمع المصرى إلى آمال وطموحات القرن الحادى والعشرين، والعمل من أجل توفير فرص عمل ومجالات جديدة للحد من مشكلة البطالة، وضعت الحكومة منظومة متكاملة من المشروعات القومية العملاقة، آخذة من التخطيط الاستراتيجى منهاجا لها، ومن تحديث الصناعة واستخدام التكنولوجيا المتقدمة وثورة الاتصالات سبيلاً لتحقيقها.**

**وتعد هذه المشروعات القومية، إحدى الركائز الأساسية لتحديات التنمية الشاملة والمتواصلة، من أجل بلوغ درجة الاستخدام الكامل للموارد الطبيعية والبشرية.**

**ونستعرض فى هذا المقال أبرز وأهم هذه المشروعات وآثارها الاجتماعية والاقتصادية، وخاصة فى توليد المزيد من فرص العمل أمام الشباب من أبناء هذا الوطن.**


بقلم :
**رفعت نصر عبدالغنى دويدار**
خبير تخطيط القوى العاملة
وكيل وزارة القوي العاملة والهجرة سابقا


### ■ مشروع تنمية جنوب الوادى توشكى

بعد أن عاش المصريين قروناً طويلة فوق مساحات زراعية محدودة، فوق الدلتا ، وعلى جانبى نهر النيل حتى أسوان، تمتد السواعد المصرية لتفتح آفاقا جديدة، لإقامة تنمية شاملة فى أعماق الصحراء جنوب غرب الوادي، معلنة تنفيذ المشروع القومى العملاق.

وتشغل منطقة جنوب الوادى الجزء الجنوبى الغربى من مصر، والتى تبدأمن نهر النيل شرقاً حتى الحدود المصرية الليبية غرباً، كما تمتد جنوباً حتى الحدود المصرية السودانية، بمساحة قدرها٣٧٦ ألف كيلو متر مربع تمثل ٣٧.٦٪ من المساحة الكلية لجمهورية مصر العربية.

**ويتيح مشروع جنوب الوادى فتح آفاق عديدة، نحو إنشاء مجمعات عمرانية جديدة، واستغلال الموارد والثروات الطبيعية الكامنة والظاهرة فى هذه المنطقة، من أجل تحقيق تنمية زراعية ، وصناعية، وتعدينية، وسياحية.**

ومن خلال المشروع ، سيتم نقل نحو ٥.٥ مليار متر مكعب من المياه سنويا من بحيرة ناصر إلى الوادى الجديد، لتبدأ مصر فى رسم الملامح الأولى لصورة الحياة القادمة على أرض هذه المنطقة الواعدة، والزاخرة بالثروات والإمكانات الهائلة، بهدف إنشاء وادٍ جديد ، يمتد بمحاذاة الوادى القديم، ليستوعب مستقبلا طموحات الأجيال القادمة.

**وتبدأ خطوات العمل الأولى للمشروع بإضافة نحو ٥٠٠ألف فدان، يتم استصلاحها خلال المرحلة الأولى ، لتصل فى المرحلة التالية إلي نحو ٣.٣ مليون فدان.**

ولما كانت هذه المنطقة غنية بثرواتها ، مثل: الحديد ، والرصاص ، والزنك، والذهب، والفحم، وخامات صناعة الأسمنت، وأحجار الزينة والرصف، فإن ذلك سوف يساعد على إقامة ٧٥منطقة صناعية جديدة، تركز على عدد من الصناعات الثقيلة والمتوسطة، بالإضافة إلى إقامة ٤٤تجمعا عمراناً على مساحة ١٨.٥ ألف فدان يمكن أن تستوعب ٩٨٠ ألف نسمة، وسوف يوفر مشروع تنمية جنوب الوادى نحو مليون فرصة عمل جديدة أمام الشباب، من كافة المهن والتخصصات.

ومجمل القول فإن المشروع القومى لجنوب الوادى "**توشكي**" سوف يضيف عمقاً استراتيجيا جديدا ومهما، على طريق التنمية فى مصر، ويساعد بدور إيجابى وفعال فى تغيير وجه الحياة على مساحة تربو على ثلث مساحة مصر، وتحويل المناطق الواعدة إلى مناطق جذب للسكان وإضافة مساحات جديدة للرقعة الزراعية، وإقامة مجتمعات زراعية وصناعية ، تقدم على استغلال الموارد الطبيعية وخامات البيئة المحلية، وإقامة مشروعات الثروة الحيوانية، فضلاً عن إنشاء مجتمعات عمرانية جديدة، تستوعب حوالى ٥ملايين مواطن، وتشجيع النشاط السياحى ، حيث تنتشر الآثار النوبية والفرعونية القديمة.

### ■ المشروع القومي لتنمية خليج السويس

يعتبر مشروع خليج السويس أحد المشروعات القومية المتكاملة، التي تقع فى نطاق محافظتى السويس وجنوب سيناء، وتأتى أهمية مشروع تنمية خليج السويس من أن هذه المنطقة تقع على جانبى قناة السويس الشريان البحرى للتجارة الدولية بين شبه الجزيرة العربية ودول الخليج وجنوب شرق آسيا ودول أوروبا وأفريقيا وخاصة مناطق إنتاج واستهلاك النفط.

**ويضم مشروع تنمية خليج السويس عدة مشروعات فرعية، تتمثل فى إقامة مجموعة من الإنشاءات الضخمة لعل من أهمها:**

-إنشاء منطقة صناعية على مساحة ٤ملايين و٣٢٠ألف متر مربع تستوعب عددا من المصانع تتراوح مابين ٣٥٠-٤٢٠ مصنعاً، إلي جانب ماتحتاجه المنطقة من شبكات المياه والصرف الصحى والكهرباء، والطرق والتليفونات والمبانى الإدارية والسكنية .. وغيرها.

-إنشاء منطقة تجارية بمدينة عتاقة لخدمة المناطق الصناعية تستهدف تطوير عمليات التجارة الخارجية .

-إنشاء منطقة حرة على مساحة ٨٤٠ ألف متر مربع تستوعب مابين ٨٠إلى ٩٠مصنعا، وجارى تنفيذ الأعمال الإنشائية للمرافق والمبانى الإدارية والخدمية .. وغيرها.

-إنشاء ميناء متطور للصيد فى مدينة عتاقة، يضم إنشاء رصيف لتجهيز مراكب الصيد بطول١٢٠ متراً ، ورصيف آخر بطول٢٩٦متراً لأعمال الصيد ورصيف انتظار بطول٣٥٥ متراً بالإضافة إلى إنشاء مبنى إداري، ومصنع لإنتاج الثلج، والمرافق اللازمة من شبكات المياه والكهرباء وغيرها من الخدمات الأخرى.

-إنشاء منطقة لإقامة التجمعات العمرانية، تعد كمنطقة جذب سكانى على جانبى خليج السويس بكل من محافظتى السويس وجنوب سيناء.

**-إنشاء الطريق الساحلى الموازى لقناة السويس مما يساعد على تحويل المنطقة إلى منطقة سياحية، لجذب وتشجيع السياحة الترويحية والسياحة العلاجية ، والسياحة الدينية.**

وتسعى هذه المشروعات إلى تشجيع القطاع الخاص على القيام بدور نشط فى تطوير البنية الأساسية للمنطقة، وزيادة فرص العمل، وتخفيف العبء السكانى على أرض الوادي.

### ■ المشروع القومي لتنمية شرق بورسعيد

يعتبر مشروع تنمية شرق بورسعيد من المشروعات المحورية المهمة مع مطلع القرن الحادى والعشرين، **ويهدف المشروع إلى إنشاء ميناء عالمى شرق تفريعة قناة السويس على البحر المتوسط.**

ويعتبر المشروع القومى لتنمية شرق التفريعة ببورسعيد، مشروعاً صناعياً ، زراعياً، خدمياً،

متكاملاً حيث يستهدف تحقيق تنمية إقليمية متكاملة فى منطقة بورسعيد، **ويشغل مشروع شرق التفريعة منطقة مثلثة الشكل، على مساحة ٤٦٠ ألف كيلو متر مربع** ، سيتم تخصيص مساحة ١٩ألف فدان منها للمزارع السمكية ، ويخصص ١١٥٤ فدانا للاستثمارات السياحية، كما سيتم التخطيط لاستصلاح ٥آلاف فدان فى الجنوب من سهل الطينة، وكذلك تخصيص مساحة من المنطقة لإقامة العديد من الصناعات الحرفية، فضلاً عن إقامة المجتمع العمرانى على مساحة ١٥٠٠فدان.

**ويهدف المشروع إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية منها:**

**أ-إعادة هيكلة خريطة مصر السكانية والاقتصادية والاجتماعية ، حيث إنه من المأمول أن يتم تحقيق:**

-جذب أعداد من سكان الوادى المكتظ سكانياً إلى المنطقة الجديدة.

-توفير فرص العمل، ورفع المستوى المعيشى للسكان.

-زيادة نسبة مشاركة القطاع الخاص فى المشروعات المزمع إقامتها فى المنطقة.

**ب-توفير المناخ الاستثمارى المناسب الذى يساعد على جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، وهو مايساعد على تحقيق مايلي:-**

-دعم البنية الأساسية اللازمة للمشروع من طرق وشبكات اتصالات ومرافق عامة فى مجالات الكهرباء والمياه والطاقة.

-الاستفادة من وجود المنطقة الحرة الواقعة جنوب الميناء المحورى المركزي، والتى تضم مناطق إقامة الصناعات الكبيرة والمتوسطة و الصغيرة فى تنمية الصناعات التصديرية وإنتاج البدائل للسلع المستوردة.

**ج-المساهمة في زيادة الناتج القومى من خلال:**

-زيادة الإنتاج الزراعى والصناعي، لخدمة الأسواق المحلية.

-الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية.

-تنمية الفوائد المحققة من التجارة غير المنظورة في قطاع النقل البحرى وقطاع السياحة والخدمات.

-تنمية الإنتاج من الثروة السمكية فى المزارع السمكية والبحيرات والتى تبلغ مساحتها الكلية مايقرب من١٠٠كم٢.

## المشروع القومي لتنمية شبه جزيرة سيناء

وجهت الدولة استثمارات مكثفة فى شتى المجالات والقطاعات، لدعم آفاق التنمية لمحافظتى شمال سيناء وجنوب سيناء، وكان أبرز هذه المشروعات البدء فى تنفيذ مشروع ترعة السلام لدى الأراضى المستصلحة للزراعة، والذى سيساهم فى تحقيق تغييرات جذرية فى محافظتى سيناء، من كافة النواحى الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية.

ولما كانت أرض الفيروز زاخرة بالعديد من الخامات التعدينية الصالحة للاستخدامات الصناعية ، فمن المرتقب إقامة مجموعة من الصناعات منها صناعة مواد البناء، والصناعات الكيماوية والغذائية والمعدنية والهندسية، إلى جانب الصناعات الصغيرة والحرفية، حيث تتوافر كميات كبيرة من الرخام والرمال البيضاء"رمل الزجاج" والرمال السوداء التى تدخل فى صناعة هياكل ومحركات الطائرات وصناعة البويات ، والسيراميك ، و الأدوات الكهربائية ، وأوراق الصنفرة، والحجر الجيرى أهم عناصر الأسمنت، وصناعة الأسمدة، وصناعة الطوب والطفلة والجبس وكلوريد الصوديوم والدولوميت الذى يدخل فى صناعة الحراريات ،وأعمال حماية أرضية الموانى والطرق.

**ومن المتوقع أن توفر هذه الصناعات ٢٥٠ألف فرصة عمل تساهم فى الحد من ظاهرة البطالة المنتشرة بين الشباب.**

**كما يستهدف المشروع القومى لتنمية سيناء:-**

أ- تحقيق عناصر الربط بين شبه جزيرة سيناء وباقى أجزاء الجمهورية.

ب-المساهمة فى حل مشكلة الزيادة السكانية حيث يهدف المشروع إلى جذب **حوالى ٣ملايين نسمة حتى عام٢٠١٧.**

ج-تحقيق التنمية البشرية لسكان سيناء.

ء-تحقيق التنمية الصناعية.

هـ- تدعيم كل من الإنتاج الزراعى والحيواني.

و-تنمية السياحة، سواء أكانت سياحة علاجية أو ترفيهية أو دينية.

ز-تنفيذ أعمال البنية الأساسية لمشروع ترعة السلام لدى مايقرب من ٤٠٠ألف فدان بشمال سيناء، وإقامة البنية الأساسية لاستصلاح٢٥٠ألف فدان بشرق قناة السويس.

ح-تنمية الثروة السمكية بشمال سيناء وخاصة بحيرة البردويل.

ط-بالإضافة إلى دعم البعد السياسى الأمنى للحدود الشمالية الشرقية.

**من كل ماتقدم نستطيع القول بأن تنفيذ المشروعات القومية العملاقة فى توشكي، وشرق التفريعة، وعلى جانبى خليج السويس وداخل محافظتى سيناء، وإقامة العديد من المصانع والإنشاءات ومد شبكات المياه والكهرباء، والطرق، ووسائل الاتصال المختلفة سوف يترجم فى النهاية إلى فرص عمل كثيرة، تخدم العديد من الشباب المتعطل وتوفر لهم فرصة العمل المستقرة والمجزية.**

### رئيس مجلس إدارة شركة القناة لرباط وأنوار السفن:

# بتنمية العنصر البشرى وتحديث الآلة حصلت الشركة على شهادة الجودة فى الآداء المتميز



م. فتحى العسيرى

فوق أرض مصر مواقع عمل وإنتاج تعمل فى صمت ..تتفوق على ذاتها .. تتابع كل التطورات العالمية فى مجالها وتأخذ بالجديد وتضيف إلى خبرات العاملين بها حتى تتصدر مكان الريادة .. فى جولة "العمل" بمدينة بورسعيد كان اللقاء داخل إحدى هذه الشركات - شركة القناة لرباط وأنوار السفن-وسألنا رئيس مجلس إدارة الشركة عن أسلوب الادارة الذى أخذ بالشركة إلى هذة المكانة المرموقة

●قال المهندس فتحى محمد العسيرى رئيس مجلس الادارة: كان اهتمامى الأول بتنمية العنصر البشرى كركيزة أساسية للإنتاج من خلال منح العاملين مكاسب مادية ومعنوية يستحقونها نظرا لطبيعة عملهم المحفوف بالمخاطر دائما وتعرضهم فى بعض الأحيان للإصابة أو الوفاة لذلك ركزت أيضا على أكسابهم المهارات والخبرات المهنية من خلال أقامة دورات تدريبية لهم تقام باستمرار .

وكان اهتمامى الثانى بتطوير ودعم معدات الشركة وتزويدها بأحدث التقنيات المطلوبة للعمل وذلك من خلال دعم أسطول الشركة باللنشات فيبر جلاس مجهزة بأجهزة اللاسلكى لزوم خدمات السفن العابرة للقناة وشراء العديد من كشافات الإضاءة الحديثة ذات المواصفات العالمية التى تتيح الرؤيا ليلا لمسافة ٢كم خلال عبور السفن للقناة وكذلك التعاقد على بناء وحدة بحرية عائمة مجهزة بتجهيزات حديثة لتنظيف السطح المائى لميناء بورسعيد ، وتزويد كافة إدارات الشركة بأجهزة الحاسبات الآلية لتسهيل سرعة تداول المعلومات والبيانات وتحليلها .

ونظرا لهذه الإنجازات وبفضل التوجيهات الرشيدة للفريق أحمد فاضل وبالفكر الواعى لقيادات الشركة وبسواعد العاملين حققت الشركة فى نهاية هذا العام إنجازا عالميا حيث اختيرت من قبل مؤسسة B.I.D ومقرها مدريد للحصول على ميدالية النجمة الذهبية وشهادة الجودة فى الأداء المتميز فى مجال عملها ضمن ١٦٥ شركة ومؤسسة فى مجالات عمل مختلفة على مستوى العالم

# صناعـــة الجلود .. فى خطر!!

تحقيق- محمد رمضان

نعم . . صناعة الجلود فى خطر!

هكذا ، يؤكد المسئولون ، والمتخصصون فى مجال صناعة الجلود! وهو خطر جسيم ، حين يكون لدينا العلم ، بأن صناعة الجلود فى بلادنا ، تعتبر ثانى أكبر القطاعات الصناعية ، بعد المنسوجات ، فهو يضم ٥٠ مصنعا آليا ، ونصف آلى ، و٢٢٥ ورشة متوسطة ، وثلاثة آلاف ورشة يدوية صغيرة ، كما أن قطاع صناعة الجلود يستوعب أعدادا كثيفة من العمالة، تقدر بنحو ٢٥٠ألف عامل ، قابلة لأن تزيد بنحو ٦٠ ألف عامل ، فى حالة توافر المناخ المناسب ، يمكن المنتجين من استغلال كافة الطاقات الإنتاجية المتاحة .

الخطر الذى يحدق بقطاع صناعة الجلود فى مصر .. تشير إليه الدراسة المقدمة من غرفة صناعة الجلود إلى المسئولين ، وفيها مايخيف حقا ، بالإحصائيات عن توقف ٣٠٪ من مصانع الجلود عن العمل ، توقفا نهائيا و٣٠٪ أخرى تووقفا متقطعا!!.

نحن فى هذا التحقيق .. نبحث الموضوع . بقصد الوقوف على أسباب تدهور هذه الصناعة . . وامكانية مواجهة الخطر ، الذى نال منها بالفعل .. وأيضا إمكانات النهوض بها من جديد .



**بداية أكد لنا المهندس سلامة حمزة"رئيس غرفة صناعة الجلود" باتحاد الصناعات أن** إنتاجية المصانع الآلية ، والنصف آلية انخفضت خلال العامين الماضيين إلى حوالى ٣٠٪ من الطاقة الإنتاجية للمصانع ، وهى أقل طاقة تعمل بها منذ أكثر من عشرة أعوام ، كما أشار أيضا إلى أن إنتاجية المصانع الصغيرة والمتوسطة انخفضت بدورها إلى حوالى ٤٠٪ من إجمالى الطاقة الإنتاجية ، وأن حوالى ٣٠٪ من إجمالى المصانع بكل فئاتها ، متوقفة نهائيا عن العمل ، و٣٠٪ فى طريقها إلى التوقف النهائى عن النشاط ، إذا لم تتحسن حالة السوق خلال الفترة الحالية.

**ويستطرد المهندس سلامة حمزة** فيقول إن أهم المشاكل التى يواجهها قطاع الجلود تتلخص فى حالة الكساد ، والركود الاقتصادى وارتفاع أسعار الجلود الخام ، وزيادة أسعار المكونات والمستلزمات الداخلة فى الإنتاج ، نتيجة ارتفاع نسب الجمارك المفروضة عليها ، لأن معظم هذه المكونات يتم استيرادها من الخارج.

بالإضافة إلى عدد آخر من المشاكل والمعوقات مثل غياب مراكز البحوث والتحاليل ، ونقل التكنولوجيا ، والموضة ، وغياب شركات التسويق المتخصصة على المستويين المحلى والعالمي، والمنافسة الشرسة من الواردات ، فضلا عن اختلال التمويل ، وغياب التخطيط الإنتاجى الناشيء عن سوء تنظيم وتداول السلعة محليا ، والقصور فى بعض الصناعات المغذية ، كصناعة الاكسسوارات ، والخيوط.

**ويضيف:** إن غرفة صناعة الجلود تطالب الحكومة بتطوير التشريعات الضريبية والجمركية ، من خلال تحقيق مبدأ العدالة الضريبية ، بين شرائح مجتمع منتجى الجلود ، وتحقيق مرونة فى الإعفاءات التى يقررها القانون ، بالإضافة إلى تحقيق العدالة بين من يستفيدون من الدعم الذى تقدمه الدولة فى المجالات المختلفة ، وبين من لايستفيدون من هذا الدعم ، وبعض المجالات الأخرى ، كصناعة الجلود

وفيما يخص ضريبة المبيعات فإن غرفة صناعة الجلود ، تطالب بتحويل نظام الضريبة على المبيعات إلى ضريبة قيمة مضافة ، تحسب فى كل مرحلة على حدة ، أسوة بالنظام المعمول به فى العديد من القطاعات ، وتعميم واستقرار تطبيقه، بما يخفف الأعباء ، ويمنع تراكم تحميل الضرائب بما يزيد من التكلفة على الملتزمين ، ويحد من قدرتهم التنافسية .

ودعت الغرفة أنها إلى تخفيض الجمارك على مستلزمات الإنتاج، وتجريم التهريب بكافة صوره سواء كان فى ضرب الفواتير ، أو الكميات ، أو الدخول إلى البلاد بطرق غير مشروعة ، وكذلك ضرورة إعادة النظر فى أسلوب المعارض الموسمية ،والبيع المباشر للجمهور ، الذى يساعد على انتشار وزيادة العشوائيات ، وذلك فى الوقت الذى يتم فيه التوسع فى إنشاء معارض متخصصة لتنمية الصادرات ، وجلب السياحة .

كما أكدت الغرفة على أهمية استبدال النظام المقترح بتمويل المنتج من خلال القروض ، إلى إيجاد وسائل مبسطة وميسرة لصغار التجار بما يخفف العبء التمويلى على المصانع ، حيث إنه من الطبيعى أن تقوم التجارة بتمويل الصناعة ، وليس العكس ، بما يؤدى إلى خلق الثقة فى التعامل ، وضمان الحقوق وتخفيض التكاليف الصناعية، وبالتالى خفض الأسعار ، وزيادة القدرة التنافسية.

## مشاكل الدباغة

**ويوضح لنا سعد نايل" مدير عام غرفة دباغة الجلود" مشاكل الدباغة ومدى كفاية الإنتاج قائلا:**

الإنتاج المصرى من الجلود يكفى احتياجات الصناعات المصرية وأكثر ، ولذلك كان لابد من تصدير الجلود الفائضة على الرغم من أن المدابغ تعمل بأقل من ٢٠٪ من طاقتها نتيجة قلة الطلب على الجلود الطبيعية المدبوغة ، حيث يتجه أصحاب مصانع الأحذية والمنتجات الجلدية إلى استخدام الجلود الصناعية لرخص أسعارها ، وتعدد أشكالها ، التى تبهر المستهلك ، خاصة وإنه لايستطيع أن يفرق بين الجلد الطبيعى والصناعى ، وهذا يرجع إلى غياب الدور الايجابى لأجهزة الرقابة التموينية ، التى يجب أن تقوم بفحص المعروضات ، وإلزام المحال بالإعلان بطريقة واضحة عن طبيعتها ، فمعظم المعروض من الأحذية والمنتجات الجلدية فى المحال من الجلود الصناعية.

وقد شهدت صناعة ودباغة الجلود مرحلة ذهبية فى الثمانينيات ، وهذا يرجع إلى كثرة تصدير الأحذية والمنتجات الجلدية المصرية إلى دول الكتلة الشرقية، وعلى رأسها الاتحاد السوفيتى "سابقا" ، وكانت المدابغ تعمل بكامل طاقتها لدرجة أننا كنا نستورد الجلود الخام من السودان وبعض الدول الافريقية لتلبية احتياجات المصانع المصرية .

ولكن منذ خمس سنوات تواجه المدابغ ركودا حيث يفرض أصحاب المصانع الأسعار على المدابغ مع تأجيل السداد على أربع سنوات.

مما اضطر أصحاب المدابغ إلى تصدير الجلود المدبوغة للخارج والتى تحقق قيمة مضافة تبلغ ٢٠٪ فى حين أن تصنيع هذه الجلود المدبوغة فى شكل منتجات جلدية يحقق عائدا مضافا ، يبلغ أكثر من ٧٠٪ وذلك من خلال التشغيل لباقى مراحل التصنيع لمنتجات.

## أصحاب المصانع

**أما حافظ عودة صاحب أحد مصانع الأحذية والصناعات الجلدية فيتحدث عن الكساد والركود الذى لحق بهذه الصناعة قائلا:**

إنه يملك مصنعا يضم خمسة أدوار بآلات متقدمة ، لتصنيع الأحذية الممتازة المنافسة فى الأسواق العالمية ، كان يعمل به أكثر من ٤٠٠عامل وفنى ، وينتج ٨٠ زوجا فى اليوم ، ولم يعد المصنع يعمل أكثر من ثلاثة أيام أسبوعيا .

ويرجع ذلك إلى ارتفاع أسعار الخامات المستوردة من الخارج، والتى يتم شراؤها بالدولار ، وهو فى ارتفاع مستمر، مع انخفاض قيمة الجنيه المصرى ، مما يؤدى إلى ارتفاع تكلفة الإنتاج، فى الوقت الذى يغرق فيه السوق المصرية بمنتجات من دول الصين، وتايوان، واندونيسيا، وغيرها بأسعار أقل من المنتج المصرى ، لذا يجب أن يعفى منتج التصدير من الضرائب ، وإلغاء ضريبة المبيعات المرحلة الثانية إلى أن ينتعش السوق ، وأيضا مساهمة الدولة فى حل مشكلة مديونيات أصحاب مصانع الأحذية والمنتجات الجلدية مع البنوك ، بجدولة هذه

# صناعة الجلود فى خطر

الديون، وإلغاء الفوائد عليها ، وحماية المنتج المحلى من المستورد بإعفاء الخامات المستوردة من الجمارك والداخلة فى مراحل التصنيع للمنافسة فى الأسواق الخارجية.

## وأصحاب الورش

**عصام عرفات "صاحب إحدى ورش الجلود المرخصة" لصناعة أحذية وأدوات السلامة"السيفتي" لعمال المصانع ، والمصنوعات الجلدية الأخرى يقول:**

شهد قطاع الجلود كسادا خلال العامين الماضيين ، وذلك بسبب ارتفاع أسعار الجلود بنسبة تتعدى ٣٠٠٪ فى مدة قصيرة لا تتعدى شهورا معدودة ، وذلك بسبب الاندفاع العشوائى لتصدير الجلود المعالجة فى مرحلتها الأولية **"وايت بلو"** وحرمت صناعات القطاع من الجلود المدبوغة الممتازة ، وأصبح المعروض من الجلود يرفضه التصدير ، مما أدى إلى هبوط مستوى الجودة وافتقاد القطاع إلى الميزة التنافسية التى يتمتع بها الجلد المصري.

**ويضيف عرفات** إن القطاع العشوائى"الغير مرخص" يعتبر أحد العناصر الرئيسية التى ساهمت فى مشكلة الكساد ، حيث إن هذا القطاع منافس غير شرعى للمنتجين الملتزمين ، ذلك أن أصحابه لايتحملون أى أعباء سيادية ، ولا يلتزمون بمواصفات فنية ، ولا قياسية ، ويعتمد إنتاج هذا القطاع على التقليد للموديلات ، ويتميز برخص سعر منتجاته ، وتدنى جودته .

ونظرا لظروف الكساد التى يعانى منها قطاع الجلود ، فقد تم تخفيض الإنتاج لأقل من ٥٠٪ من طاقاته ، وذلك فى كل ورش الجلود المرخصة ، وكذلك أرتفعت أسعار المنتج النهائي"الغير منافس للمستورد" من حيث السعر أو الجودة.

ويطالب عرفات الدولة ، بأن تقوم بجذب وتنظيم القطاع العشوائى لكى ينضم إلى القطاع المنظم"المرخص" ، ليتحمل نصيبه من الأعباء السيادية وإحداث عدالة فى قطاع الجلود.



م. سلامة حمزة

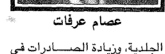


ممدوح مكى

سعد نايل



حافظ عودة



عصام عرفات

## اتفاق الغرفتين

**ممدوح مكى رئيس غرفة دباغة الجلود** يشير إلى الاتفاق الذى تم بين غرفتى دباغة الجلود وصناعة الجلود"برئاسة سلامة حمزه" وذلك للنهوض بقطاع الجلود ، **ويتضمن الاتفاق مايلي:**

تنظيم التعاملات المالية بين المتعاملين فى تجارة الجلود الخام والمدبوغة، وتصنيع الجلود ، وتسويقها حيث جرى العرف أن غالبية التعاملات تتم بالائتمان فى أسواق الجلود الخام، والمدبوغة ، والمنتج النهائي، وإن كانت بنسب متفاوتة، ويقتضى الحفاظ على الاستقرار فى هذه الأسواق ، أن يتم الائتمان بضوابط ، تحقق المصالح المشروعة لجميع الأطراف، ويعيد التوازن بينها من خلال إيجاد آلية ملائمة ، يتم الاتفاق عليها بتشكيل لجنة مشتركة تتولى تحديد سقوف للائتمان لمدة لاتتجاوز سنة، تقل طبقا للمتغيرات التى قد تطرأ على الاقتصاد القومي، وتؤثر على أنشطة قطاع الجلود من انتعاش أو ركود، وتتولى اللجنة حل الخلافات الناتجة عن التعامل بنظام الائتمان ، وتقدم تقريرا بأنشطتها للجنة المشتركة بين الغرفتين ، والتى يرأسها وزير الصناعة للإحاطة، وحل المشكلات التى لم يتسير حلها.

تنظيم وتطوير سوق تداول الجلود الخام، بهدف الوصول إلى تنظيم تداول الجلود الخام داخل المجازر ، والسيطرة على أسعارها بما يمكّن من توفير احتياجات المدابغ منها بأسعار مناسبة، وأثر ذلك على توفير الجلود المدبوغة لمصانع الأحذية، والمنتجات الجلدية بأسعار مقبولة.

ويتم ذلك من خلال منظومة من القوانين والقرارات المنظمة لتداول الجلود والسلخ والحفظ وتعميم نظام السلخ الآلى بالمجازر القديمة.

والتوسع فى إنشاء مجازر قطاع خاص بمحافظات مصر ، إضافة الى فرض رسوم تصدير على الجلود الخام المعالجة أوليا، "وايت بلو" والتى يتم بها إزالة الشعر وتنظيفها ، ويكون لونها أبيض ناصع "وايت بلو" ليسهل عملية الفرز للتصدير، وهى أجود أنواع الجلود المستخدمة فى الصناعة.

وذلك لدعم الصادرات من المنتج الجلدى التام، والجلود المدبوغة "المشطبة" لتشغيل كافة مراحل التصنيع فى قطاع الجلود.

تحديث منشآت قطاع الجلود، وتطويرها ، وزيادة قدرتها على المنافسة فى الأسواق المحلية والخارجية ، هى خطوة ضرورية ملحة لتعظيم البعد التكنولوجي ومواكبة التقدم الصناعى العالمى فى قطاع الجلود، فذلك من شأنه توسيع فرص تسويق المنتجات الجلدية، وزيادة الصادرات فى الأسواق الخارجية .

ضرورة تكثيف الحملات الرقابية من أجهزة وزارة التموين، لإلزام التجار بعدم عرض وبيع أى منتج جلدى من ورش عشوائية غير مرخصة، وهذا سوف يؤدى الى دفع الورش القادرة على الاستمرار فى الإنتاج، نحو السعى للحصول على تراخيص مزاولة المهنة، لتسويق وبيع منتجاتها ، وعندئذ تدخل تحت إطار الشرعية المنظمة.

تنظيم وتقنين البيع بالمعارض الموسمية ، التى تقام بأرض المعارض والشوادر ، الأمر الذى يضر بالتجارة والصناعة ، ويؤدى الى مزيد من ركود الأسواق وزيادة الإنتاج العشوائى المحلى والمستورد، ويساعد على تهريب منتجات مستوردة وتسويقها بعيدا عن أجهزة الرقابة!.

■ والسؤال الذى يطرح نفسه .. هذا عن الصناعة . فماذا عن الصناع وعن أوضاعهم .. أقصد ماذا عن العاملين وأوضاعهم وظروف عملهم والمشكلات التى يعانون منها . هذا ماسنتناوله بإذن الله فى العدد القادم.

### مع بداية العام الجديد

# وقـــفـــة أمـــام أحداث ٢٠٠٢

اليوم ، أول يناير عام ٢٠٠٣ بداية عام جديد ، ونهاية عام مضى ، عام ليس ككل الأعوام ، أحزانه أكثر من أفراحه ، ومازلنا ندلف من باب العام الجديد ، بأحزان العام الذى مضى ، فمازالت إسرائيل -بأطماعها ووحشيتها- تحصد أرواح الفلسطينيين شبابا ، وأطفالا ، وكهولا ، بلا توقف ، وبلا رحمة ، ومازالت أمريكا ، تستعرض عضلاتها ، مهددة بحرب فى الشرق الأوسط ، ظاهرها القضاء على ماتسميه"أسلحة الدمار الشامل" فى العراق ، والتخلص من صدام حسين(!!) .. وباطنها تركيع العالم العربى والإسلامى تحت أقدام هيمنتها ، وابتزاز خيراته، ومقدراته، وإهدار كرامته!.

نحن ندخل العام الجديد . . بلا أفراح ! .ومن الطبيعى أن نجتر أحزان العام الماضى ، لكى لا تسقط دروسه المستفادة من الذاكرة ، تحت وهم الفرحة بعام جديد.. حقا .. سوف نتبادل التهانى ، ولكن ليس قبل أن نقلب معا بعض صحفات الحساب الختامى لعام ٢٠٠٢ وهو حساب على كل حال لايخلو من بعض الأفراح على الصعيد الداخلى... يرى المحللون السياسيون أن القرن الحادى والعشرين لم يبدأ فى يناير ٢٠٠١ وانما كانت البداية الحقيقية له فى ١١سبتمبر ٢٠٠١ فمنذ هذا اليوم والذى أطلق عليه الثلاثاء الأسود بدأت ملامح القرن الجديد تظهر وإن كانت ملامحه شرسة ويكسوها اللون الدموي.

تحقيق :انتصار سليمان



■ بوش

### على الصعيد العالمى:

## زيادة الهيمنة الأمريكية والتدخل فى سياسة الدول وتهديد الدول العربية!

### على الصعيد المحلى:

## -المؤتمر العام للحزب الوطنى
## -قضايا الفساد وأزمة البنوك
## -إعادة افتتاح مكتبة الاسكندرية
## -فوز الزمالك بكأس البطولة الافريقية

**د.حسن نافعة رئيس قسم السياسة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية -جامعة القاهرة** يعتبر أن حادث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١ ، من أهم أحداث ٢٠٠٢ ، وإن كان هذا الحادث وقع العام الماضى ، إلا أن نتائجه وتبعاته حدثت هذا العام ، والتى بدأت بضرب أفغانستان ، والقضاء على حكم طالبان بها ، وتغيير نظام الحكم الأفغانى ، بما يتفق مع أهواء ومصالح أمريكا ، وقد شجع النصر على "طالبان" و"بن لادن" استكمال أمريكا لخطتها التى رسمتها بمشاركة اللوبى اليهودى ، كما زاد ذلك من الاستعلاء والاستكبار والغطرسة التى يتكلم بها الرئيس الأمريكى جالب النصر والمنتقم لأمريكا ، وبدأ البحث عن الوسائل التى تساعده على التدخل فى سياسة الدول تارة بدعوى مطاردة الإرهاب والقضاء على الارهابيين ومعاقبة الدول التى تأوى الإرهاب ، وتارة أخرى باسم حقوق الإنسان، والحديث عن الديموقراطية ، فبدأ بتهديد العراق ، والضغط على العالم والأمم المتحدة ليساعدوه فى القضاء على **صدام حسين** وتغيير نظام الحكم العراقى ، بما يتفق مع مصالح أمريكا ويشبع شهوة الوحش الأمريكى لبترول الخليج ، متحديا بذلك القوانين الدولية !!.

## الاحتفال بالثلاثاء الأسود

وفى الذكرى الأولى لهذا الحادث ، بدأت أمريكا تحتفل على طريقتها وتكيل المواقف السياسية بمكيالين فهى تعاقب **العراق** على شكها بأن لديها أسلحة دمار شامل ، وتترك **إسرائيل** التى تمتلك بالفعل ترسانة عسكرية وأسلحة دمار شامل ، قد تهدد بها أمريكا نفسها فى يوم من الأيام.

تضرب العراق ، وتهدد السودان ، بدعوى تمويلهما للإرهاب وإيوائهما للعناصر الإرهابية .. وتترك مايحدث للفلسطينيين على يد الإسرائيليين ، وتعتبره حق إسرائيل فى الدفاع عن نفسها ضد "الإرهاب الفلسطيني"!.

تدافع عن حق الشعوب فى ممارسة الديموقراطية ، وحقوق الإنسان ، وظلم الأقليات . .وتترك دولا وأكثر من نصف مليار طفل يعانون المجاعة ، ويموتون سنويا بسبب سوء التغذية ، فى الوقت الذى تلقى بقمحها فى المحيط حفاظا على سعره وعلى هيمنتها .

تحافظ على الاقباط المصريين مما تدعيه من ظلم المسلمين لهم ، فى الوقت الذى تهاجم فيه كل عربى مسلم أو مسيحى فى أمريكا وأوروبا وتعتبره ارهابيا مشاركا فى مؤامرة ضدها ، ويستحق الموت أو الاعتقال !!.

ويستكمل **د.حسن نافعة حديثه قائلا**: هذا هو الذى حدث فى العام الماضى وتستكمله أمريكا فى العام الجديد ، وكأن هديتها للعرب مع بداية السنة الجديدة ضرب العراق ، وتهديد دولة جديدة قد تكون السودان أو ليبيا ، أو اليمن أو نحن "مصر" أو أى دولة أخرى لاتسير فى الفلك الأمريكى ، ولا تقدم لوحشها الكاسر ما يشبعه من بترول وأموال وتأييد سياسى أعمى لكل أفعالها !!.

هذا على مستوى الصعيد السياسى العالمى ، وإن كان يؤثر بشدة علينا على الصعيد المحلى ، فلم نعد بمعزل عن العالم ، بل أصبح مايحدث فى أقصى الكرة الأرضية يؤثر فينا ، فمن الصعب أن تستطيع أى دولة أن تعيش فى استقرار سياسى ، والعالم يشتعل من حولها ، والحرب على مقربة منها ، وقد تشترك فيها فى أية لحظة مما يهدد مسيرة التنمية والتقدم التى تسعى لها أى دولة .

## السيطرة على السوق العالمية!

**وعلى صعيد الاقتصاد العالمى يقول أ.د/إيهاب أحمد الدسوقى أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة عين شمس:** ومن أهم نتائج العولمة التى بدأت تظهر فى العالم زيادة فجوة الدخل بين دول العالم نتيجة لظاهرة استئثار الرابح بكل شيء ، وسيطرة الرابحين على الأسواق العالمية ، بينما انحصر البيع للآخرين فى أسواقهم المحلية ، ومع أن مزايا العولمة تبدو نقدية فقط ، ومحصورة للاقتصادات القوية ، ولكن مساوئها التى بدأت فى الظهور أكثر ، متمثلة فى المناطق المتقدمة من حيث تكاثر المشاكل الصحية المتصلة بالإجهاد ، والتوتر ، والقلق ، والانهيار العصبى ، ومن المشاكل الاجتماعية تلاشى الثقافات ، والقضاء على القوى العاملة الأقل مهارة ، وتفاقم البطالة التى تولد الجريمة والعنف .

وفى البلدان النامية تحدث العولمة أضراراً اقتصادية أشد وأسرع ، فالتضخم وتدنى قيمة النقد ، وسرعة التقلب المالى ، وانعدام الأمن الاقتصادى ، وكل هذه الأخطار نتيجة زيادة الاستثمار الأجنبى المباشر ، واستثمارات الحوافز المالية ، والقروض الخارجية ، وأموال المضاربات ، مما يزيد فجوة الفقر ، ويزيد عدد الفقراء فى العالم ، وبالرغم من التقدم التكنولوجى ، وعصر المعلومات ، والعمل الجاد الذى تتميز به العولمة ، إلا أن كل التقارير الدولية تؤكد تدنى أحوال العمالة ، وانتشار البطالة ، وبالتالى انخفاض الأجور.

## سلبيات العولمة

ويؤكد **د.ايهاب الدسوقى** أننا فى مصر كدولة من الدول النامية بدأنا نشعر بسلبيات العولمة ، ومنها انخفاض صادراتنا ، لعدم قدرتها على منافسة مثيلتها الأجنبية ، وارتفاع تكلفتها .

كذلك عدم قدرة المنتج المصرى على ابتلاع السوق المصرية ، نظرا لوجود المنتجات الأجنبية بالطرق الشرعية ، أو غير الشرعية كالتهريب وغيرها من الوسائل ، كذلك ارتفاع معدلات البطالة ، وعدم إتاحة الفرصة أمام العمالة المصرية للهجرة ، والعمل بالخارج ، سواء فى الدول الغربية أو العربية ، وذلك نتج عنه أزمات مالية كثيرة ، وزيادة فى المخزون السلعى ، والركود المنتشر بالأسواق ، وغيره من الأزمات التى نمر بها . وإلى هنا وينتهى تعليق د. إيهاب الدسوقى.

## مؤتمر الحزب الوطنى

وإذا انتقلنا إلى همومنا المحلية لن نجد الصورة قاتمة كما هو الحال على الصعيد العالمى الذى لم تأتينا منه غير الأزمات والمشاكل. **فعلى الصعيد السياسى يقول م.صلاح شحاته رئيس قطاع تطوير النظم بمركز المعلومات واتخاذ القرار بمجلس الوزراء :**

اعتقد أن من أهم الأحداث السياسية هذا العام ، المؤتمر العام الثامن للحزب الوطنى ، وبداية فكر جديد بتغيير دماء قيادة الحزب ، حيث أصبح الحزب شبابيا ، به أفكار غير تقليدية ، كما أنه وسع قاعدته وأتاح الفرصة لقيادات جديدة تدخل بأفكار جديدة .

كذلك تكوين أمانات جديدة به مثل **أمانة السياسات الخارجية** التى يرأسها السيد**جمال مبارك** ونرجو أن تحقق إنجازات ملموسة باعتبار أن فكرها جديد وشبابى ، يتعامل مع واقع العصر بعقلية متفتحة ومدركة لكل الأمور حولها ، كما أننا نستبشر بالأفكار التى طرحها المؤتمر العام للحزب ، ونأمل فيه خيرا ، بعد أن أصبحت الحكومة"حكومة الحزب"

## قضايا الفساد

**وأما على الصعيد الاقتصادى ، فقد حملت لنا السنة الماضية هموما ومشاكل عديدة .**

**يقول د.محمد السيد شوقى عضو لجنة الأحزاب بمجلس الشورى ، وعضو المجلس الأعلى للصحافة:** من أهم الأحداث المحلية التى وقعت فى عام٢٠٠٢ ، ظهور قضايا الفساد ، وسقوط رؤوس الفساد فى مواقع كبيرة ، لكن الملفت للنظر أن المسئولين الذين سقطوا كانوا موجودين لسنوات طويلة بمواقعهم ، وكان يشار إليهم بالبنان كرمز للشرف والنزاهة ، ولكن فجأة سقطت الأقنعة ، وانكشفوا أمام الرأى العام فسقطوا بالجملة ، وكأنه عقد انفرط فتساقطت حباته المتآكلة.

وسقوطهم المفاجئ يثير السؤال : ماهو السر فى وقوعهم بالجملة فجأة ، رغم انتشار رائحتهم منذ سنوات طويلة ... وعلى العموم هى ظاهرة صحية وجيدة ، وإن كنا نأمل أن تزداد فى العام الجديد بزيادة الرقابة والمتابعة ، والإشراف من الجهات المسئولة على كل مسئول بموقعه ، فلا أحد فوق القانون ، كلنا سواء ، الموظف والوزير ، وذلك للعمل لصالح الوطن ، والمصلحة العامة، وبالتالى يمكن مساءلة الاثنين دون اعتبارات لمواقع عملهما.

## أزمة البنوك

**كما شهد هذا العام أزمة غريبة من نوعها وهى أزمة البنوك ، وهروب رجال الأعمال**

**يقول م.إيهاب المرسى مهندس زراعى بجامعة عين شمس** من أغرب القضايا التى فاجأتنا بها الصحف هذا العام **هروب ٣٥ رجل أعمال بقروض بنكية تعدت ٣٠ مليار جنيه ومحاولات**

**الحكومة للتفاوض معهم لسداد ديونهم ، واستمرار مشروعاتهم .**

ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل ، ولاندرك السبب هل كان هؤلاء ينوون الهرب بأموال البنك ، أم أنهم خافوا وتشككوا فى جدية الحكومة لمساعدتهم ولتسوية ديونهم.

المهم أننا نحن الشعب المصرى كالعادة الخاسرون ، وهكذا خسرنا المليارات من أموال البنوك التى تسهم فى حركة السوق ، كما تحملها ودفع ثمنها من سمعتهم ، رجال الأعمال الشرفاء ، وكذلك هؤلاء الذين توقفت أعمالهم بسبب وضع شروط جديدة ، وضمانات عديدة لأية قروض أخرى ، واجبارهم على دفع ديونهم القديمة، وفوائدها ، رغم أن حركة البيع والشراء فى السوق لاتساعدهم، مما يجعلهم يجدون مشقة فى السداد ، وهكذا دخلنا فى دائرة جديدة من الأزمات المالية والركود وتوقف بعض المشروعات التى يعمل بها مئات العمال.

### الأمل دائما فى الغد

**ويضيف م.ايهاب المرسى قائلا** : ولكن الأمل دائما فى الغد ، وفى الصحراء التى يكسوها اللون الأخضر ، فقد شهد هذا العام بدء سريان شريان الحياة "ماء النيل" فى **مضيق توشكى** وجنى أول محصول منها ، كذلك إعادة افتتاح **مكتبة الاسكندرية** وتحديثها ، بما يخدم الحركة الثقافية فى العالم أجمع ، عن طريق شبكات الكمبيوتر المتصلة بجميع مكتبات العالم ، وبما يخدم أيضا جميع دارسى الدرجات العلمية المختلفة ويعيد لمصر مجدها وتراثها الثقافي.

### فرحة آخر العام

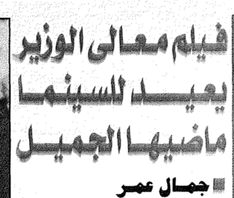
**وننهى هذا التحقيق بالحديث مع د.على ضرغام المستشار الإعلامى لوزير قطاع الأعمال** : على المستوى العالمى أعتبر أن انتشار المظاهرات والجماعات المناهضة للعولمة حدث غاية فى الأهمية ،

وعلى الصعيد المحلى اعتقد أن فوز الزمالك بالبطولة الافريقية حدث هام وسعيد ، فقد أهدانا القدر هذا النصر ليختتم به أعمال سنة قاسية علينا بضرباتها المتوالية فى كرة القدم ، لذا يشعر الجميع-ومعهم الزمالك والأهلى معا- بفرحة الفوز على فريق "الرجاء المغربي" وهى فرحة عامة ننهى بها العام الماضى ، ونستقبل بها العام الجديد .

•••

وهكذا ننتهى من حساب العام الماضى ، ويبقى أن نحاسب أنفسنا كلٌ فى موقعه ، لنعرف كم العمل الذى أنجزناه فنزيد منه ، ونعرف أخطاءنا فنحاول إصلاحها ، إننا فى حاجة إلى جهد كبير مخلص ، نحتاج لأشياء كثيرة لكى نصلح أخطاء العام الماضى ، ونستقبل الأعوام القادمة بمزيد من التقدم والنمو .. جهد يقوم على العمل الجاد ومحاسبة النفس ويقظة الضمير .

وكل عام ونحن جميعا بخير




■ **جمال عمر**



عندما ألحت على فكرة الذهاب الى السينما لكى أرى أحداث فيلم "معالى الوزير" كانت تتراءى أمامى صورة مخالفة تماما لسيناريو الأحداث التى شاهدتها على شاشة السينما ، فانقلبت الموازين الفنية وتخطت مرحلة جديدة على مانسمع ونقرأ ونشاهد أحيانا من موجة أفلام تسيء لتاريخ السينما المصرية على مستوى عناصر هذا الفن الساحر ، من بداية القصة الى آخر مشهد تراه العين ، وخاصة أننا أمام ممثل كبير معجون سينما وفن الفنان القدير **"أحمد زكي"** الذى حصل على جائزة أفضل ممثل فى مهرجان القاهرة السينمائى عن دوره فى فيلم"معالى الوزير" وسيناريو أكثر من جيد للمؤلف والسيناريست المتألق بفكره دائما **"وحيد حامد"** ومخرج ذكى يتعامل مع الورق والكاميرا بشكل يؤكد على موهبته وتحديد هدفه فى معالجة القضايا السياسية والاجتماعية من خلال رؤاه التى تنطوى على بعد فلسفى فى التعامل مع الشخصيات التى رسمها المؤلف بشكل عبقرى ، فنحن أمام شخصية إنسان يعمل دكتور ساقته الصدفة بين تشابه اسم واسم شخص آخر الى أن يصبح وزيرا، فالصدفة لعبت دورا فاعلا فى تحريك أحداث حياته بشكل آخر حتى أصبح مسئولا كبيرا يشار له بالبنان ويسير فى حراسة مدججة بالسلاح ويقطن فى القصور والشاليهات ويمتطى زورق الفساد الطاغى ليمتلك ثروة طائلة تقدر بحوالى ١٥٠ مليون دولار موجودة فى بنوك أوروبا ، ويعيش حياة الرفاهية ، فأحيانا نراه طاغية وأحيانا نراه بسيطا ينام فى التخشيبة داخل أحد أقسام الشرطة ، وعلى النقيض نرى أسرة مفككة ابنة متمردة على أوامر والدها لأنه حرمها من الإنسان الذى ارتبطت به عاطفيا فرفضت التعامل معه بعد أن تزوجت أحد الأثرياء وانفصلت عنه بعد أن أذاقها مرارة الحياة بالضرب والإهانة ، وزوجة تفتقد دفء الحياة الزوجية لأن كل هم الزوج أن يحافظ على اسمه ومكانته الاجتماعية مهما كلفه من تنازلات قد تؤثر على أسرته أو سعادته الشخصية وأن تجعله انسانا سويا أو طبيعيا يحيا سنين عمره ينعم بالراحة والاطمئنان ، لكن يبقى شبح شيء آخر يطارده ليلا فى منامه أو بالمعنى الأحرى قرينه اللدود ضميره الحى الذى لم يمت بداخله عندما يطغى على حياته أثناء فترة الراحة التى يحتاجها الإنسان بعد أن انهكته الحياة بمتاعبها الكثيرة، فيذهب مهرولا الى حجرة النوم يمتطى سرير الراحة والطمأنينة ولكن يبقى هذا السرير له أصعب الفترات التى يعيشها لأن الكوابيس تنتابه لحظة النوم ، فيرى فى منامه الكثير من الأحلام الكابوسية مالايراه أحد حتى لاينعم بفترات الراحة ، تظل هذه الكوابيس أو ضميره الحى يطارده فى منامه ويقلق راحته ، طارحا المؤلف سؤالا مهما داخل سياق أحداث الفيلم ، *إلى متى نظل غارقين فى صراع المادة وبريق الحياة الكاذب من أجل البقاء على حساب سعادتنا الشخصية؟*

كل هذه الكوابيس ماهى إلا لحظات تنوير يريد بها المؤلف القدير"وحيد حامد" أن تكون عوامل كاشفة للوزير عن فترات الظلام فى حياته الآسنة ، حتى يعود الى رشده لكنه يستمر فى طغيانه وفساده الذى استشرى فى جسد المجتمع مثل السرطان عندما يغزو جسد الإنسان ، ونقف أمام مشهدين لهما دلالة فنية عالية تؤكد على فلسفة المؤلف التى جسدها المخرج " **سمير سيف** "على الشاشة بشكل يحمل بلاغة رائعة عن لحظات الشفافية التى يجب أن يدركها الإنسان ويعيشها مع نفسه وهو مشهد ذهاب الوزير مع سكرتيره إلى المسجد آملا أن يجد الراحة والنوم الذى يحلم به ، وبالفعل يجد ما يتمناه داخل بيت الله ، والمشهد الآخر عندما ذهب الى قسم الشرطة ليدخل التخشيبة لينام ويستمتع بلحظات الراحة التى ينشدها ، ولكن يبقى الخط الأحمر الذى يجب أن لايتعداه الآخر عندما شعر الوزير "أحمد زكي" بالخطر الداهم ولحظات القلق من سكرتيره الخاص وخشى أن يفشى سره الذى ائتمنه عليه ويعلم مالا يعلمه الآخرون ، كان الانتقام شديدا وهى النهاية المأساوية حينما أقدم على قتل هذا الإنسان الذى قدم له كل شيء ليكون جزاؤه مثل جزاء سنمار

**تقديرى لكل العاملين بهذا الفيلم الجرئ بداية من البطل أحمد زكي وهشام عبد الحميد والممثلة لبلبة والفنانة يسرا والمؤلف القدير ، وحيد حامد والمخرج المتميز سمير سيف الذى أعاد للسينما رونقها الجميل بتقديمه لهذا الفيلم الرائع "معالى الوزير".**






# الاتصال التعليمى ومكوناته

**قضية الاتصال التعليمي ومكوناته من أهم القضايا التعليمية ، وتتكون من مجموعة من العناصر الأساسية تتمثل فيما يلى**

**-مفهوم عملية الاتصال التعليمى**

**-عناصر الاتصال التعليمى**

**-أنواع الاتصال التعليمى**

**-عوامل نجاح عملية الاتصال التعليمى**

**وفى هذا العدد سنتناول مفهوم عملية الاتصال التعليمى على أن نواصل فى الأعداد القادمة ، تناول بقية هذه العناصر.**

د. عماد الدين حسن

بداية فإن الثقافة العمالية هى جزء من عملية الاتصال فى النقابات ، وعملية الاتصال عبارة عن تبادل معلومات وخبرات بهدف زيادة الفهم للموضوعات المطروحة بطريقة أفضل وإيجاد حلول مناسبة لهذه الموضوعات والمشكلات المتضمنة فيها وفى عملية التعليم المنظمة توفيرا للجهد والمال وينبغى أن يقوم أحد أفراد المجموعة بقيادة العمل التعليمى ، غير أن الحركة النقابية غالبا ما تفتقر إلى العدد الكافى من القادة المتمرسين على قيادة عملية التثقيف العمالى بينما نجد كثيرا من الخبراء ذوى الخبرة العميقة فى مجال العمل التعليمى ، غير أن مثل هؤلاء قد لا تتوفر لهم الخبرة بمجالات العمل النقابى ومشكلاته بينما قد يتوفر لدى النقابات عدد من القادة الذين لديهم الخبرة العميقة حول مشكلات العمل النقابى وأساليبه وهؤلاء قد لاتتوفر لديهم الخبرة بأساليب عملية الاتصال وأهدافها ، ولذا فإنه لتحقيق أهداف الحركة النقابية فى تثقيف أعضائها ينبغى عليها أن توفر القيادات التثقيفية التى تتوفر فيها العناصر التالية:

المعرفة الجيدة للموضوعات النقابية وكذلك الخبرة فى مجال العمل النقابى ومشكلاته وأيضا القدرة على استخدام مهارات الاتصال بدرجة عالية من الكفاءة.

كما أن النقابات تستطيع أن تلعب دورا حيويا فى المجتمع حيث يمكن أن تكون أداة لصنع التقدم الاجتماعى ، وذلك من خلال توسيع أفق الحياة الديمقراطية والمشاركة فى هذه الحياة كما يمكنها أن تقوم بدور فعال فى المجال الاجتماعى على المستوى المحلى والقومى والعالمى ، غير أن هذا الدور لايمكن أن يتحقق بدون توعية الأعضاء النقابيين بالتحديات التى تواجههم وكيفية التغلب عليهم وتوعيتهم بدورهم فى هذه المسئوليات وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم تجاه مجتمعهم وتجاه نقابتهم وتجاه أماكن عملهم ، ولذا يصبح من الضرورى أن تقوم النقابات بإعداد المثقفين العماليين الذين تتوفر فيهم الشروط الثلاثة السابقة ونعنى بها المعرفة الجيدة والخبرة فى مجال العمل النقابى والقدرة على استخدام مهارات الاتصال حتى يتمكنوا من القيام بعملية التثقيف والتدريب للطبقة العاملة وقياداتها النقابية.

ولهذا فسوف نتناول مكونات عملية الاتصال وكيفية رفع كفاءة هذه العملية وذلك كمقدمة طبيعية لموضوع أساليب العمل التثقيفى التى تعد من أهم الجوانب اللازمة لمن يتصدى لعملية التثقيف العمالى ، وذلك فى العدد القادم إن شاء الله.

**د. عماد الدين حسن**

**آخر خبر**

تعقد فى أوائل هذا الشهر امتحانات نصف العام لطلبة الجامعة العمالية وتستمر الامتحانات لمدة اسبوعين.

## الإشادة بدور الجامعة العمالية

**أشادت جريدة مايو مؤخرا بدور الجامعة العمالية بشعبيتها التجارية والصناعية وذلك تحت عنوان الجامعة العمالية المفترى عليها ، وقالت الصحيفة:**

إن الجامعة العمالية تستهدف المساهمة فى إتاحة الفرص التعليمية لأبناء الطبقة العاملة وكذلك تنمية المهارات الفكرية والعملية لخريجى المدارس الثانوية العامة والتجارية والصناعية كما أتاحت الجامعة العمالية فرص الالتحاق بها ويعمل الخريجون منها فى مجالات تدعم الصناعة المصرية ومنها رقابة الجودة .

وأضافت الصحيفة: إن المؤسسة الثقافية العمالية أنيط بها النهوض بمستويات التربية الثقافية والنوعية النقابية للعمال والارتقاء بمسئولياتهم فى بناء الوطن والمحافظة على قيمه دعما لمؤسساته الدستورية وزيادة الإنتاج وصيانة وسائله.

كما أشارت الصحيفة بأن المؤسسة الثقافية العمالية تؤمن بأهمية العلم والتعليم ودور الثقافة والمعرفة فى النهوض بمستوى التثقيف والتعليم العمالى ، كذلك تعمل على دعم مستوى العمل النقابى بأسلوب علمى سليم يتفق مع منهج العصر ولبلوغ هذا الهدف كانت المبادرة بإنشاء الجامعة العمالية.

## دورة تثقيفية لقيادات العمل النقابى بالسودان

تواصلا لما يربط شعبى وادى النيل فى مصر والسودان فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية احتضنت مصر عددا من ابنائها النقابيين من السودان بمقر المؤسسة الثقافية العمالية بالقاهرة وذلك لحضور الدورة التدريبية لرؤساء النقابات العمالية بالسودان وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٢/١٢/١٧ ولمدة أسبوعين، وقد حضرها ٢٠ رئيسا لنقابات عمالية بالسودان.. وهذه الدورة تعقد ضمن سلسلة الدورات التى تنفذ بناءً على البرتوكول الموقع بين المؤسسة الثقافية العمالية برئاسة السيد السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ورئيس مجلس إدارة المؤسسة الثقافية العمالية، والمؤسسة العامة للثقافة العمالية بالسودان.. وجدير بالذكر أنه تم تنفيذ دورتين خلال شهر يوليو الماضى لعدد ٢٦ لرؤساء الاتحادات المحلية على مستوى جمهورية السودان أما الدورة الثانية فكانت خاصة بقيادات العمل النقابى النسائى بالسودان.

## نظرة على المعاهد التثقيفية المتخصصة

**فى هذا العدد من أخبار الثقافة العمالية نعرفك عزيزى القارئ بالمعاهد التثقيفية المتخصصة وعن ماتم تنفيذه من مجمل الخطة المستهدفة للمعاهد للعام ٢٠٠١/٢٠٠٠.**

**يبلغ عدد المعاهد التثقيفية المتخصصة سبعة معاهد وهى:**

١- **معهد الدراسات النقابية**: والذى أنشىء عام ١٩٦٣ بهدف رفع مستوى كفاءة القيادات النقابية للإسهام فى تطوير أساليب العمل النقابى.

٢- **معهد الإدارة العمالية**: والذى أنشئ عام ١٩٦٥ بهدف إعداد القيادات العمالية المنتخبة ثقافيا وفنيا للمساهمة فى إدارة المشروعات بأسلوب علمى.

٣- **معهد التربية العمالية**: والذى أنشىء عام ١٩٦٥ وذلك بهدف إعداد المثقفين العماليين القادرين على القيام بالعمل التربوى والعلمى فى المراكز والمعاهد العمالية وإعداد سكرتيرى الإعلام بالنقابات العمالية ومعلمى محو الأمية.

٤- **معهد الأمن الصناعى**: والذى أنشىء فى عام ١٩٦٥ بهدف تنمية الوعى لدى العاملين فى مجال الأمن الصناعى بتدريب أخصائى وفنى السلامة والصحة المهنية وأعضاء لجان السلامة والصحة المهنية بالمنشآت وسكرتيرى السلامة والصحة المهنية بالنقابات العمالية.

٥- **معهد التأمينات الاجتماعية**: أنشىء عام ١٩٦٨ بهدف نشر الوعى التأمينى بين القواعد العمالية وإعداد الكوادر المتخصصة فى التأمينات الاجتماعية.

٦- **معهد العلاقات العمالية الدولية**: والذى أنشىء فى ديسمبر ١٩٦٩ بهدف إعداد القيادات العمالية المتخصصة فى مجال العلاقات العمالية الدولية.

٧- **معهد الثقافة السكانية والبيئية**: وقد أنشىء هذا المعهد عام ١٩٧٧ بهدف تنمية الوعى بالمشكلة السكانية وإعداد القيادات النقابية والاخصائيين الاجتماعيين والمدربين والقيادات النسائية فى هذا المجال.

ومن الملاحظ أن خطة المعاهد للعام ٢٠٠١/٢٠٠٠ قد استهدفت إقامة ٣٢٣ دورة لتخريج ٦٤٦٠ خريجا لكن اتضح من تقارير المتابعة أنه تم تنفيذ ٥١٩ دورة بزيادة ١٩٦ دورة عن المستهدف كما تم تخريج ١٢٨٨٦ خريجا أى بزيادة ٦٤٢٦ عن المستهدف، وقد بلغت نسبة التنفيذ بالنسبة للدورات ١٦٠٪ والخريجين ٢٠٠٪.

ومما سبق يتضح أن معظم المعاهد قد تجاوزت التنفيذ عن الخطة المستهدفة لعام ٢٠٠١/٢٠٠٠ وذلك نتيجة المتغيرات الكثيرة التى طرأت مثل التحولات الاقتصادية لمصر وكذلك العوامل الخارجية المؤثرة كاتفاقية الجات ومعايير الجودة ونظام العولمة.

### أخبار سريعة

- عقد معهد العلاقات العمالية الدولية ثلاث دورات خلال شهر ديسمبر الماضى وذلك حول العلاقات الدولية فى المجال الاقتصادى، وذلك بالاشتراك مع النقابة العامة للبريد والاتحاد المحلى لعمال محافظة الغربية.
- عقد معهد التأمينات الاجتماعية أربع دورات اشتركت فيها النقابة العامة للإنتاج الحربى فى دورة سكرتيرى التأمينات الاجتماعية بجانب عدة شركات مختلفة فى دورة البرنامج المتقدم، أما دورة الحقوق التأمينية فقد اشتركت فيها أيضا عدد من الشركات المختلفة أما النقابة العامة للصناعات الغذائية فقد اشتركت فى دورة سكرتيرى التأمينات الخاصة بالصناعات الغذائية.
- قام معهد الثقافة السكانية والبيئية بعقد عدد من الدورات فى مجال البيئة، وذلك خلال الفترة من ١٢/٢٢ حتى ١٢/٢٥ كما عقد دورتين فى مجال الثقافة السكانية خلال الفترة من ١٢/٢٨ حتى ١٢/٣١ وذلك بمقر اتحاد عمال المنيا، كما تم عقد ١٣ دورة فى مجال البحث العلمى تناولت التنمية والبيئة والمشكلات القومية والحاسب الآلى

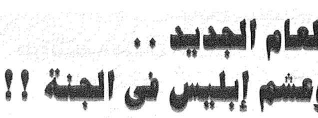
## فى فندق الجامعة العمالية..

# حفل الإفطار واجتماع مجلس إدارة مجلة العمل





أقامت أسرة مجلة العمل حفل افطارها السنوى هذا العام خلال شهر رمضان المعظم بفندق الجامعة العمالية، وذلك بحضور السيد الوزير أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة ورئيس مجلس إدارة المجلة وأعضاء مجلس إدارة وأسرة المجلة من المحررين والإداريين. وقد استقبلهم بالترحيب الأستاذ الدكتور عماد الدين حسن المدير العام وعضو مجلس إدارة المجلة كما تم عقد اجتماع لمجلس إدارة المجلة والجمعية عقب الإفطار بمقر الجامعة.






أحمد أبو السعود

اليوم .. يبدأ عام ميلادى جديد .. هو العام الثالث من الألفية الثالثة .. التى كان من المفترض أن تكون البشرية فيها قد وصلت إلى مرحلة متقدمة من العلاقات الدولية المتوازنة فى ظل قوانين الخير والعدل والسلام .. بعد أن مرت بعصور الظلم والقهر والاستعمار والاستعباد.

كان من المفترض أن تكون البشرية بعد تجاربها الطويلة عبر عصور التاريخ قد استطاعت مع بدايات الألفية الثالثة من الميلاد أن تجعل مبادئ الحرية والمساواة والعدالة هى الحكم والفيصل بين الدول والشعوب فى ظل تراث متراكم من المناداة المتكررة بحقوق الإنسان ، وحق كل شعب أن يقرر مصيره بنفسه داخل كيان حر مستقل ويتمتع بحدود آمنة ومعترف بها .. دون التعرض لأية أخطار خارجية غير مبررة .. ودون أن تهدده أية قوى مستفزة لاتعرف إلا منطق القهر والقوة الغاشمة والمعايير المزدوجة ولا تؤمن إلا بشريعة السيادة العنصرية وقوانين الغاب .

وبكل الأسف .. ورغم كل الاحتفالات الزائفة بحلول عام ميلادى جديد .. فإننا نلاحظ أن شريعة الغاب قد عادت من جديد ، وكأننا مازلنا نعيش فى العصور الأولى للبشرية .. تلك العصور التى كانت السيادة فيها لمنطق (البلطجة)و( رمى الجتت) فى ظل قانون العلاقة بين الذئب والحمل .. والتى كان ( الحمل ) فيها معتديا وظالما .. ومغتصبا لحقوق ( الذئب) الوديع .. والمفترى عليه !!

هذا هو - بكل الأسف - هو حالنا اليوم فقد عاد منطق القوة والبلطجة الدولية من جديد ليعتبر الشعوب التى تناضل من أجل نيل حقوقها وحريتها رموزا للإرهاب .. وليعتبر الأصوات التى تناصر حقوق الإنسان وحق تقرير المصير للشعوب الواقعة تحت نير الاحتلال .. أصواتا متجاوزة للمبادئ ومناوئة للحرية وناصرة للعدوان والإرهاب .

إن هذا .. إذا لم يكن هو حالنا اليوم .. فبالله .. ما هو معنى أن تمضى الدولة الصهيونية فى استمرار اغتصابها لأراضى الشعب الفلسطينى وتقطيع أوصالها وتحويلها إلى ( كانتونات ) متفرقة تفصل بينها مستعمرات يهودية ، ما أنزل الله بها من سلطان . مستخدمة أبشع أنوا ع الظلم والعدوان والقضاء على الأخضر واليابس وتقتيل الأطفال والنساء والشيوخ وهدم المنازل فوق رءوس أصحابها .. فى مذابح همجية لم يعرف التاريخ لها مثيلا.. فى ظل حماية أكبر دولة فى العالم .. هى الأخرى - وبكل الأسف أيضا - لاتؤمن إلا بمبادئ القوة الغاشمة وممارسة كل ألوان البطش ضد الشعوب المغلوبة على أمرها .. رافعة رايات التفرقة العنصرية والدينية - وكأننا عدنا إلى عهد الحملات الصليبية - تاركة الشعوب المستضعفة تئن تحت نير الظلم والعدوان والاحتلال .. مساندة للقوى العدوانية الباغية .. حاملة موازين مختلفة .. ومعايير مزدوجة .. تترك من خلالها كوريا الشمالية والدولة الصهيونية والهند وباكستان .. تلك الدول التى تأكد أمتلاكها لأسلحة الدمار الشامل ،، وتستأسد فى مواجهة العراق رغم إعلانه أنه لا يمتلك شيئا من تلك الأسلحة .. لا لسبب إلا لأنه عربى .

إن هذا هو حالنا اليوم ونحن نتطلع إلى العام الجديد .. آملين أن يكون بشير أمن وسلام .. فهل يتحقق ذلك .. أم أننا نحلم .. وما هو إلا عشم أبليس فى الجنة ؟



## مسابقة العدد

- ما أهم الانتصارات الإسلامية التى حدثت فى رمضان؟
- ما اسم القائد الإسلامى الذى استعاد بيت المقدس من أيدى الصليبيين؟
- متى أنشئت منظمة العمل العربية .. وما الفرق بينها وبين منظمة العمل الدولية؟
- ما أهم ملامح قانون إنشاء صندوق إعانات الطوارئ للعمال وما أهم موارده؟

## الجوائز :

- اشتراك فى مجلة العمل لمدة ستة أشهر
- مجموعة من الكتب الثقافية للفائزين الثلاثة الأول

## نتيجة المسابقة الأخيرة

**١- هبة الله أحمد فرغل**

عمارة د٥٠ امتداد مساكن الإخاء- الدور الرابع-إسكان ضباط الشرطة-كورنيش المعادي

**٢- مصطفى كذلك**

مصنع نسيج زفتي- شركة الدلتا للغزل والنسيج

**٣- محمد فؤاد إسماعيل**

١٢ شارع الخليفة المأمون- منشية البكري- القاهرة

# مبروك علينا .. هذا الحب الأمريكى المفاجئ !!

أمريكا التى تقف بكل قوة وبكل مافى ترساناتها من أسلحة فتاكة وراء العدوان الإسرائيلى المستمر ضد الشعب الفلسطينى وأمريكا التى قامت بغزو أفغانستان ووضعها تحت الوصاية الأمريكية والأوروبية تحت دعاوى لم تثبت حتى الآن ، وأمريكا التى أصدرت حكما مسبقا على ارتكاب العراق انتهاكا ماديا للقرار رقم ١٤٤١ الصادر من مجلس الأمن .. توطئة لما تنوى من هجوم بربرى على العراق .

وأمريكا التى " سرقت " التقرير العراقى الذى قدمه لمجلس الأمن ورفضت توزيعه إلا على الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن ، أما الدول العشر المنتخبة فلم تعرها اهتماما ، واكتفت بتوزيع ملخص للتقرير عليها .. ضاربة عرض الحائط بكل القوانين والأعراف الدولية .. معتمدة وضع المجلس بل والأمم المتحدة أيضا تحت الوصاية والهيمنة الأمريكية ..

أمريكا هذه .. ظهرت عليها ،فجأة أعراض الحب والهيام للعالم العربى .. من خلال المبادرة الغريبة التى أطلقها كولن باول وزير الخارجية الأمريكى والتى توجه بها إلى الدول العربية تحت مسمى " مبادرة المشاركة من أجل الديمقراطية والتنمية " والتى تضمنت بنودا عديدة للدعوة والعمل على تحسين حياة النساء والأطفال فى العالم العربى وصولا إلى الإصلاح المالى والاقتصادى .. ومساعدة الحكومات والشعوب العربية على تحقيق الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وصولا للديمقراطية الحقيقية !!

وهذا الحب الأمريكى المفاجئ هو بمثابة السم الزعاف الذى يوضع فى العسل ..

فهل ياترى .. هل يوجد بيننا من يصدق أن الولايات المتحدة تريد بالعلم العربى خيرا ؟

إنها مثل الجزار الذى يقدم الطعام والغذاء لذبيحته حتى تكبر ويكثر اللحم بها وتكتنز أجنابها .. تمهيدا للحظة الموعودة التى يغتنم بها " الجزار " بكل ما فى الذبيحة من لحم وشحم .

أليس البترول على سبيل المثال .. هو اللحم ؟ وأليس كل ما يزخر به العالم العربى من خيرات .. هو الشحم ؟

ثم .. أليس الكاوبوى الأمريكى .. هو الجزار ؟ إننا نتساءل .. ماذا يهم العم سام الأمريكى من تلك الإصلاحات المقترحة ؟

أليست تعتبر من الأمور الداخلية والخاصة جدا بكل شعب من الشعوب العربية ؟

وما هى المصلحة المباشرة التى يمكن أن تعود على الولايات المتحدة من بنود المبادرة المطروحة؟

إنها كما قلنا أمور داخلية وخاصة جدا ولا تهم أحدا غير أبناء الوطن العربى ، ولا معنى لكل ذلك وفى هذه الظروف بالذات إلا عودة الوصاية والهيمنة والتحكم فى مقدرات الشعوب .. ولكن على طريقة " البلطجة الأمريكية "!!

## من أجمل ما قرأت

**تلك الكلمات الهامسة المتفجرة . . للشاعرة وفاء وجدى فى قصيدتها "اسكن فى عيني"**

كى أهواك كما تتمنى أن أهواك
أسكنيّ فى عينيك
فتطل على الدنيا من عيني
تتلون بى نظرتك الدافئة لكل الأشياء
فترى الكون جميلا
وتراني كل جمال الكون
يصبح عالمنا كيف نشاء
كى أهواك كما تتمنى أن أهواك
دعنى أتمدد فى أعراقك
أجرى فى تيار دمائك
تتنفسنى بعض هوائك
دعنى أصبح نبضك
أدفئ صوتك
أصبح كلمتك الحلوة
نظرة عينيك . . وأغنيتك
أسكنيّ فى عينيك إذا جن الليل
حتى أغدو سهرك
حلمك
فإذا أشرق فجرك
أشرقت على كونك
فترانى أبزغ فى نور الفجر
وتشم عبيرى فى الزهر
وأدب على شفتيك .. دبيب الشعر
أمسح وجهك نسمة صيف عطرية
يصبح دفئى فى كفيك إذا لامست الأشياء
أملأ حولك كل الأرجاء
كى أهواك كما تتمنى أن أهواك
استقبل كل رسائل فكري
رغم الأميال!!
خاطبنى فى البعد وفى القرب
فإذا ما بدأ حوار الحب
لن تقطن أزمنة أو أميال

## برقيات عاجلة

■ **إلى مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف**

أختر أى مسجد بطريقة عشوائية لتستمع إلى خطبة الجمعة .. وسوف تفاجأ بأن قواعد اللغة العربية تموت على ألسنة خطباء المساجد .. كما أن الخطأ فى الأحاديث النبوية يعتبر من الأخطاء الشائعة.

■ **إلى منتجى أغانى الفيديو كليب:**

لماذا الإصرار على كتابة أسماء المطربين والأغانى وبيانات الإنتاج بالحروف اللاتينية ؟ هل أصبحت حروف اللغة العربية قديمة ؟

■ **إلى إدارة المرور بوسط القاهرة:**

لماذا الإصرار على بيع المواطنين لتلك الشركة الاحتكارية التى تجمع الأموال نظير انتظار السيارات أمام الماكينات التى زرعتها الشركة بشوارع وسط القاهرة ؟ ألا يكفى المواطنين ماليديهم من أعباء " متلتلة " ؟ حتى تأتى هذه الشركة لتزيد من أعبائهم ؟

■ **إلى الشاشة الصغيرة :**

كم أنت مظلومة بكل هذه " العاهات " التى تطل من خلالك علينا .. لتتحفنا بالأشكال الغريبة واللغة الركيكية والأصوات المسلوخة .. لك الله أيتها الشاشة العزيزة لتعودى مثلما ،كنت فى الماضى .. مرآة فنية وثقافية أصيلة !!

## ردود قصيرة

● **الأخ محمود عبد السلام من الإسكندرية :**

وصلت رسالتك وشكرا على رأيك الصادق فى مجلة العمل.

● **الأخ عبد الله ربيع من أسيوط:**

قصيدتك مليئة بالصور الشعرية الجميلة .. وبها بعض الأخطاء النحوية والصرفية بالإضافة إلى عدم التزامها بالأوزان الشعرية .

● **الأخت " شاعرة الفيوم "**

شكرا على قصيدتك .. ونرجو أن توافينا بقصيدة أخرى تكون صالحة للنشر .

## كلمات عاشت

● ما أخذ بالقوة لا يستعاد إلا بالقوة
" جمال عبد الناصر "

● ياجبل .. ماتهزك ريح
" ياسر عرفات "

● الحرة .. لاتأكل بثديها
" من المأثورات العربية "

## آخر الكلام

اللهم اجعل هذا بلدا آمنا
وشكرا ودائما .. هنا نلتقى



## برقية تأييد للرئيس من وزارة العمل

أرسل السيد أنور سلامة وزير العمل برقية تأييد إلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر بمناسبة عيد النصر وما أعلنه سيادته من خطوات لوقف العدوان الإسرائيلي على مياه نهر الأردن.

وفيما يلى نص البرقية:

**"السيد الرئيس جمال عبد الناصر**
**سراى القبة-القاهرة**

باسمى وباسم وكلاء وزارة العمل ومديرى الإدارات والمناطق الاقليمية بها . . فى مناسبة اجتماعنا الشهرى اليوم .. نرفع جميعا لسيادتكم خالص التهنئة فى عيد النصر .. مع تأييدنا الكامل لكل ما تتخذونه سيادتكم من خطوات فى سبيل تدعيم القومية العربية ورفاهية الشعب العربي.

**أنور سلامة**

**مجلة العمل -يناير ١٩٦٤**

# الدور الجديد .. لهيئة التأمين

**بدأت هيئة التأمينات الاجتماعية تأخذ وضعها الطبيعى من حاضر ومستقبل المواطنين العاملين فى مجتمع الكفاية والعدل ، فبعد أن تحولت مؤسسة التأمينات الاجتماعية إلى هيئة عامة .. وذلك لزيادة ضمان أموال الشعب العامل فيها .. بدأت الهيئة تواجه مسئوليات جديدة .. وفى هذا التحقيق الذى كتبته الأستاذة أمينة شفيق ترصد فيه المسئوليات الجديدة الملقاة على عاتق هيئة التأمينات.**

**بقلم : أمينة شفيق**

فى خطوة لتحقيق التأمين الصحى الشامل لكل العاملين من أبناء الشعب أصدر السيد أنور سلامة وزير العمل فى اجتماعه مع رؤساء النقابات قرارا بتحويل كل المستشفيات التى كانت تابعة للمؤسسة الصحية إلى هيئة التأمينات الاجتماعية وهذا القرار يمس كل العمال بكافة مستوياتهم ويجعل العلاج والدواء مجانا للعامل بعد أن يدفع قسطه الشهرى إلى الهيئة بالاشتراك مع صاحب العمل.

ولذلك فمسئولية هيئة التأمينات ستصبح عشرات أضعاف مسئوليتها الحالية ، ولذلك وجب على القائمين على هذه الهيئة العامة أن يحققوا نتائج أبعد أثرا.

**المسئوليات الجديدة**

**والمسئوليات الملقاة على الهيئة ستصبح كالآتي:-**

-حصر أرباب الأعمال وإلزامهم بالتأمين على العاملين لديهم ويستوى فى ذلك التاجر الصغير مع المؤسسات العامة الصناعية أو التجارية.

- إنشاء جهاز إحصائى ضخم يمد البلاد بكافة الاحصاءات العمالية.

- صرف المعاشات والتعويضات والمعونات.

-علاج الإصابات وأمراض المهنة.

- تطبيق التأمين الصحى .. فور صدور القانون الخاص به.

-القيام بكافة الأبحاث العلمية والطبية الخاصة بالوقاية من إصابات العمل وأمراض المهنة وذلك تمشيا مع روح المادة رقم ٥١ من القانون رقم ٩٢ لسنة ١٩٥٩.

-إنشاء نظام متطور للتأهيل المهني

**إصابة العمل**

**نسبة إصابات العمل فى الجمهورية العربية المتحدة ترتفع كثيرا عن النسب التى توصل إليها العاملون فى الحقل الإحصائى فى البلاد الأخرى ، وذلك لعدة أسباب هى :**

١- أن العامل المصرى لايزال فى أغلب الأحيان يصل إلى الآلة عن طريق خبرة وفترة تعليم ليست على أسس تدريبية سليمة.

٢- أن مراكز التدريب المهنى والتعليم الصناعى لايزالان يمدان الصناعة بعدد قليل من العمال الفنيين .

٣- النقص الشديد الذى يواجه هؤلاء العمال فى مجالات الدعاية للوقاية من إصابات العمل وأمراض المهنة.

ولذلك نجد أن نسبة عالية من جهود هيئة التأمينات توجه إلى علاج الإصابات أو أمراض المهنة ثم صرف التعويضات أو المعاشات.

**من أخبار النقابات**

**يقدمها : محمد محمد على**

## صورة من مجتمعنا الاشتراكى

### عامل أجره ٣٧ قرشا .. ويعالج بأربعة آلاف جنيه

العامل صبحى عبد العزيز بقسم الغزل بشركة المحلات الصناعية للحرير والقطن سيسافر فى الأسبوع القادم إلى انجلترا للعلاج فى إحدي مستشفياتها على نفقة الشركة . . العامل مصاب فى ذراعه بأورام ، أنفقت الشركة على علاجه فى القاهرة نحو ثلاثة آلاف جنيه ، ولم يأت بنتائج طيبة .. رصدت الشركة لعلاج العامل فى الخارج مبلغ ألف جنيه أخرى -العامل أجره اليومى ٣٧ قرشا .

هذه صورة مشرفة لمجتمعنا العمالى بعد تطبيق القرارات الاشتراكية الثورية.

• اللجنة النقابية لعمال شركة بوليتكس اتفقت مع المؤسسة الاجتماعية العمالية بشبرا على أن تقوم اللجنة النقابية بدفع أجر يوم ٢٣ يوليو لعام ١٩٦٢ من أموال الجزاءات بدلا من خصمها من أجور العمال .. عرابى الحامولى رئيس اللجنة النقابية هو صاحب الاقتراح.

• النقابة الفرعية لعمال الغزل والنسيج بالقاهرة وقعت اتفاقا مع الشركة العربية لنسج"الجاكارد" ينص الاتفاق على:

-زيادة أجور جميع عمال المصنع بنسبة ٦٪ من إجمالى الأجر، و صرف منحة سنوية قدرها أجر ١٥ يومًا ، وصرف قطعة قماش من الكستور فى الشتاء وأخرى من الزفير فى الصيف لكل عامل من عمال المصنع.. وقع الاتفاق عن العمال محمد حسين سالم رئيس النقابة ومحمود مصطفى سكرتيرها وعن الشركة محمد ماردينى.

**"مجلة العمل-يناير -١٩٦٤"**

## ـــات الاجتماعيـــة

ومن ثم يجب على الهيئة البدء من الآن فى محاولة ضغط هذا المجهود لمواجهة الأعباء الجديدة بعد صدور قانون التأمين الصحى ، وذلك عن طريق تطبيق روح المادة رقم ٥٢ من قانون التأمينات والتى تقرر أن هيئة التأمينات الاجتماعية لايتوقف دورها بالنسبة للعمال عند دفع التعويض أو علاج الإصابة ، وإنما يتعدى ذلك إلى الوقاية . .

**والتى ترجع بالنفع العام على:-**

**-مكان العمل** : فلا تقف الآلة عن العمل فى أى لحظة.

**- هيئة التأمينات**: بتخفيض نسبة الإصابات ، وبالتالى قيمة التعويضات .

**-الصناعة** : فالعامل المصاب غالبا ما يكون من العمال الفنيين.

**-العامل:** لأنه سيستمر فى عمله .ويرتفع أجره.

وعملية البحث فى وسائل الوقاية من إصابات العمل يمكن تحقيقها عن طريق إنشاء جهاز أبحاث طبى تابع للهيئة يقوم بعمل أبحاث علمية على كل صناعة ووسائل الوقاية منها .

ولابد أن تخرج هذه الأزمات إلى ميدان العمل سواء عن طريق **مجلة التأمينات الاجتماعية** أو تنظيم دورات ثقافية خاصة بالأمن الصناعى ، أو بإدراج مادة الوقاية فى برامج جميع الوزارات التى تعمل فى حقل التعليم الصناعى.

### التأهيل المهنى

وتأتى بعد ذلك مرحلة إعداد العامل الذى أصيب بالعجز الكلى أو الجزئى لتأهيل هذه الفئة مهنيا حتى توفر لها فرصة العمل والكسب ، وذلك عن طريق تدريب القدرات الباقية لكل عامل وتحويله إلى مهنة أو حرفة تتناسب مع العجز الذى أصيب به ، وبذلك يشعر العامل أنه ليس عالة على المجتمع ، ويوفر له المعاش إذا استطاع تحقيق دخل يتساوى مع دخله السابق على الإصابة ، بالإضافة إلى إعادة تحصيل استقطاعات المعاشات من العمال المؤهلين بعد اشتغالهم فى المهن الجديدة.

### الطاقة الفنية

ولاشك أن هذه الأعباء تحتاج إلى قوى عاملة داخل نظام الهيئة ويجب إعداد هؤلاء الفنيين من الآن .. وذلك بالاتفاق مع إدارات الجامعة ووزارتى التعليم العالى والتربية والتعليم لإدراجها فى أى تخطيط تعليمى تقوم به هذه الجهات من الآن ، وذلك حتى لاتواجه الهيئة عند تنفيذ هذه الخطوات بمشكلة نقص الفنيين الواجب تشغيلهم فيها.

**مجلة العمل -ديسمبر ١٩٦٣**

## من نشاطنا

● تعتزم جمهورية مصر العربية التقدم لترشيح نفسها لعضوية مجلس إدارة مكتب العمل الدولى فى الانتخابات التى ستجرى فى يوليو ١٩٦٣.

● أعدت إدارة التخطيط بوزارة العمل دليلا شاملا لجميع الشركات المساهمة وشركات التوصية بالاسهم فى القطاعين العام والخاص وهى الخاضعة للقانون رقم ١١١ لسنة ١٩٦١ بشأن المشاركة فى الأرباح وسيتم توزيعه خلال يناير الحالى.

● تسلم المستشارون والملحقون العماليون الجدد عملهم بسفاراتنا بالخارج، هذا وتقوم إدارة العلاقات العمالية الخارجية بإعداد نشرة دورية خاصة بهم.

● تم حتى الآن عقد ثلاثة اجتماعات شهرية بين رؤساء النقابات العامة ومديرى الإدارات والمناطق بالوزارة برئاسة السيد الوزير ، وذلك بمبنى المؤسسة الثقافية العمالية.

**"مجلة العمل-يناير -١٩٦٣"**

## أضواء

**عزيزى القارئ**

طوى الزمن من عمره عاما آخر .. وبدأنا منذ أيام صفحة جديدة فى عام جديد تتطلع إليه البشرية كلها بأمل باسم أن يجعله الله عام رخاء وأمن ورفاهية لشعوب العالم أجمع ، والواقع-ياعزيزى القارئ- أن العام الذى انقضى منذ أيام يستحق منا وقفة سريعة فاحصة لأحداثه .. سواء فيما يتعلق بالمحيط الدولى أو المحيط العربى أو مايتصل بالمحيط المحلى.

لقد كان عام ١٩٦٣ حافلا بالأحداث العديدة والتطورات الضخمة التى أثرت فى مجريات الحياة الدولية وفى تطلعها نحو مستقبل أفضل . .فزادت فيه حركات تحرر الشعوب خاصة فى أفريقيا .. وساد أسلوب التفاهم الدولى على التهديد باستخدام أسلحة الدمار الرهيبة ، بمعنى أن عام ١٩٦٣ -دون جدال- كان أكثر من أى عام سبقه تقدما على طريق السلام .

وفى محيط الأمة العربية . . حوى العام الذى ولى -أكثر من غيره- أحداثا ضخمة وهزات عنيفة وتطورات مؤثرة فى العراق .. فى سوريا .. فى اليمن . . فى الجزائر . . بل حتى بالنسبة لقضية فلسطين التى بدأت تدخل مرحلة جديدة وحاسمة .

**أما فى محيطنا المحلى فى الجمهورية العربية المتحدة** . .فقد كان العام الذى مضى حافلا بشتى الانتصارات والتطورات .. زاد فيه عدد المشروعات . . وتوالت فيه القوانين والقرارات الثورية لتؤكد بوضوح أهداف تحول مجتمعنا الاشتراكى فى تحقيق الكفاية والعدل .. وحصل العمال على مزيد من المكاسب ، لعل من أبرزها قرارات أكتوبر الخاصة بزيادة عدد الأعضاء المنتخبين بمجالس إدارات الشركات والمؤسسات والجمعيات تمكينا للعمال من ممارسة مسئولياتهم ، كما تحققت -لأول مرة- اشتراكية العمل وتكافؤ الفرص بصورة إيجابية بصدور القرار ١١٣ الخاص بتنظيم تشغيل العمال فى بعض المهن . . وشهد أيضا صدور أول عدد من هذه المجلة لتلعب دورا فى عملية التوعية العمالية.

وحفل العام المنصرم بالمؤتمرات العديدة ، كان من أهمها مؤتمر وزراء العمل الافريقيين الذى عقد خلال الشهر الماضى بالقاهرة وضم لأول مرة ٢٠ وزير عمل أفريقي، ناقشوا مسائل العمل فى افريقيا على المستويين الأفريقى والدولى .

وفى عام ١٩٦٣ زاد الإنتاج فى بلادنا وارتفعت نسبته عن العام الذى سبقه بصورة مشرفة جديرة بالتقدير ، كما أنها دليل على أن التطور فى الحقوق العمالية يقابله تطور فى الواجبات بصورة واضحة ، وأن عمالنا أصبحوا حريصين علي أن يحققوا انطلاقة حقيقية فى معركة الإنتاج بعد أن أصبحت مسئولياتهم مباشرة عنه.

إن العام الماضى ، وما استطعنا أن نحققه على أرضنا من انتصارات رائعة خلاله ، يجعلنا أكثر ثقة فى أنفسنا ، واعتمادنا على الله وعلى امكاناتنا بحيث يكون العام الجديد بالنسبة لبلادنا أكثر تقدما وأكثر رخاء من العام الذى سبقه وأن تواصل أرقام الإنتاج ارتفاعها المستمر . .وأن يشهد هذا العام وضع حل نهائى لمشكلة فلسطين وعودة أصحابها . . إن آمالنا فى هذا العام لاحدود لها .. حفظ الله بلدنا .. ودعم اشتراكيتنا وانتصاراتنا .. وسدد الله خطى قائد ثورتنا لما فيه خير الأمة العربية . .ومبروك العام الجديد . . وإلى اللقاء مع أطيب التمنيات.

**السيد الطاهرى**

**مجلة العمل يناير ١٩٦٤**

# أخبار النقابات



يقدمها : **محمد محمد على**



# عمال مصر يشاركون فى مؤتمر الطاقة والمناجم بالهند

عاد إلى القاهرة وفد عمال مصر بعد اشتراكه فى مؤتمر نقابات الطاقة والمناجم فى الهند برئاسة النقابى بعزق رفاعى أحمد رئيس النقابة العامة للمناجم والمحاجر . . المؤتمر يضم ممثلين لـ ١٠٦ دول إلا أن الذين شاركوا فيه ٦٦ دولة يمثلون ٢٠ مليون عامل من أعضاء المنظمة الدولية للطاقة والمناجم بباريس منهم ٥ دول عربية .

**وصرح النقابى بعزق رفاعى رئيس الوفد** بأن المؤتمر عقد بمدينة كوشين أكبر مدن ولاية كيرالا الهندية وفى كلمته أمام المؤتمر قال أن مصر ترفض العنف والإرهاب وتسعى إلى تحقيق السلام العادل والشامل ، مشيرا إلى أن مايتعرض له الشعب الفلسطينى من قبل الآلة الحربية الإسرائيلية لا يمكن السكوت عليه بعد أن صورت الولايات المتحدة للعالم الفلسطينيين الذين يدافعون عن أرضهم وديارهم بأنهم إرهابيون.

وأوضح النقابى بعزق رفاعى أن العولة الجديدة التى اخترعتها أمريكا للسيطرة على العالم اقتصاديا وعسكريا هى كذبة كبيرة وخدعة فحواها إعطاء حرية كبيرة لاقتصاد السوق وقد أصبحت العولة وآثارها المدمرة خاصة على شعوب العالم النامى لأنه لايستطيع أحد بمفرده أو دولة بمفردها أن تقف ضد العولة، وعدم الرضى لما تفرضه العولة من شروط لأن الشعوب غير راضية على فرض الشروط على سيادة الدول ومن حق الحكومات أن تقترض من البنك الدولى وصندوق النقد الدولى ولكن ليست بشروط العولة ودون فرض أية سياسات على الحكومات .

**وتحدث السيد باندى رئيس اتحاد نقابات المناجم والطاقة بالهند** حيث حذر من تدخلات

## الحركة العمالية الهندية

- عدد سكان الهند مليار ومائة مليون نسمة.
- عدد اتحادات العمال خمسة اتحادات فى ٢٢ ولاية هندية .
- عدد العمال الذين يحق لهم الانضمام للتنظيم النقابى ٤٠٠ مليون عامل.
- عدد العمال المنضمين للنقابات مائة مليون عامل فقط.
- أجور العمال متدنية للغاية متوسطها ٥٠ روبية فى اليوم وهو مايعادل دولارا واحدا.
- أكد السيد باندى رئيس الاتحاد العام للعمال أن التنظيم النقابى يعارض بشدة سياسة الخصخصة ولانسمح للقطاع الخاص وخاصة للأجنبى بأن يدخل فى صناعاتنا ورغم تجربتنا البسيطة فقد ارتفعت الأسعار وفقد ٣٠٠ ألف عامل وظائفهم.
- بالهند ٤٠ ألف ملياردير وباقى الشعب تحت خط الفقر.

الصندوق والبنك الدوليين فى شئون الدول النامية ، **كما تحدث آلن سيمون السكرتير العام للمنظمة الدولية للطاقة والمناجم** ، فأكد ضرورة التضامن العمالى لمواجهة سياسة الولايات المتحدة والتى تعمل من أجل الهيمنة على العالم ونهب موارد الدول النامية.

**وفى ختام أعمال المؤتمر أعلن المشاركون استنكارهم لكافة أنواع العنف ورفضهم التام الهيمنة الأمريكية لمقدرات الشعوب فى الدول النامية وأكدوا تأييدهم لدعوة مصر التى أعلنها الرئيس حسنى مبارك من قبل لنزع أسلحة الدمار الشامل وعقد مؤتمر دولى لمكافحة العنف والإرهاب .**

وأكد المشاركون فى المؤتمر رفضهم توجيه استخدام الطاقة والخامات المنجمية فى الأغراض العسكرية وطالبوا بأن توجه هذه الموارد إلى مشروعات التنمية والتى تحقق الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى وأمن الشعوب وعدم احتكار الدول الكبرى والشركات المتعددة الجنسيات لهذه الموارد بل اعتبارها من الدول النامية ولايجب استخدامها ضدهم ، والتأكيد على الزام الحكومات بتطبيق التشريعات العمالية وتوفير وسائل الأمان وحق الاضراب والتعبير عن مطالبهم بحرية وعدم استغلالهم عن طريق المؤسسات الاحتكارية وفقا لاتفاقيات العمل الدولية .

**وأعلن المشاركون فى المؤتمر تضامنهم مع الشعب الفلسطينى ورفضهم لما تقوم به إسرائيل من تدمير وقتل ، وطالبوا بضرورة التزام إسرائيل بقرارات الأمم المتحدة وسحب قواتها من الأراضى العربية المحتلة وأكدوا على تطبيق ميثاق التضامن العمالى الدولى والدعوة لتنظيم مظاهرات عمالية فى دول العالم ضد ما تقوم به إسرائيل فى فلسطين.**

**ورفض المؤتمر تهديدات أمريكا وبريطانيا لضرب العراق لاستغلال موارده البترولية وتهديداتهما لإيران والعرب.**

## النقابة العامة للبترول :

# صرف بدل مخاطر لعمال البترول وتشكيل لجان نقابية جديدة





م. سامح فهمى ـ فوزى عبدالبارى

**وافق المهندس سامح فهمى وزير البترول على صرف علاوة التسكين للعاملين بالبترول الذين لم يحصلوا على علاوات من تاريخ تطبيق اللائحة الجديدة على أن يصرف نصف العلاوة المستحقة فى يناير الحالى والنصف الآخر فى شهر يوليو القادم.**

أعلن ذلك النقابى فوزى عبد البارى رئيس النقابة العامة للبترول ورئيس الاتحاد العربى لعمال البترول .. وأضاف أن هذه الاستجابة جاءت بناء على طلب أعضاء الجمعية العمومية للنقابة التى عقدت فى سبتمبر الماضى ، كما تقرر صرف بدل مخاطر قيمته مائة جنيه شهريا لمن يعمل فى الأعمال ذات المخاطر الفائقة ابتداء من يناير الحالى وأشار رئيس النقابة العامة إلى أن النقابة طالبت اللجان النقابية بها بإعداد كشوف بأسماء العاملين الذين حصلوا على مؤهلات أعلى أثناء الخدمة لتسوية حالتهم ، وأكد رئيس النقابة أن النقابة تقوم حاليا بدراسة الأمراض المهنية وخاصة المتعلقة منها بطبيعة العمل كما تقوم النقابة بتشكيل لجان نقابية لفروع الشركات التى تتمتع بالاستقلال المالى والإدارى والعمل على تنمية العضوية من خلال التوسع فى تشكيل اللجان الإدارية لجميع المنشآت الحديثة سواء كانت قطاع خاص أو استثمارى أو مشترك .

## النقابة العامة للسكك الحديدية

# تسوية حالات العمال الذين حصلوا على مؤهلات أثناء الخدمة

أصدر مجلس إدارة هيئة السكك الحديدية قرارا يقضى بتسوية حالات العمال الذين حصلوا على مؤهلات أثناء الخدمة أو قبلها ومنحهم علاوة الدرجة المرقى إليها.. يستفيد من ذلك القرار جميع العاملين الذين تنطبق عليهم الشروط.

أعلن ذلك النقابى فاروق نصار رئيس النقابة العامة للسكك الحديدية ورئيس الاتحاد المحلى لعمال الجيزة.

## النقابة العامة للخدمات الصحية

# تثبيت العمالة المؤقتة بالتأمين الصحى

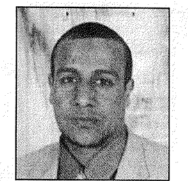
تم تثبيت ٢٠٠٠ عامل مؤقت بالتأمين الصحى بكافة التخصصات من بين ١٩ ألف عامل مؤقت ، صرح بذلك النقابى عبد الحميد عبد الجواد رئيس النقابة العامة ، كما تم تثبيت ٣٠٠ عامل بالهيئة العامة للمصل واللقاح بعد تحويلها إلى شركة قابضة ، وتعمل النقابة العامة على حصر جميع العمالة المؤقتة سواء فى الوحدات الصحية أو المستشفيات العامة لتثبيتهم من أجل استقرارهم

## نقابى نقدمه لك

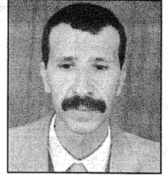


**عادل أبو الوفا جاد الكريم**
**الأمين العام للجنة النقابية المهنية للعاملين بصناعة البناء والأخشاب بالاسكندرية**

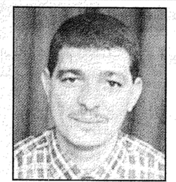
- بدأ حياته النقابية فى الثمانينيات عضوا بمجلس إدارة اللجنة النقابية المهنية للعاملين بصناعات البناء والأخشاب بالإسكندرية فى دورة ١٩٨٣ .
- انتخب فى دورة ١٩٨٧ مساعدا للأمين العام وأعيد انتخابه فى دورة ١٩٩١ .
- فى دورة ١٩٩٦ أنتخب أمينا عاما للجنة وأعيد انتخابه فى الدورة الحالية ٢٠٠١/٢٠٠٦ .
- سافر الى الجزائر فى عام ٢٠٠١ لحضور مؤتمر "البطالة والخصخصة" الذى نظمه الاتحاد الدولى لعمال البناء والأخشاب ، وعرض التجربة المصرية أمام المؤتمر الذى انتهى إلى توصيات هامة للحفاظ على حقوق العمال من جهة ، وإيجاد فرص عمل أمام الأجيال الشابة من جهة أخرى.
- كان له دور بارز فى حل مشكلات العمال الذين يتعرضون للفصل بناء على توصيات اللجان الطبية بالتأمين الصحى عند إعادة الكشف الدورى نتيجة إصابتهم بأمراض أثناء الخدمة ولكنها لاتعوقهم عن العمل مثل "السكر" ، "ضعف النظر" ونجح فى اعادتهم إلى أعمالهم بعد مقابلته المسئولين بالهيئة العامة للتأمين الصحى.
- يعد دراسة لتقديمها إلى الدكتورة وزيرة التأمينات الاجتماعية والدكتور وزير الصحة لمراعاة اللجان الطبية للظروف الاجتماعية والإنسانية لعمال البناء والأخشاب عند إعادة الكشف الطبى.



سيد محمد أحمد



عبدالصادق أمين



على مصطفى العبادى

# اللجنة النقابية للعاملين بالمنطقة الأزهرية بالأقصر

تتقدم بخالص التهنئة إلى السيد الرئيس

## محمد حسنى مبارك

والى السيد اللواء الدسوقى البنا رئيس المجلس الأعلى لمدينة الأقصر

والقيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية بمناسبة

## العيد القومى لمدينة الأقصر.. وبحلول العام الميلادى الجديد

**مع أطيب الأمنيات بدوام الازدهار والتقدم**

كما تتقدم بالتهنئة إلى أبناء الحركة النقابية

**أحمد أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد محمد راشد** رئيس اتحاد عمال مصر

**محمد وطنى عوض** رئيس النقابة العامة

عوض الله الساكت

آمال أحمد العربى

رئيس اللجنة

**عبد الصادق أمين عبد الصادق**

الأمين العام
**سيد أحمد محمد حسين**

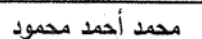
أمين الصندوق
**على مصطفى عبادى**

أمين صندوق مساعد
**أحمد على يوسف**

أمين عام مساعد
**محمد أحمد محمد محمود**

نائب أول
**عوض الله ساكت جندى**

نائب ثان
**آمال أحمد العربى محمد**



محمد أحمد محمود

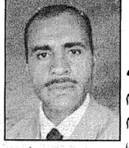
الأعضاء:

**محمود كامل محمد عبد الله**

**حسان محمود سالم**

**محمد وهبى على إبراهيم**

**أحمد محمود أحمد الراوى**



محمود وهبى على



أحمد محمود أحمد



أحمد على يوسف



محمود كامل محمد



أحمد العماوى



صبرى الجريدى

## اللجنة النقابية المهنية لعمال النقل البرى بمدينة الأقصر

تتقدم بخالص التهنئة

إلى السيد اللواء **الدسوقى البنا**

رئيس المجلس الأعلى لمدينة الأقصر

وإلى القيادات الشعبية

والتنفيذية بالمحافظة

وإلى السيد مدير أمن الأقصر

والسيد مدير إدارة مرور الأقصر

والسادة ضباط المرور والسيد مأمور بندر الأقصر

والسيد مدير شرطة السياحة بالأقصر

بمناسبة

## العيد القومى لمدينة الأقصر

كما تتقدم بالتهنئة إلى كل من أبناء الحركة النقابية

**أحمد أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد محمد راشد** رئيس اتحاد عمال مصر

**صبرى الجريدى** رئيس النقابة العامة

رئيس اللجنة

**سعد الدين هاشم محمود أحمد**

الأمين العام

**حسان محمد أحمد عمار**

أمين عام مساعد

**منصور محمد عبد الوهاب قناوى**

نائب الرئيس

**أحمد عبد الجليل أحمد إبراهيم**

أمين صندوق

**حسن محمود أحمد عثمان**

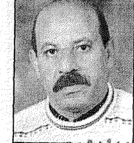
أمين صندوق مساعد

**أحمد محمد فتحى محمود الفوال**

سكرتير

**سيد حجازى سليم محمد**

الأعضاء: **محمد سيد أحمد على - نجم الدين محمد حسين عوض**
**حسان محمد حسان خليل - محمود النوبى ميرغنى**



أحمد يوسف علي يوسف



سيد محمد السيد جاد الله

## اللجنة النقابية للعاملين بفندق إيزيس الأقصر

تتقدم بخالص التهنئة

إلى السيد اللواء **الدسوقى البنا**

رئيس المجلس الأعلى لمدينة الأقصر

وإلى القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية

بمناسبة

## العيد القومى لمدينة الأقصر

كما تتقدم بالتهنئة إلى كل من أبناء الحركة النقابية

**أحمد أحمد العماوى**

وزير القوى العاملة والهجرة

**السيد محمد راشد**

رئيس اتحاد عمال مصر

**محمد هلال الشرقاوى**

رئيس النقابة العامة

رئيس اللجنة ووكيل النقابة العامة

**أحمد يوسف على يوسف**

الأمين العام

**سيد محمد السيد جاد الله**

أمين صندوق

**صلاح تهامى عبد الله بخيت**

أمين صندوق مساعد

**أحمد مصطفى أحمد حسن**
والشهير بأحمد الأسيوطى

نائب

**محمد عز الدين عبد الحميد محرم**

سكرتير

**بهجت خضرى عبد الله**

الأعضاء: **الجرجاوى عبد الحكيم خليل**
**حجاج أحمد جاد الله موسى - عبد الحكيم عامر لبيب طايع**
**عبد الرؤوف على أحمد إبراهيم - فهمى مهنى موسى حسن**



محمد حسنى مبارك



لواء مصطفى كامل

# شركة قناة السويس للملابس الجاهزة




**تتقدم بأجمل التهانى لشعب**
**محافظة بورسعيد**
**والى جميع القيادات السياسية**
**والتنفيذية وإلى السيد اللواء**

## مصطفى كامل

**محافظ بورسعيد**

بمناسبة

## العيد القومى للمحافظة

**مع أصدق التمنيات بمزيد من التقدم**
**والرخاء فى ظل القيادة الرشيدة**
**للسيد الرئيس**

## محمد حسنى مبارك

المنطقة الحرة العامة ببورسعيد ص.ب : ٩٦٩
س.ت :٢٥٣٩٣ ت: ٣٤٨٨٠-٠٦٦ فاكس : ٣٢٣١٢٣-٠٦٦

---

## منتجاتنا تتفرد بالتميز والجودة العالية

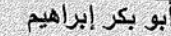
ALEXANDRIA OIL & SOAP CO.

## لأننا نقدم كل ما هو جديد

# شركة الإسكندرية للزيوت والصابون "أوسكو"

٧٦ شارع قنال المحمودية - كرموز - الإسكندرية
قطاع التسويق : ٤٩٣٧٨٧٩ - ٤٩٥٠١٤٤، فاكس : ٤٩٢٣٩٩٩ - ٤٩٢٢٢٢٠

# كرامة تزدهر يوما بعد يوم

أبو بكر إبراهيم



منير الطوخى

نتيجة للكشف التجارى ( كرامة-١ ) ، وبموجب القرار الوزارى رقم ٢٢٧ لسنة ٢٠٠١ ، تم اسناد أعمال شركة كرامة إلى شركة قارون للبترول ،

وبعد اعتماد السيد المهندس : **سامح فهمى** وزير البترول عقد تنمية كرامة لمساحة ٨٧ كيلو مترا مربعا ، وذلك فى ١٥ مارس ٢٠٠١ ، بدأ التكثيف فى عملية البحث والتنقيب ، وذلك بدراسة التحليلات الجيوفيزقية الخاصة بالمسح السيزمى ثلاثى الأبعاد المنفذ حديثا ليغطى منطقة التنمية بالكامل ، ونتائج التقييم الإقليمى ، ونتائج الآبار ، ولهذا تم حفر عدد ثلاثة آبار استكشافية ، وبئر تقيمى بنسبة نجاح ١٠٠٪ ، كما تم حفر عدد أربعة آبار تنمية بالإضافة إلى بئرين لحقن المياه ، حيث ثبت امتداد طبقتى رمال أبو رواش (G) الحاملتين للزيت ، إضافة إلى اكتشاف الزيت فى طبقة رمال البحرية العلوية ، وذلك للمرة الأولى فى منطقة حقل جنوب غرب كرامة

، وبناء على نتائج الحفر ، فقد اعتمد السيد المهندس : **سامح فهمى** وزير البترول عقد تنمية جنوب شرق كرامة لمساحة ٩ كيلو مترا مربعا ، وذلك فى ٣ أبريل ٢٠٠٢ ، بالاضافة إلى مساحة ١٤,٧٥ كيلو مترا مربعا كعقد تنمية منظقة ( نعمة ) بتاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٢.
ونظرا لطبيعة صخور الخزان الحاوى للزيت فى منطقة حقل كرامة ، واحتياجه إلى بناء النموذج الجيولوجى الممثل للخزان ، فقد تم تكوين فريق عمل من الجيولوجيين والمهندسين للبدء فى عمل دراسة للخزان ، للوصول إلى حساب الاحتياطى والأسلوب الأمثل لإنتاج الزيت والمحافظة على آداء الخزان نتيجة التناقص التدريجى فى ضغط وانتاج الخزان ، إضافة إلى الاستمرار فى البحث الاستكشافى ، ووضع آبار استكشافية جديدة لتساهم فى إضافة احتياطى جديد ، مع وضع برنامج حفر تنموى ، وحفر آبار حقن مياه لتحسين آداء الخزان ، كل ذلك من خلال منظومة عمل بروح الفريق الواحد ، وخطة طموحة وضعتها الشركة .

جيولوجى : **أبو بكر إبراهيم**
نائب مدير عام الإستكشاف
وعضو مجلس الإدارة